

زيت الحبة السوداء

حبة البركة (الطبيعية)

غذاء .. ووقاية من الأمراض

منتج طبيعي
قمة الجودة
صافي ١٠٠٪

ثبت علمياً

أن الضوء يعمل على تأكسد
وتزنخ زيت الحبة السوداء.
لذا تمت التعبئة في زجاج باللون
البنّي الفامق حسب توجيه
هيئة المواصفات.



نبته
الحبة
السوداء

- مستخلص من الحبة السوداء الحبشية الطبيعية والمتميزة .
- إستخلاص الزيت وتنقيته وتعبئته تتم آلياً وبتقنية حديثة .
- لا يتم تحميص الحبة السوداء، ونستخدم في إستخلاص الزيت طريقة العصر وليس الطرق الكيميائية، أما التنقية فتتم بطريقة الضغط البارد وليس التكرير، الشيء الذي يجعل الزيت محتفظاً بكل خواصه الطبيعية بما في ذلك مكوناته الفعالة .
- لا تتم إضافة أي مواد كيميائية أو حافظة أو مواد ملونة أو منكهات أو غيرها .

زيت الحبة السوداء معروف تماماً منذ القدم بفوائده الصحية والغذائية المتعددة، إضافة إلى ما تم إكتشافه مؤخراً بواسطة الدراسات والبحوث العلمية الحديثة . ويمكن إستعماله بمقدار ملعقة صغيرة (٥ مل) يومياً مع العسل أو الحليب أو اللبن أو الزبادي أو يخلط مع المأكولات أو المشروبات المختلفة ساخنة أو باردة .

متوفر الآن في جميع الأسواق



مصنع الحصان للزيوت النباتية - ترخيص صناعي ١٠٦٧/ص
المملكة العربية السعودية / الرياض ١١٤٩٩ ص . ب ٤٠٠٢٧
تلفون ٤٤٧٠٦٣١ - ٤٤٦٠٨٥٥ - فاكس ٤٤٨٤٠٨٨ / ٠٠٩٦٦١





قطار الإفطار

ينتظرك في (٣٠) يوماً فقط
ويقف في (٤٠) محطة حول العالم هذا العام
مشروع إفطار الصائم
قال رسول الله ﷺ :

﴿ أحب الناس إلى الله أنفعهم ،

وأحب الأعمال إليه عز وجل

سرور تدخله على مسلم

أو تكشف عنه كربة

أو تقضي عنه ديناً

أو تطرد عنه جوعاً



نصف دينار
قيمة وجبة إفطار الفرد



دينار واحد
قيمة وجبة إفطار العائلة
من المواد الغذائية العينية



لاستلام التبرعات أو الاستفسار :

خدمة المتبرعين : ٤٨٤ ٤٨٤ ٣
المدوب السريع : ٩٢٨ ٨١ ٨١
الرئيسي : ٢٤ ١٨٠ ٢٥
فرع العاصمة : ٤٨٤ ٧٠ ٤٨٤ ١٠١ ٦
فرع الأحمدى : ٣٩٦ ٤٤ ٨٠/١
مكتب الصباحية : ٣٦ ١٠٠ ٣٣
فرع الضروانية : ٤٨٩ ٨٨ ٤٤/٤٨٩ ٨٨ ٣٣
فرع الجهراء : ٤٥٥ ٩٨ ٤٤/٤٥٥ ٩٨ ٣٣



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

الحقائق العلمية تتواري أمام الضغط الصهيوني!



رأي القاري

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٨٣)

(البقرة)

صناعة القوة

أنا طالب أدرس الهندسة بإحدى جامعات روسيا، أرى صعوبة في جهاد النفس في بلد تعج بالمحرقات، وما أصعب أن نجد إخواناً لنا يؤمنون وحننا ويخفون من وطأة الغربة الثقيلة علينا.

ولا يخفى عليكم ما تتعرض له امتنا من التهميش والإذلال وما يتعرض له ديننا من محاولات للتشكيك أو التغييب من الساحة، بما يتعرض له من هجمات حاقدة عميلة، وهذا الوضع يملئ علينا التضامن والحزم وترك كل المهاترات الجانبية، فالإسلام يضرب في الصميم ويتعرض لحرب منظمة تقف وراءها عقول وأموال كثيرة.

فهناك مدن وأقطار كانت منارات للإسلام، أصبح الإسلام فيها الآن تهمة يعاقب عليها بالسجن وربما الموت في بعض الأحيان، انظروا ما وصل إليه حال شبابنا رجال الغد وعماد الأمة.

ثم إن الإنسان بمفرده لا يمكنه إصلاح العالم، ولكن اجتماعنا على كلمة الله ونصرة دينه يصنع منا قوة يحسب لها ألف حساب.

عبد الله محمد العزوزي
روسيا



واستبدل به (ينتشر المرض أي CJD في أنحاء متفرقة من العالم أكثرها بروزاً أجزاء من ليبيا وشمال إفريقيا وسلوفاكيا).

وهذا ليس دليلاً جديداً على النفوذ القوي لليهود والصهيونية في الأوساط الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، أو على التكلف الشديد في محاربة اليهود والخوف من تهمة معاداة السامية لدى المجتمع الغربي، فهذا لا يحتاج إلى برهان، ولكنه يدل على عمق هذا النفوذ وبقته وشموليته بحيث يعم كل مجالات الحياة الغربية كبيرها وصغيرها، ولو كان ذلك على حساب المعرفة العلمية المطلوبة في سطور الكتب المتخصصة الحريصة على الدقة والنزاهة والأمانة.

د. أحمد عبد الرحمن. طبيب وجراح عظمية جوتنبرج. السويد

كنت قد قرأت في طبعة سابقة للمرجع الطبي الأمريكي المعروف (ماريسون) صادرة عام ١٩٩٠م عن المرض CJD وهو مرض يعتقد أن بعض حالاته قد نتجت عن أكل لحوم الأبقار المصابة بجنون البقر، وكان فيما كتب عن هذا المرض في هذا المرجع أنه منتشر بين الإسرائيليين، وذلك بسبب عاداتهم أكل وجبة مكونة من عيون الأغنام.

ومع أن إصابة أي شعب من الشعوب أو جنس من الأجناس بمرض ما ليس مدعاة للتحقير أو التمييز العنصري، خاصة إذا كانت أسباب المرض غير مهينة أو مستحقة، كما هو الحال في مرض الإيدز، فلقد لفت نظري عندما كنت أراجع عن ذات المرض في طبعة حديثة لذات المرجع صادرة عام ١٩٩٨م، أنه حذف من هذه الطبعة كل ما يتعلق بالإسرائيليين أو عاداتهم بخصوص هذا المرض،

الفن بين الثابت والمتحول

بصفتي واحداً من الذين ينتمون إلى مجال الفن أرى أن الواقع يتغير، فبعدما كانت الأعراس والحفلات مجمع أهل المجون والخمر والرقص الفاحش أصبحت نرى حلقات المساجد يتلألأ نورها في احتفالاتنا وهي تطرب مسامعنا بالكلمة الطيبة وتهذب أطفالنا باللحن الجميل وتملأ بيوتنا مواعظ وتذكرة، إن الزمان الذي جعل شيوخننا يقبلون بمكبر الصوت وآلة التسجيل كأدوات يمكن تسخيرها في الخير يمكن أن يدفعهم للقبول بالفن الأصيل الخالي من أدوات الإثارة وكلمات الفحش كوسيلة يمكن تسخيرها والاستفادة منها في مجال الدعوة ونشر الإسلام لاسيما بعدما تعددت وسائل الأعداء في محاربة هذا الدين.

منير أحمد أنجمي (المغربي)
خميس مشيط. السعودية

الأقصى الأسير

الأقصى الآن ينمن من ظلم اليهود ويشكو إلى الله ضعف المسلمين، وتبذل المحاولات لهدمه بشق الاتفاق تحته وتهويد القدس تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم مكانه.

فهل سيأتي الرجل الذي يجمع شتات الأمة ويؤجش الجيوش ويرفع راية الإسلام ليسترد الأقصى ويعيده طاهراً مطمئناً كما كان؟ نسال الله ذلك وعسى أن يكون قريباً.

محمد أبو زيد. الكويت

سلام الضعفاء

أشكر الأخت الفاضلة هدى الدهيشي التي كتبت عن الجهاد في سبيل الله لتؤكد بذلك على الدور المطلوب من المرأة المسلمة في مواجهة التحديات التي تستهدف حصوننا من داخلها، وأبشراً فيها أمثال هؤلاء الأمهات الغيورات بأن النصر قائم - بإذن الله، ثم إن المتتبع لحركة التاريخ، ولسنن المغالبة، ولهدى النبوة، يعلم علم اليقين أن الحرية لا توهب ولا تهدي أبداً... إنما تنتزع انتزاعاً. كما أن السلام الواقعي سلام للأقوياء، لأنه سلام يركز على قاعدة توازن القوى، أما الضعفاء فمكانهم الطبيعي هو المقاعد الخلفية.

محمد عمر حسين. الكويت

أكلت يوم أكلت الثور الأبيض

تعليقاً على ما جاء في العدد ١٣٢٤ من المجلة ضمن زاوية «في مجرى الأحداث» تحت عنوان «سكين وإي بلانتيشن» فقد تذكرت القصة المشهورة للثيران الثلاثة الأحمر، والأسود، والأبيض الذين كانوا يعيشون في ونا، ومحبة، ولكن استطاع ذئب أن يبت الفتنة والشقاق والنزاع بينهم، حتى تأمر بعضهم على بعض وتواطؤوا مع الذئب وتخلوا عن وحدتهم فالتهم الذئب واحداً تلو الآخر، وهذه القصة تتكرر الآن ولكن مع الأسف بدلاً من أن يكون الذئب هو الصهاينة، نجد الذئب اليوم هو السلطة الفلسطينية التي أصبحت أداة هيئة لينة في يد الصهاينة.

محمد هزاع. قارا. ساكاك الجوف. السعودي

أي حلم نريد؟!

قرأت عن أوبريت «الحلم العربي» فتعجبت أشد العجب، واستشعرت الحرقه والأسى لهذه الأمة التي يرقص بعض أبنائها على جراحنا ويغنون للحلم العربي، وإذا أمعنت النظر لم تجد إلا الفراغ والتكاسل والتعاس... لا حلم ولا أمل!! كما يزعمون.

إننا لسنا بحاجة إلى أغنية أو أوبريت لا يحرك ساكناً في أعدائنا، بل يزيدهم سخرية منا، لأن استعداداتنا انتهت إلى إعداد أغنية نبث من خلالها همومنا ونظهر ضعفنا، في الوقت الذي يعمل فيه ميزان القوة لصالحهم، وهم يعملون بداب لإغراقنا في الملهيات التي تميز حقبة السلام المعيش في مخيلات سائقي الجرافات الإسرائيلية.

عبد الله الفقير. مكة المكرمة

ماذا نحن فاعلون تجاه التعاون «الهندي. اليهودي» المتصاعد؟

المتابع لاتفاقات التعاون الهندي - الإسرائيلي يلاحظ أن غالبية العقود الموقعة تنص على تبادل الخبرة والتكنولوجيا صناعة الأسلحة الفتاكة الاستراتيجية، والكيميائية.. إن قصة هذا التعاون بين الجانبين تعود إلى أول اتفاق علني بينهما في عام ١٩٦٢م نامت بموجبه إسرائيل بإنشاء



بفاعل نووي بمنطقة (كالباكام) في وثارابور الهندية مقابل حصولها على المواد الخام لليورانيوم اللازمة فاعلاتها النووية.

وفي عام ١٩٨٥م التقى رئيس الوزراء الهندي لراجل راجيف غاندي نظيره الإسرائيلي واجتمعا الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، وطالباه بوقف تزويد اكستان بالطائرات المقاتلة (إف - ١٦).

وفي عام ١٩٩١م تم الاتفاق بين الحكومتين على إرسال ثلاثمائة من رجال المخابرات الإسرائيلية (الموساد) إلى الهند لتدريب الهنود على التحكم في الموقف بكشمير المحتلة.

وفي مايو عام ١٩٩٢م قام نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز بزيارة رسمية للهند، أجرى مباحثات رسمية للتعاون في المجال العسكري بمجال الأسلحة الفتاكة والاستراتيجية، والاقتصاد والثقافة.

وفي يناير عام ١٩٩٧م زار عايزوا وايزمان -ئيس الكيان الصهيوني - الهند، وأجرى مباحثات رسمية تم بموجبها إمداد إسرائيل للهند بالخبرة (قائمة مصنع لصناعة الطائرات الإسرائيلية في ولاية ندرابرايش الهندية (شرق هضبة الدكن) وتزويد

الهند بطائرات لآخشييا الإسرائيلية، وطائرات صغيرة بلا طيار، ومزودة في الوقت نفسه بأجهزة إلكترونية متطورة تستطيع تصوير المواقع الأرضية لتحشيط، وكشف مواقع المجاهدين في كشمير.

وفي أبريل عام ١٩٩٧م ضبقت قوات خفر السواحل السريلانكية أربع حاويات تحمل ثمانية عشر طناً من مادة بنكولان الفسفور وهي مادة كيميائية خطيرة تستخدم في صناعة غاز الأعصاب، وكانت هذه الحاويات قادمة من يومي الهند في طريقها إلى حيفا بإسرائيل، حسب بيانات أوراق الشحن الموضبوبة من قبل السلطات السريلانكية.

وفي العام نفسه نشرت جريدة «هندوستان تايمز» هندية تقريراً يوضح أن إسرائيل عرضت على الهند زيادة التعاون العسكري بينهما في مجال الصناعات العسكرية، وأنظمة الإنذار المبكر «الأوكس» مقابل استخدام إحدى القواعد الجوية في الهند قرب الحدود الباكستانية لاستخدامها ضد باكستان في أوقات الضرورة.

ويوجد الآن ١٥٠ شركة استثمارية إسرائيلية كبيرة في الهند، ويتوقع أن يتضاعف عددها في السنوات المقبلة.. فماذا العرب والمسلمون فاعلون لمواجهة أخطار هذا الحلف الجديد الذي يستهدفهم بالدرجة الأولى؟ ■

محمود النغالي
سلهت.بنجلاديش

تناقضات في اليوم العالمي لمكافحة الإيدز

الحملة العالمية لمكافحة الإيدز شارك فيها جميع دول العالم، والنظر لحال دولنا الإسلامية من تلك الحملة يسترعي انتباهه التناقض البين لأننا تبيننا النظرة الغربية البحتة في مكافحتهم لهذا المرض فالغربيون عندما يتحدثون عن مرض الإيدز يذكرون أن من أهم أسباب انتشاره العلاقات الجنسية المتعددة، لكنهم يعتبرون تعدد العلاقات أمراً طبيعياً، وهذا ليس بمستغرب أو مستنكر عندهم.

ونحن للأسف الشديد ننقل النظرة نفسها ونفرغ القضية من بعدها الإسلامي، وهذا يؤدي على المدى البعيد إلى زيادة المرض عندنا، لأنه عندما نكافح هذا المرض بهذه الطريقة الغربية الغربية سوف يتربى النشء عندنا على الاستهانة بالمحرمات بسبب ما شاهدوه وسمعوه من مختلف الوسائل الإعلامية والتربوية، فيكونون قريبين من الوقوع في الزنى ومن ثم الإصابة بالمرض.

ونحن نعلم أن السبب الرئيس في انتشار هذا الوباء هو الابتعاد عن الإسلام، وظهور المعاصي والفواحش والإعلان بها، فلقد حذرنا رسولنا عليه الصلاة والسلام أنه ما ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا وقشا فيهم الأمراض التي لم تكن في أسلافهم من قبل.

ينبغي أن تكون لنا ذاتيتنا واستقلاليتنا عندما نبني الخطط لمكافحة مرض الإيدز، وأن يكون المنطلق في ذلك القيم الإسلامية الرفيعة، وأن ندرک مخاطر الخطط الرامية لتنشيط السياحة إذا كان من ضمن تلك الخطط جلب الأجنيبات من دول يستفحل فيها وباء الإيدز.

إنه تناقض شنيع أن نشترك في مكافحة الإيدز ثم نجلب مزيداً من الأجنيبات اللاتي يسهمن بإنشاء أوكار رسمية لنشر هذا المرض. ■

عصام نظام.البحرين

استقلالية القرار

كما أنه لابد للاقتصاد من أمن يحميه، وذلك لا يتحقق إلا بتسخير مقدرات الأمة ونفجر الطاقة المكتوبة، وإزالة العوائق المستحثة. إن القرار لا يكون فعالاً إلا إذا خرج من قيود النذل والضعف، ولكن كيف تستقل الأمة بقرارها وغذاؤها وكسوتها وسلاحها ومقومات وجودها بيد عدوها؟ ■

فؤاد حسن الشعيبي.اليمن

لا يختلف اثنان أن من مصلحة الأمة أن يكون لها اقتصاد قوي يستطيع أبنائها من خلاله أن يحققوا كفاية دون الحاجة إلى الآخرين، ومن ثم يقومون بتوصيل رسالتهم النبيلة إلى العالم أجمع دون أن ينشغلوا طويلاً بتحصيل لقمة العيش، وكذلك في الجانب الأمني، فلا بد للأمة أن أرادت لنفسها الكرامة أن تجعل من نفسها قوة كي لا تُستهدف من الداني القاصي.

تفجيسه

نلت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل منقشة أو تملقاً لا ينشر في المجلة، ونحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتفاة إلى أي رسالة غير مديلة باسم صاحبها واضحا.

أتساءل إن كانت هي قصيدة شعر أم تحليل إخباري أم تناوين عريضة لدراسة سياسية نرجو أن تعيد الكتابة إلينا مع التركيز والوضوح. ■ الأخ: عبدالقادر عبدالله عمر سياد - مقديشو - الصومال: نحن نود وصول المجلة إلى كل قارئ في شتى البلاد (ولو كان بأيدينا لنذلنا العوائق والعقبات التي تحول دون ذلك ■

التربوي، جامعة الجزائر. ونحن نرجو أن يجد نداؤك صدها في نفوس قرأتنا الأعزاء. ■ الأخ: ناصر سليمان محمد العنزي. بدون عنوان: وصلت رسالتك لكنها غير واضحة - نرجو إرسالها ثانية بصورة تمكنا من قراءتها بسهولة ويسر. ■ الأخ: جمال يوسف - الكويت: قرأت رسالتك لكني

■ الأخ: بن عيسى السعيد - بريد مزولوف - ولاية سطيف 19130 الجزائر رقم الهاتف بواسطة ساعد بن عيسى (05) 06-15-85: يسرنا نشر نداك إلى القراء الكرام وهو كما جاء في رسالتك «شاب مسلم يرغب في إتمام دراسته العليا بإحدى الجامعات الأجنبية وحاصل على ليسانس في علوم التربية وسنة أربعة ماجستير «علم النفس

باختصار

ليس لهم عهد ولا ذمة

سلّمت السلطة الفلسطينية آخر ورقة في يدها بحشدها لأكبر عدد ممكن من الشخصيات الفلسطينية الموالية لها للموافقة على إلغاء بعض بنود الميثاق الوطني التي تنادي بتحرير كامل أرض فلسطين من البحر إلى النهر.

ووقف هؤلاء الأشخاص الذين تجاوزت معظمهم الأحداث ولم يعد لهم دور مؤثر في القضية الفلسطينية ولا رصيدهم مهم عند الشعب الفلسطيني، وقفوا في حضور الرئيس الأمريكي ليصفقوا للتدليل على موافقتهم على التسليم باستمرار الاحتلال الصهيوني، وإلغاء الجهاد المشروع لتحرير الأرض المغتصبة.

وبالرغم من هذه التنازلات الصعبة التي قدمتها السلطة الفلسطينية - وربما بسببها - فقد كان رد الفعل الصهيوني مغالياً في الغطرسة والتعنت، وفرض الشروط فقد أكد رئيس الوزراء الصهيوني أن ما تم ليس كافياً، ودعا الفلسطينيين إلى تقديم المزيد من أجل ما أسماه منع التحريض على العنف، وقال إنه لن يعطي الفلسطينيين جائزة على ما فعلوا، ولم يقدم نتنياهو أي تعهد لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الغربية حسب ما جاء في اتفاق واي ريفر، كما امتنع الصهاينة عن الإفراج عن السجناء السياسيين، وتعهد السفاح إرييل شارون وزير الخارجية بالا يرى أبناء السجناء أبائهم طوال حياتهم.

ماذا تنتظر السلطة الفلسطينية بعد ذلك من العدو؟ وماذا تتوقع من الولايات المتحدة التي لم يستطع رئيسها إنفاذ ما وقع عليه في واي ريفر؟ متى تدرك السلطة فداحة الجرم الذي ارتكبته بحق شعبها وتعود لتصحيح مسارها؟

في هذا العدد



اسلامو اندونيسيا بين قيادة التغيير وقطف الثمار ص (٤٤)



المساعدات الأجنبية للصومال تزيد في تمزيقه ص (٤٠)

٤٥ الأحزاب المصرية: الحياة السياسية راكدة

٤٦ القبلية والدولة والشعوب الجديدة

٤٩ جماعة التأسيس: انظر أماما في ثقة

٥٠ مسابقة الأقصى المبارك

٥٢ رمضان: لوحة تربوية في سور البقرة

٦٢ الصوم يعالج الكذب المرضي وصنف واحد على الإفطار يكفي

١٠ مشروع متكامل لدعم الأخلاق تهديه الإصلاح إلى الكويت

٢٢ أفرجوا عن الشيخ أحمد ياسين

٢٤ هل تنهار مملكة بني الأصفر تحت وطأة الأزمة الآسيوية؟ ملف العدد

٣٦ عرفات يخشى إعلان منظمة بديلة لمنظمة التحرير

٣٨ لبنان: دولة ما بعد الحريري

٤١ المسلمون في غانا يصوتون للحزب الحاكم

بشائرنا

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

العدد ١٣٣١ السنة (٢٩)

رئيس مجلس الإدارة: عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير: محمد البصري

نائب رئيس التحرير: محمد الراشد

مدير التحرير: أحمد عز الدين

سكرتير التحرير: شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني: همام قاسم

الاشتراكات: للأفراد: الكويت ودول

الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها...
باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً...
وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكياً.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع: الكويت: شركة

الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥

ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠ السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩

ف: ٦٥٣٣١٩١ جدة - الإنترنت:

URLAddress http://www.arab.net/sdc

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٦٢٢١٨٢ - ف: ٦٢١٨٠٠

البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع

الصحف ت: ٥٣٤٥٥٩ ف: ٢٩٠٥٨٠

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:

0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص ب (٤٨٥٠) الصفاة - الرمز البريدي (13049).

البريد الإلكتروني للمجلة:

E-mail: mujtamaa@hotmail.com

التحرير: ت: ٢٥١٩٥٣٩

الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ف: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦١٨٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..

ولا تعبر بالضرورة عن رأي [المجلة]

Nunu

منتجات

نونو

من الأمومة الى النعومة



حبيب الأمهات...



منتجات

الأفضل لطفلك.. ولكل أفراد العائلة

للأطفال



مصنع البترجك - مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٦٥١٦٤ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب. ١٠٦٦٧



رئيس المشروع
فصيحة الشيخ خالد الفوزر

وقف الرحماء

مشروع الرحمة الدائمة

250 د.ك



مؤسس الجمعية الخيرية
الشيخ عبدالله النوري

وقفية الرحمة

لرعاية الأيتام

رفقة المسقطي



وقفية الرحمة

للمراكز الطبية

داووا

مرضاكم بالصدقة



وقفية الرحمة

للتعليم والتأهيل

إن الله وملائكته

يستمعون على

معلم الناس الخير



وقفية الرحمة

للمساجد

بيت في الجنة



وقفية الرحمة

لحفر الآبار

أفضل الصدقة

سقى الماء



وقفية الرحمة

لخدمة القرآن الكريم

يأتي شفيعاً

لأصحابه يوم القيامة



أجر الوقف يدوم إلى يوم القدوم

خدمة الإتصال المباشر 80 24 44

يمكنك التبرع دفعة واحدة أو على عشر دفعات.

وقفية الرحماء الأبرار

وقفية يعود خيرها لك ولوالديك

رمضان والأمة الموعودة بالنصر

افواجاً، وتهاوت الأصنام، وفي رمضان من السنة التاسعة، كانت غزوة تبوك بكل ما فيها من دروس وعبر، وفي رمضان من العام العاشر، كانت سرية اليم.

وفي رمضان من عام ثلاثة وخمسين، تم فتح العرب لرويس، وفي رمضان عام ٩٢هـ انتصر القائد المسلم طارق بن زياد على روبريك في معركة فاصلة، واستقر المسلمون في الأندلس زهاء ثمانية قرون، نشروا فيها الحضارة والهداية.

وفي رمضان عام ٥٨٤هـ، أحرز البطل صلاح الدين انتصارات كبيرة على الصليبيين حتى استخلص منهم معظم البلاد التي كانوا قد استولوا عليها، وحينما طلب منه أصحابه أن يستريح من الجهاد في شهر الصوم، قال: إن الصوم أعون على النصر، وليس صارفاً عنه، وأصر على أن تدور المعركة الرهيبة في رمضان، وواصل زحفه حتى استولى على قلعة صفد في منتصف رمضان، وهي أعظم معاقل الصليبيين، وفي رمضان عام ٦٥٨هـ، هزم المسلمون جنود التتار في عين جالوت، وسحقوا زحفهم الهمجى، الذي كان يستهدف القضاء على الأمة الإسلامية، وفي العصر الحديث، وفي العاشر من رمضان، ذاق المسلمون في تاريخهم الحديث، أكبر نصر لهم على اليهود في عام ١٩٧٣م، فليس عجباً أن ينتصر المسلمون في رمضان، وإنما العجب ألا يتصروا، وليس عجباً أن يتم للمسلمين النصر والفوز وهم في رحاب الله، وفي شهر القرآن، لأن من كان مع الله كان الله معه، ومن حفظ حدود الله حفظه الله، ومن سال الله، وجده تجاهه، ومن استعان بالله أعانه الله.

وسيفل رمضان على مدى الأيام، باعث الهمم، ومجدد العزمات، ومربي الرجال، ومجيش الأمة ضد أعدائها، وسيفل مجدد الهوية، ودافع الشخصية المسلمة، وقائد الأمة إلى النصر على الهزائم النفسية والحربية، ويستحيل على أمة يبعثها رمضان كل عام ويحييها القرآن كل سنة، أن تتضعض لها عزيمة، أو يذهب لها ريج، أو يندثر لها ذكر، وإن يستطيع أحد أن يجفف ينابيع رمضان، لأنه قدر هذه الأمة، وروحها، وجسدها، أو يحول بين المسلمين وبين تكرياته، وانتصاراته، وإشراقاته الهادرة.

هذه الأمة تحمل قوتها بين جنبااتها، ونصرها في قلوبها، وجهادها في شهورها وأيامها، ورمضانها، وقرانها، وترانها، فهي إذن الأمة الموعودة بالسيادة، وإن غالبها الأعداء طويلاً، ووعد الله لها لن يتخلف، وصدق الله:

﴿وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (النور: ٥٥).

ولكن الذي يجب أن نحرص عليه أن نكون لذلك أهلاً، فهل نحب أن نكون، ونعزم على ذلك في رمضان؟ نسأل الله ذلك. ■

تأتي إشراقات رمضان كل عام، فتتهفو إليها النفس المؤمنة، وتشرب وتتسامى، بعد قنامة وغفوة، وتهاجر وقسوة، وكانها معه على ميعاد، ولنفحاته على شوق، تماماً كما كانت البشرية في سالف عهدها معه على موعد، وإلى فجره وهده على لقاء، لإنقاذ البشرية المعذبة، وربها إلى موازين القسط، وليرسم لها معالم الطريق، لحفظ الجوارح الظاهرة، والقوى الباطنة، ويهتف بها داعياً أن تعيش البشرية مستجيبة لاصدق الحديث، وأسمى الآيات، مذنة لنداء الفطرة، مدركة لصوت الحكمة، متلقية لاسمى التجليات، واصدق الإلهامات، وموازنة بين متطلبات الجسد، وضرورات الروح.

يأتي رمضان بإساره الباهرة، وحكمه الغالية، ونفحاته العذبة، وعطائه الدائم، ينتهي الزمان ولا تنتهي عجائبه، وتنقضي الأيام ولا تغنى غرائبه، وكان وحيه مازال يترقرق في النفوس، يقدم أسرار له العقل، ليستجيش خواطره، ويحرك أفكاره، ويستثير حوافز الهمم، وبوابع التقصي في قوى الإنسان الحيوية، وليحوك خط التاريخ دائماً بنحو خط الضمير الإنساني، والذين يعيشون هذه النفحات، ويرتشفون هذه التجليات، هم الذين يصنعون التاريخ، فليس الإنسان هذه الجثة الهامدة، ولا هذا الهيكل الجسدي الفاني الضعيف، وإنما هو البصيرة والفكرة، والهمة والعزم، والقلب والروح الوثابة، والنفس القوية، والغاية الفنية، ورمضان هو الذي يعطي ذلك كله، ولامر ما نزل فيه القرآن، وبدأت فيه الرسالة، وكان مصدراً للإشعاع، ومعلماً للرقى، ومبعثاً للهمم، فمن أضاعه فقد نفسه، وتكب طريقه، وصدق رسول الله ﷺ حين قال: «بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رمضان فلم يُغفر له»، ومَرَّ الحَسَنُ البَصْرِيُّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مَضْمَاراً لَخَلْقِهِ، يَسْتَبِقُونَ فِيهِ لَطَاعَتَهُ، فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا، وَتَخَلَّفَ اقْوَامٌ فَخَابُوا، وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِلضَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فَازَ فِيهِ السَّابِقُونَ، وَخَابَ فِيهِ الْمَبْطُلُونَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَشَفَ الْغُطَاءَ لَأَشْتَفَلَ الْمُحْسَنُ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءُ بِإِسْأَاتِهِ، نَعَمْ فَرَمَضَانُ يَنْبِئُ الْخَيْرِ، فَمَنْ طَمَسَ حَرَمَهُ، وَمَدْرَسَةَ الْفَلَاحِ، فَمَنْ تَلَهَّى عَنْهَا رَسَبَ فِي الْحَيَاةِ، وَهَدِمَ فِي نَفْسِهِ صَوْتَ الْحِكْمَةِ، وَأَهْدَرَ اسْمَى التَّجَلِّيَّاتِ، وَاصْدَقَ الْإِلَهَامَاتِ.

والصوم تدريب للنفس على الصبر، وللطبع على الانقياد، وللقلب على العزم، وللأمة على بذل الجهد والكفاح، ولامر ما لم يكن من قبيل المصادفة أن يكون شهر رمضان هو شهر الجهاد والنصر، والكفاح والفوز، ففي السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر الكبرى في رمضان، وكانت أعظم انتصار، وأحسم معركة، حيث كانت فاصلاً بين الحق والباطل، وفي رمضان من السنة الخامسة، كان استعداد المسلمين لغزوة الخندق، حيث وقعت بعد رمضان، وفي رمضان من هذا العام، وجهت سرايا لهدم الأصنام، وفي رمضان من السنة الثامنة، تم فتح مكة، واستسلم سادتها بعد طول عداوة وعناد، وبخلوا في دين الله

في أسبوعها السنوي السادس للشرعية الإسلامية

مشروع متكامل لدعم الأخلاق تهديه جمعية «الإصلاح» إلى المجتمع الكويتي

متابعة: عبد الرحمن سعد

أهدت جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى المجتمع الكويتي مشروعاً متكاملًا لدعم قيمه الأخلاقية، وذلك في ختام أسبوعها السادس للشرعية الإسلامية الذي عقدته هذا العام تحت عنوان «المحافظة على القيم الأخلاقية في المجتمع الكويتي» يوم الأربعاء الماضي. تحددت ملامح المشروع، وتبلورت قسماته في التوصيات النهائية للأسبوع التي جاءت حصيلة أربع جلسات من النقاش المتفاعل، على مدى ثلاثة أيام، وشارك فيها قرابة ٢٥ محاضراً ما بين نائب برلمان، ومسؤول بالحكومة، أو الجمعيات الأهلية، وشخصية عامة، وعالم دين، وأستاذ جامعة فضلاً عن الحضور من المواطنين.

توزعت محاور المشروع الإصلاحي على ستة مستويات شملت التوصيات، وأولها على المستوى العام، وأكدت فيه الجمعية مجموعة من المبادئ، ومنها أن مسؤولية التربية للناشئ تقع على الأسرة والمجتمع مع أهمية رعاية الأسرة لأبنائها، وتكامل عطاها مع المسجد والمدرسة والمجتمع فيما يتعلق ببناء الشخصية الإسلامية المتزنة المحصنة بالقيم، والمبادئ الإسلامية.

وعلى مستوى مجلس الأمة طالب المشروع بإقرار قانون «هيئة عامة للتوعية والأمن الاجتماعي» يناط بها حماية مكارم الأخلاق الإسلامية والقيم في المجتمع الكويتي، وكذلك ضرورة تعديل المادة الثانية من الدستور بما يوافق الشريعة الإسلامية، وأن تكون الأولوية لمناقشة المشاريع والمقترحات المتعلقة بالأخلاق. وطالبت التوصيات كذلك بتعديل قانون الجزاء والطبوعات والنشر بتجريم كل ما يمس الآداب الإسلامية العامة، ومقومات المجتمع الأخلاقية مع تجريم كل تحسين للمعصية، وإشاعتها فضلاً عن تجريم تواجد رجل وامرأة في مكان خاص مغلق عليها دون محرم.

وعلى مستوى السلطة التنفيذية أكد المشروع ضرورة الإسراع في أن توضع موضع التنفيذ، المشاريع المقدمة من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وأهمية مبادرة كل مسؤول - حسب مسؤوليته من خلال مؤسسته العامة أو الخاصة - إلى مواجهة أي فساد أخلاقي في البلاد، ومنع التراخي للحفلات المخالفة لأحكام الشريعة، وأن يكون الوزراء والوكلاء والمدراء وأعضاء السلك العسكري والأمني والدبلوماسي قدوات حسنة للأجيال المتعاقبة في الاستمسك بالقيم والثوابت المستقرة.

وشددت التوصيات على ضرورة أن يكون ميزان اختيار القيادات وفقاً للمعايير الشرعية التزاماً بقوله تعالى: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ مع إقامة أجهزة رادعة لمكافحة الفساد، وإغلاق أماكنه.



وطالب المؤتمرون - على مستوى المؤسسات التربوية - بأن ترفع وزارة التربية شعار «التربية الأخلاقية أولاً» مع الاهتمام بإعداد المعلم لتدعيم مسيرة الأخلاق الحميدة، وزيادة تصاب التربية الإسلامية من الحصص في التعليم، بالإضافة إلى إعادة النظر في المناهج وربطها بما يعزز تثبيت الأخلاق والقيم الإسلامية في نفوس الناشئة، والطلاب، ولم يسقط المشروع المؤسسات الإعلامية من اهتمامه، إذ طالبها بالسعي لإيجاد محطة بث عالمية للبرامج والأنشطة الإسلامية، وإعداد وتنفيذ برامج لحث الناس، وتعليمهم السلوك والآداب الإسلامية، مع العمل على تنفيذ الشبهات التي قد تثار ضد شريعة الإسلام، وتوعية الناس بمخاطر المخالفات الشرعية.

طاعة.. ورياضة، ومن جهته أكد السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة للبحث أن فكرة موضوع الأسبوع جاءت لتأكيد أهمية الاستمسك بالقيم والأخلاق التي أرساها ديننا الحنيف، والتي هي من أعظم القرب إلى الله تعالى، وأجل الطاعات، مشيراً إلى أنها تربط المجتمع بصلوات وثيقة، وتعزز وحدته، ليصبح كالجسد الواحد، والبنين المرصوص، يشد بعضه بعضاً.

وأضاف المطوع: إننا لامتلك إلا الدعاء والعمل، جاهدين لحث الناس على الاستمسك بالعقيدة والأخلاق، كما لا يفتونا الاستمرار في المناداة بتحكيم شرع الله عز وجل في جميع شؤون الحياة، راجين منه سبحانه أن تتضافر جهود المسؤولين والشعوب لتحقيق هذا الهدف.

وفي الوقت ذاته أعرب خالد عبدالله الوزير وكيل وزارة الأوقاف، وممثل السيد أحمد خالد الكليب وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية راعي الحفل - عن سعادته بأن «يجمعني هذا اللقاء الطيب بهذه القيادات المستنيرة التي تعمل بدأب وإخلاص على استمرار الرابطة المتينة للمجتمع الكويتي مشيداً «بإجادة جمعية الإصلاح» اختيار موضوع الساعة لتسليط الضوء عليه، وحوار المتخصصين حوله، وتقديم الحلول العملية التي تضمن مجتمعا تحقيق المعادلة الصعبة بين تعميق التواصل مع الحضارة الإنسانية السائدة، والمحافظة على هوية المجتمع وقيمه الإسلامية.

أما الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية - فقد أوضح أن اللجنة انتهت بالفعل من إنجازين سوف تقوم برفعهما إلى سمو أمير البلاد خلال شهر رمضان الحالي وهما: مشروع النظام التربوي الشامل، ومشروع تعديل قانون الجزاء، وذلك بعد أن انتهت اللجنة التشريعية من نظرها.

جلسات العمل، وبعد الكلمات الافتتاحية انتظم المشاركون في أربع جلسات عمل كانت الأولى بعنوان: «الانحرافات السلوكية وأخطارها على المجتمع الكويتي» دراسة تحليلية، وأكد فيها الداعية الشيخ أحمد القطان أن الكويت كانت تحك بالشريعة الإسلامية على مذهب الإمام مالك، وأر الناس كانوا يعيشون بالأخلاق الكريمة في أمر واستقرار، إلى أن جاء هذا الزحف الرهيب من البد الإعلاميين إلينا بمواقفات الأمم، مشدداً على أن «الجريمة طارئة على مجتمعنا، وأنه لا علاج إلا إزاه سوى بالعودة إلى الدين والأخلاق.

وتحدث في الجلسة كل من: الدكتور بسا الشطي الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت والأستاذ ناصر العمار مدير إدارة رعاية الأحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وعقب عليه الدكتور عادل عبدالله الفلاح وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الثقافية والحج.

أما الجلسة الثانية فتناولت «نظام الحسب الإسلامي ومدى وقايته للمجتمع الأمن وحمايتها» وشارك فيها كل من: الشيخ الدكتور جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للجان الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح، والشيخ جاسم علي الأمين العام للحزب السلفية العلمية، وعقب على الجلسة المستشار سأل البهناوي، ورأسها الدكتور عبدالعزيز خليف القصار الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت.

وجاءت الجلسة الثالثة تحت عنوان: «مسؤوليات السلطة التشريعية والتنفيذية في حماية المجتمع من التفكك الأخلاقي» وتحدث فيها كل من: النائب مبارك الدويلة، والشيخ أحمد الكوس رئيس لجاء الكلمة الطيبة بجمعية إحياء التراث، وجاسم الفهد رئيس لجنة التوعية الاجتماعية التابعة لجمعية الإصلاح، وعقب عليها كل من: الشيخ عبد الحميد البلال رئيس لجنة بشائر الخير، والدكتور عاد الخنساء الأستاذ في القانون الدولي العام، وقرأ الجلسة الشيخ وسام العثمان.

أما الجلسة الرابعة والأخيرة فقد رأسها وأدارها السيد: محمد البصري رئيس تحرير مجة «البيان»، والأستاذ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي وحاضر فيها كل من: د. بشير الرشيد أستاذ علم النفس التربوي ورئيس مكتب الإنماء الاجتماعي وطارق الغانم المحامي: في حين عقب عليها كل من النائب وليد الجري، والدكتور محمد عبدالرزاق الطبباني الأستاذ بكلية الشريعة. ■

طريقك للنجاح العائلي

هل تود أن تعيش حياة أسرية مثالية وسعيدة وتكون أبا مثاليا يجيد فن تربية أبنائه ؟ - هل تود تكوين أسرة مترابطة منسجمة يسودها روح المحبة ؟
هل تود اكتساب المهارات الحديثة في السعادة الزوجية ؟ هل تعاني من مشاكل في حياتك الزوجية أو في تربية أبنائك وترغب في التعرف على الطرق المثالية لحل مشاكلك ؟



منتجات

العائلة السعيدة

دليلك إلى حياة أسرية مستقرة

حي التمر - شارع بلخشب بجوار مسجد الأمير متعب - ص.ب (١٨٢٩) جدة (٢١٤٤١) - ت/ ٢٨٨٦٤٢٣ - ٦٨٧١٢٤٧ فاكس/ ٦٣١٣٤٦٤
البريد الإلكتروني: info@daralbalagh.com
موقعنا على الإنترنت: www.daralbalagh.com

لارات/ مؤسسة الفرحة	الكويت/ السناييل	سلطنة عمان/ مكتبة المنارة	قطر/ مكتبة وتسجيلات الأمة	البحرين/ تسجيلات الإسماء
ت/ ٧٢١٥٥٥	ت/ ٢٦٥٦٣٧١	ت/ ٧٨١٧٥٤	ت/ ٤٢٠٢٠٣	ت/ ٧٨٤٠٧٢
ريكا	انجلترا	فرنسا	هولندا	فنلندا
+١٣١٣٨٤٣١	+٤٤١٨١٨١٠١٧٣٧	+٣٣١٤٣٣٨١٩٥٦	+٣٣١٤٣١٤٦٥١٥	+٣٥٨٩٦٨٥٤٧٥١

وزير الخارجية السوداني لـ المجتمع :

أطراف مختلفة لا تريد نجاح مبادرات إنهاء قضية الأسرى

الدور الذي يلعبه السودان في القضية ينبع من التزام أخوي تجاه الكويت

الخرطوم: محمد سالم الصوفي



د. مصطفى عثمان

قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل: إن هناك عناصر مختلفة لا تريد النجاح لمبادرات إنهاء قضية الأسرى الكويتيين، ووصف الدكتور مصطفى في حديث لـ **الجزيرة** الدور الذي تلعبه بلاده في قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين بأنه ينبع من الالتزام الأخوي تجاه قضية إنسانية.

وأوضح أن موقف السودان في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت أخيراً كان واضحاً في المطالبة ببذل جهود إقليمية ودولية لحل هذه القضية التي تمثل عائقاً في وجه روح التعاون والتضامن بين البلاد العربية..

وهذا نص الحوار...

● **العلاقات بين الكويت والسودان شهدت تطوراً مهماً بعد الحملة الإغاثية الرسمية والشعبية التي قام بها الكويتيون أخيراً إبان تعرض السودان للسيول والفيضانات، هل هذا المنعطف يدخل في إطار أجندة العلاقات التي تم الاتفاق عليها خلال زيارتكم السابقة للكويت؟**

○ الأصل في العلاقات السودانية - الكويتية أن تكون أخوية وعلاقات أشقاء، وترسخت في الماضي عبر التعاون الذي كان مستمراً بين البلدين، وعبر الدعم الذي قدمته الكويت للسودان، وكان ذلك في إطار مشاريع استثمارية أو عبر جمعيات النفع العام في جنوب السودان وفي غربه وشرقه.. الحكومة والجمعيات الطوعية الكويتية كان لها دور مشهود في دعم العمل الخيري في السودان.

وهذا الدور ليس فقط مرتبطاً بالسودان، إنما هو جزء من الدور الذي تلعبه الكويت على مستوى العالم وفي إفريقيا.

زياراتي للكويت كانت مهمة لمراجعة وتصحيح ما يسمى به المواقف، وسلمت في تلك الزيارة رسالة خطية من الرئيس البشير لأخيه سمو أمير الكويت عكست رغبة صادقة من السودان لعودة العلاقات إلى وضعها الطبيعي، وكذلك التقيت سمو ولي العهد، ووضحت ما يجب توضيحه، وصححت ما يجب تصحيحه، وكانت لي لقاءات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، واتفقتنا على أن تعود العلاقات إلى مجراها الطبيعي تدريجياً ثم تبادلنا الأفكار حول الخطوات المطلوب اتباعها إلى أن تعود العلاقات

بشكل كامل، وأعتقد أن المبادرة الكريمة من أمير الكويت بإرساله مساعدات إنسانية إلى السودان تؤكد عمق العلاقات، وأن الأصل أنها علاقات أخوة وتعاون.

● **خلال زيارتكم الأخيرة للكويت تحدثتم عن جهود تبذلونها في قضية الأسرى الكويتيين كما أشرتكم إلى ذلك في خطابكم أمام الأمم المتحدة وزرتم العراق أخيراً، فهل هناك جديد بخصوص هذه الجهود؟**

○ دورنا في قضية الأسرى يمكن أن نقسمه إلى ثلاث مراحل، وقبل أن نبداً بالحديث عنها فإن الدور الذي نلعبه في هذه القضية إنما ينبع من التزام أخوي تجاه قضية إنسانية ولم نرد أبداً أن تكون هناك مكافأة لهذا الدور الذي قمنا به، وبدأت الجهود في الوقت الذي لم يكن فيه أصلاً اتصال بيننا وبين الحكومة الكويتية وبالتحديد بعد عودة الحكومة الشرعية للكويت، فنحن بذلنا مساعي في قضية الأسرى في ذلك الوقت وكانت العلاقات مقطوعة تماماً.

زرت العراق ثلاث مرات، ونقلت رسائل من الرئيس البشير للرئيس العراقي، وتحدثنا في ذلك الوقت عن موضوع الأسرى، وبخشنا في تفاصيل القضية، والتقيت المسؤولين في العراق، لكن حينما شعرنا أن الموضوع قد تطور، وأن العلاقات الرسمية بيننا وبين الحكومة الكويتية لم تكن تسمح بأن نتصل بهم، في ذلك الوقت قمنا بالتنسيق مع أمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وحينما زرت الكويت وضعت الإخوة المسؤولين في الصورة.

أما في نيويورك فخطاب السودان في هذه الدورة ركز بطريقة واضحة على الأسرى الكويتيين

لأننا نعتقد أنها قضية أساسية لعودة التضامن والوفاق العربيين، لذلك تحدثنا عن الأسرى وقلد إنه لا بد من بذل جهود إقليمية ودولية لمعالجة الموضوع حتى تعود روح التعاون إلى المنطقة ونبدأ مرحلة جديدة بعد معالجة الملفات التي يجد معالجتها وجزء منها الآن في الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك نحن من خلال المنظماء الدولية والإقليمية عبرنا بصراحة ووضوح عن أهمية معالجة موضوع الأسرى.

تبقى المرحلة الثالثة وهي تتعلق بالدور المطلوب لمعالجة هذه القضية والحديث في هذا الدور فم تقديرنا يجب أن يكون مختصراً جداً، لأننا حينه بدأنا المرحلة الأولى كنا حريصين على ألا يخر الأمر عن نطاق السرية حتى لا يجهض دورنا فيها عناصر مختلفة لا تريد لمثل هذه المبادرات أن تنجح، لذلك يظل دورنا في المرحلة الثالثة معالجة هذه القضية لمعرفة مصير الأسرى.

هذه مسألة مهمة، ونعتقد أن المرحلة تحتها إلى نوع من الهدوء والسرية والاتصالات طالما أن قنوات الاتصال بيننا وبين الحكومة الكويتية لا مفتوحة.

● **هل يعني ذلك أن السودان لديه جهود جديدة متعلقة بالامر وهل ينسق جهودهم مع الكويت؟**

○ جهودنا المبذولة ننقلها إلى الحكومة الكويتية، ولكن إذا كانت لدينا ملاحظات أو رأ: ننقله أيضاً إلى الجانب العراقي، لكننا لا نريد لهذه القضية أن تكون سياسية.

● **سفارتكم في الكويت بدأت تمارس جزءاً من أنشطتها فمتى تعود العلاقات وهل سترتفع إلى التمثيل الدبلوماسي؟**

اتفقتنا على بدء النشاط في سفارة السودان في الكويت، وتركنا للإخوة في وزارة الخارجية الكويتية والحكومة تحديد الوقت الذي يرو مناسباً لرفع درجة التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفير، ومعروف أيضاً أن سفارة الكويت في الخرطوم لم تغلق أصلاً فهناك قائم بالأعمال يمارس نشاطه بحرية تامة.

وليس لدينا اعتراض في أن تعود العلاقات إلى وضعها الطبيعي على المستوى الدبلوماسي ولست من وزارة الخارجية الكويتية ومن الشب صباح اهتمامهم بعودة العلاقات إلى وضع الطبيعي.

ومن جانبنا فإننا نأمل أن تعود العلاقات وتكمل هذه الإجراءات بالجهود المشتركة بيننا وبينهم ■

دعوة إلى الجنة

من الأرض المباركة وما حولها



إرحم ترحم



رعاية صحية

قيمة
السهم 15
د.ك



دورات تاهيلية

قيمة
السهم 15
د.ك



دعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم

قيمة
السهم 10
د.ك



كفالة حافظ القرآن الكريم

قيمة
السهم 5
د.ك



مشاريع إنشائية

قيمة
السهم 20
د.ك



حضر الأبار

قيمة
السهم 15
د.ك

نصرة الأقصى .. وأرض المسرى



كفالة داعية

قيمة
السهم 10
د.ك



كفالة طالب العلم

قيمة
السهم 15
د.ك



رعاية المعوقين

قيمة
السهم 10
د.ك



الإغاثة العاجلة

قيمة
السهم 10
د.ك



عيدية اليتيم

قيمة
السهم 5
د.ك



كسوة اليتيم

قيمة
السهم 10
د.ك



■ رقم الحساب : جاري ١٣٠٠ / ٨ بيت التمويل - فرع حولي

■ الخيط الساخن : 2401977 ■ خدمة المندوب : 9272958 - 9102047

■ الفحيحة : 2531315 ■ الصليخات : 4870242

■ القادرين : 5528175 ■ القادسية : 2531390

■ الأندلس : 4899761 ■ مكتبة بلاد الشام : 2560184

■ الخيطان : 4763393

■ الرقبة : 3942620

■ الروضة : 2545022

■ مجمع السنايل : 2529955 / 2526264 / 2560184

■ النشاط النسائي : 5317436

■ الصباحية : 3613071

■ صباح السالم : 5519009

■ داخلي : 500

الطليعة وسياسة الكذب المستمر

معروفة، وهناك متورطون في قضايا الديونيات معروفة أيضاً.

لم تأت الطليعة بجدي حين ذكرت أننا نطبع في دار الوطن، فهذا أمر معروف وموثق على صفحات الإنترنت، ومطابع الوطن من أكبر المطابع في الكويت، وهم لا تطبع الإنترنت وحدها، بل تطبع عدداً كبيراً من المجلات، بمختلف توجهاتها، وهناك عقوبات ثابتة بيننا وبينهم.

أما القول: إن الإنترنت على نفقة دار الوطن، فهذا افتراء وكذب لا أساس له، وقلب للحقائق ويتحدى أن تقدم الطليعة ورقة واحد تؤيد مزاعمها الكاذبة. ■



آخر ما كُتب في الإنترنت عن المال العام

لم نتعوّد أن نرد على «الطليعة»... لا عجزاً عن الرد، ولكن لأن وقتنا وجهنا أثن من أن نضيقه في مهاترات، وبخاصة مع أولئك الذين يتبنون سياسة: أكذب - أكذب حتى يصدّقك الناس!

ليست الطليعة بأحرص منّا على المال العام، وقد سبقنا بالكتابة عن الديونيات وغيرها، ومازلنا نكتب عن المال العام، وقضايا الاستثمارات الخارجية، والناقلات، والديونيات وغيرها.

والنواب الإسلاميون من أحرص الناس على المال العام، ومواقفهم في مجلس الأمة معروفة، كما أن مواقف غيرهم أيضاً

الهيئة الخيرية تناشد لدعم مشروعها لإفطار «الصائم والعائلة»

على تنفيذ المشروع كل عام في سعي منها لخدمة العمل الخيري وآلاف الفقراء من المسلمين من استفاد من مشروع إفطار الصائم وآلاف الوجبات التي تم توزيعها من تبرعات المحسنين في رمضان المنصرم من العام الماضي.

وأضاف التركيت أن مشروع «إفطار الصائم يشهد إقبالاً كبيراً من أهل الخير في الكويت، وقد أصبح إحدى السمات «لأهل الكويت» في الشهر المبارك، أن آلاف المسلمين من الفقراء والمحتاجين في العالم ينتظرون قطار الإفطار الذي تقوده الهيئة وكل شوق إلى تبرعات المحسنين التي يحملها هذا القطار وقال التركيت إن الهيئة تطرح كذلك مشروع توزيع «إفطار العائلة» وتنفذه داخل الكويت إذ تباً قيمة الإفطار ٣٠ ديناراً من المواد العينية، مؤكداً أن الهيئة لديها ١٢٠٠ أسرة محتاجة، وأن الوجبة تتكون للعائلة من مختلف المواد الغذائية، وأن لدى الهيئة كشفاً معدة سلفاً لأسر فقيرة سيحصل التوزيع لشهر رمضان الحالي وفق وجبا محسوبة عن كل فرد. ■

ناشدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أهل الخير والمحسنين دعم مشروعها «إفطار الصائم» الذي تطرحه هذا العام تحت شعار «حتى لا يفوتك قطار الإفطار» وتنفذه خارج دولة الكويت في أكثر من ٤٠ دولة، وتبلغ قيمة الوجبة للفرد الواحد في تلك البلاد ٥٠٠ فلس.

وصرح ماجد عبدالله التركيت - مدير إدارة تنمية الموارد والإعلام في الهيئة - بأن الهيئة دأبت

بيت الزكاة يختم دورته الثامنة للمحاسبة

اختتم بيت الزكاة الدورة الثامنة لمحاسبة الزكاة الخاصة بالشركات.

وأكد أحمد الباطني - مدير إدارة التطوير الإداري والتدريب في البيت - أن الزكاة فريضة اجتماعية يجب الاهتمام بها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. ■

في الصميم

الحق المعلوم!

لم يأت تشريع يشتمل ويكتنف نواحي الحياة بعمومها أو خصوصها مثل التشريع الإسلامي... وفي ظل القوانين الوضعية الحالية التي تصدر كل يوم لا يوجد قانون محكم وناجح كقانون الزكاة... التي جعلها الله الفريضة الثالثة من أركان الإسلام بعد الشهادتين والصلاة.

وقد سميت «الزكاة» لما فيها من رجاء البركة وتزكية النفس، وتبجيلها بالخيرات ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ (التوبة: ١٠٣)

وجعل الله من أخص صفات الأطهار والأخيار من عباده المؤمنين الإحسان في إعطاء الفقير حقه ونصيبه من هذا المال الذي جعله عند الأغنياء ﴿والذين في أموالهم حق معلوم﴾ (النحل: ٢٤) للساكن والمحرور (٢٥) (المعارج)

ولعل من نافلة القول التذكير «بقانون الزكاة» الذي قدم باقتراح قانون من بعض النواب وبحماس جيد من وزير الأوقاف السابق د. علي الزميع، لكنه لم ير النور حتى الآن مع كونه - حسب اعتقادي - لقي الموافقة المبنيّة من الحكومة والنواب وكان هناك شبه إجماع عليه سوى ملاحظات طفيفة في بعض فقرات القانون ومواده والتي أقرت للأسف الشديد صدور هذا القانون وتنفيذه منذ أكثر من ٣ سنوات مضت تقريباً!!

والمطلوب من الإخوة النواب الأفاضل الحاليين في مجلس الأمة تحريك وتفعيل هذا القانون لما فيه من جوانب خيرة عظيمة.. إذ إن تطبيق قانون الزكاة بحق وصدق يقضي تماماً على ظاهرة «التسول» وطرق الأبواب وذل السؤال... كما سيكون له مردود مالي جيد للحكومات.

الزكاة فريضة غائبة حاضرة.. قاتل من أجلها الخليفة الأول الراشد أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - المرتدين.. ألا يستحق الأمر وقفة جادة لتطبيقه وتنفيذ هذه «الشعيرة»؟ ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ (الحج: ٣٢) (الحج) ■

عبد الرزاق شمس الدين

إعلان

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي أن تعلن أن أرقام بدالة الجمعية أصبحت كالتالي: مفتاح البدالة الرئيس:

٢٥١٤١٨٠ و ٢٥١٣٦٦٦ و ٢٥٢٨٦٨٤ و ٢٥١٩٥٣٩

أملين أن يدوم التواصل بين الجمعية ولجانها الخيرية وبين جميع الإخوة من أهل الخير لما يحقق مرضاة ربنا سبحانه وتعالى.

إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي

درع رمزية من «التكافل» تكريماً للمهنيين بقضية الأسرى

صمم صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى بجمعية الإصلاح الاجتماعي درعاً رمزية سوف يتم إهداؤها تكريماً لكل من شارك أو أسهم في دعم قضية الأسرى، وخدمة ذويهم، ومساندة أنشطة الصندوق طيلة السنوات الماضية.

وصرح عصام عبداللطيف الفليج - رئيس مجلس إدارة الصندوق - بأن هذا الإجراء يأتي ضمن حملة إعلامية متجددة ومبتكرة لخدمة القضية. ■

نوصيل

الزكاة

لمستحقيها

أمانة

فدعنا

نحملها

عناك

الإستفسار الآلي

57 31 000

السالمية - شارع قطر
ص.ب (23865) الصفاة (13099) الكويت
عنوان الصفحات الإعلامية على الإنترنت
<http://www.zakathouse.prg.kw>
عنوان التراسل الإلكتروني العام
zakat@zakathouse.org.kw



هيئة زكاة مستقلة
دولة الكويت

2.5 %
زكاة أموالكم

صيد وتعليق

رقص وأنغام كركلا.. من المسؤول؟

الصيد : أوردت صحيفة «السياسة» في عددها ١٠٧٩٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٨ في الصفحة ٦، تحت عنوان «فشل مهرجان القرن (ومغازلية) العلاقات العامة» لصالح عبدالله الراشد، الآتي: [لاشك أن مهرجان القرن الثقافي بعامة هو مهرجان فاشل بكل المقاييس، وبكل ما تعنيه هذه الكلمة.. مهرجان هذا العام اتسم بالترحل وسوء التنظيم وبغياب التخطيط والارتجالية والفوضى الإدارية، والفنية، إضافة إلى حدوث أمور مؤسفة.. لا ينبغي السكوت عنها.. إضافة إلى استغلال «اللجنة» لبعض الأمكنة والغرف في الفندقين «الهولندي» و«الريديان» استغلالاً سيئاً للغاية وفي مسائل غير أخلاقية ومنافية للأداب] انتهى.

التعليق : ١ - في بداية الصيد، وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أهني إخواني قراء «الصيد» بهذا الشهر وأرجو منهم الدعاء.

٢ - إلى رواد ومؤيدي مهرجان القرن الذي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والذين حضروا الاحتفالات الراقصة للفرقة «فرقة كركلا النصرانية» التي استقدمها هذا المجلس! نقول لهم: ألا تخشون الله يا عباد الله، من يحل لكم قتل أوقاتكم برؤية الراقصين والراقصات في هذا الحفل، والامة والناس أحوج إليكم في حل مشاكلهم، ليس الأولى أن تقضوا الأوقات في حل مشاكل شعبكم؟!

٣ - اهكذا يقضى شهر شعبان الذي كان رسول الله ﷺ يصوم أكثره، ولا ينقطع عن تلاوة القرآن فيه؟ اهكذا يستقبل شهر رمضان المبارك بالموسيقا والاستعراضات والصدح والردح؟

٤ - اهكذا يستهزأ بتاريخنا الإسلامي بما يسمى «الاندلس المجد الضائع»، وعلى مرأى منكم؟ كيف خدعنا، وإلى متى نخدع، بما سمي «فرقة كركلا الراقصة»، ولماذا لم تخرج لنا هذه الفرقة إلا هزائماً، ليست لنا انتصارات في التاريخ الأندلسي والإسلامي؟

ولو استعرضنا أسماء الفرقة الكركالية القرينية الراقصة، لوجدنا أن أكثرهم نصارى، والباقيين الراقصين اتباعاً لهم، فهل أصبحت الكويت حقلاً تتزف أمواله في جيوبهم، هذه أسماؤهم: يمون إجابة، برت ستيمل، أيفان كركلا، ميشال أبو مراد، وفي الرقص والغناء وعددهم الإجمالي: ٢٨ مثل: فرنو رحمة، وروبير سليم، وتانيا هارون، وكريستين زعرور، وأنيسار كركلا، وميرنا كيروز وغيرهم كثير.

٥ - تصرخون لعدم وجود الميزانية والمال للإسكان وتحسين الخدمات الصحية وغيرها، ولكن حين يكون الأمر لفرق الفساد والرقص والغناء والكرة نجد الميزانيات مشرعة الأبواب للصرف دون حساب، وملايين الدنانير مهددة تحت أقدام من يريد؟

٦ - لقد أملنا خيراً بقدوم د.محمد الميحي رئيساً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ليعيد بوصلة المجلس لقبيلتها مكة المكرمة.. لكن الهوية الإسلامية لهذا المجلس، مازالت ضائعة..

٧ - إننا ننادي بملء أفواهنا في بداية شهر رمضان المبارك أن ياقومنا، ويا نوابنا في مجلس الأمة، ويا وزراءنا أدركوا مجتمعنا من الفرق الإباحية الغنائية الراقصة، لقد بحت أصوات العقلاء في الكويت بتنبئهم لإيقاف الفساد، فما بالنا لا نسمع، ولا نحرك ساكناً، ولا نتحمس، للقضاء على ما حرم الله من مظاهر الفساد في بلادنا، وليكن استقبال شهر رمضان المبارك منطلقاً لميدان العمل الجاد لديكم لإيقاف زمرة المتنفذين جوراً بأموال الدولة واللاعبين بأموالها، إن كان رقصاً وغناء في فاعليات أسبوع القرن، أو استثمارات الدولة الخارجية، أو شركة الناقلات النفطية، أو شراء الأسلحة اللافاعلية، أو الاختلاسات الميانية أو غيره، يا نوابنا ويا عقلاء شعبنا قولوا الحق ولا تخشوا في الله لومة لائم وخافوا الله تعالى، فالتقوى والإصلاح للمفاسد صمام الأمان لبلدنا الكويت وعالمنا الإسلامي، قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٥) (الأعراف: ٢٥) ■

عبد الله سليمان العتيقي

الطبطبائي.. نائب في مواجهة العواصف



وليد الطبطبائي

هذا النائب مُستهدف من قبل العلمانيين واليساريين، فكلمنا أثار قضية، أو تقدم باقتراح، أو أدلى بـ رأي، إذ بالعواصف تثور في وجهه من اليسار.

إنه نائب مجلس

الامة الدكتور وليد الطبطبائي، الذي كان حديث الناس في عدد من القضايا مؤخراً.. فما هذه القضايا؟ كان أكثر ما أثار حنق اليساريين والعلمانيين عليه، تقديمه اقتراحين برغبة لوقف أنشطة السينما والمسرح وحظر تدخين «الشيشة» خلال شهر رمضان، ومنع إقامة الخيام الرمضانية.

وجاء في اقتراحه الأول قوله: «جعل الله تعالى أياماً ومناسبات فضيلة يعود بها المسلم بالطاعة والمغفرة والإنابة إلى الله تعالى، ومن هذه الأيام المباركة شهر رمضان المبارك، وإيماناً منا وحرصاً على استثمار أوقات شهر رمضان بالعبادة والطاعة والبعد عن كل ما يلهي المسلم، أتقدم بالاقترح برغبة الآتي:

١ - وقف جميع أنشطة دور السينما في ليالي شهر رمضان المبارك.

٢ - وقف جميع عروض المسرحيات في ليالي شهر رمضان المبارك.

٣ - وقف الإعـلان عن المسرحيات وأفلام السينما في تلفاز الكويت خلال شهر رمضان المبارك.

ويقول في الاقتراح الثاني: «لُوحظ في السنوات الأخيرة قيام عدد من الفنادق والمطاعم وغيرها بإقامة خيام خاصة في شهر رمضان المعظم يتم فيها تدخين الشيشة من قبل الرجال والنساء مما يتنافى مع حرمة هذا الشهر العظيم، ويتعارض مع القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٩٥م، في شأن مكافحة

التدخين في الأماكن العامة، ويتعارض مع الذوق العام والصحة العامة، لذا فإنني أتقدم بالاقترح برغبة الآتي: حظر تدخين الشيشة والأرجيلة خلال شهر رمضان المعظم، إضافة إلى منع إقامة الخيام لهذا الغرض».

ثم قدم الطبطبائي حزمة أسئلة لوزير الإعلام يوسف السميط طالباً تزويده بنسخة من الترخيص الإعلامي الخاص بمهرجان «هلا فبراير» إلى جانب قائمة بجميع الأنشطة الغنائية والترفيهية وغيرها مما سيقومها المشاركون بالمهرجان.

واستفسر الطبطبائي عن عدد الرخص الممنوحة لجميع الحفلات الغنائية التي ستقام خلال شهر فبراير المقبل، وصور منها، وتفاصيل هذه الحفلات، وأماكن إقامتها، وأسماء المتعهدين، كما طلب نسخاً من الطلبات المقدمة، ونسخاً من المرفقات المتعلقة بالحفلات المذكورة.

وكان هذا الموقف أيضاً مما أثار حنق العلمانيين واليساريين.

ومن العواصف التي واجهها النائب الطبطبائي مؤخراً، ما نشرته إحدى الصحف المحلية اليومية، حول ملابس مخالفة مروية تعرض لها، وتضمن تفاصيل غير صحيحة للإساءة إليه.

وقد رفضت الجريدة نشر رد الدكتور وليد على ما نشرته، مما اضطره إلى رفع دعوى أمام القضاء.

وأخر أنشطة الطبطبائي وإنجازاته انتهاؤه من استعداده لتقديم «الحدود الشرعية» لمجلس الأمة، ليكون بديلاً عن قانون العقوبات التي يعمل به حالياً في الكويت.

ويقول الطبطبائي إن القانون يناقش جميع القضايا، ومنها الزنى والقتل والسرقة وشرب الخمر والقصاص وغيرها ■

علاقة جارية

خيرين يديك إلى يوم القيامة

الوقف الصحي الخيري

ساهم معنا في إنشاء وقف :

اتصل يصلك مندوبنا : بيجر ٩٢١٥٦٠٩ / ٩٢٥٣٢٧٨



التوعية الصحية
قيمة السهم ٥٠ د.ك

أية ذوي الاحتياجات الخاصة
قيمة السهم ٥٠ د.ك



كفالة أسرة مريض
قيمة السهم ١٠٠ د.ك

الوقف الصحي الخيري المطلق
قيمة السهم ١٠ د.ك



غسيل الكلى
قيمة السهم ٣٦٠ د.ك



الأجهزة الطبية
قيمة السهم ١٠٠ د.ك



كفالة طبيب أو ممرض
قيمة السهم ١٥٠ د.ك

جمعية النجاة الخيرية



صندوق إعانة المرضى

حساب مشروع الوقف الصحي الخيري : ٠١١٠٢٠٨٩٣٨٨٦ - بيت التمويل الكويتي

رقة : القادسية / هاتف ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس ٢٥٦١٧٤١ ص.ب ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٥٥ الكويت / اللجنة الطبية ت : ٤٨٧٧٢٩٤ - ٤٨٧٤٦٢٩

اتصل يصلك مندوبنا : بيجر ٩٢١٥٦٠٩ / ٩٢٥٣٢٧٨

قبل الطبع

«ثعلب الصحراء» ضل طريقه في بغداد



قبل ساعات من مناقشة الكونجرس الأمريكي لمسألة عزل الرئيس كلينتون وجهت القوات الأمريكية والبريطانية ضربات صاروخية إلى العراق، أوقعت عشرات القتلى والجرحى، ودمرت عدداً من مباني العاصمة بغداد في عملية أطلق عليها «ثعلب الصحراء».

كلينتون قال إنه أمر بالضربة قبل بداية شهر رمضان مراعاة لمشاعر المسلمين! لكنه أكد أن الضربات ستكون قوية ومتواصلة، ما يعني أن الضربات يمكن أن تستمر حتى دخول شهر رمضان.

واتهمت روسيا الولايات المتحدة بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة، وأدانت فرنسا والصين استخدام القوة، واعتبر كوفي عنان - الأمين العام للأمم المتحدة - يوم ضرب العراق يوماً حزيناً للأمم المتحدة والشعب العراقي.

وأظهر استطلاع للرأي أن ثلث الأمريكيين يرون أن كلينتون أراد بضرب العراق تحويل الانتظار عن مناقشة الكونجرس لمصيره بعد تكشف فضائحه الاخلاقية وكذب

الشعب العراقي أو إلحاق الضرر بالأبرياء، أما تغيير النظام، الدموي الغاشم في العراق الذي تسبب في النكبات على الشعب العراقي والمنطقة بأسرها، فقد ثبت أن الضربات الصاروخية والقنابل لا تغير النظام، وإنما لابد من استراتيجية مدروسة يتحرك فيها الجيش العراقي والمعارضة العراقية للقضاء على النظام الغاشم وبإقل الخسائر وبدون تدمير المنشآت الحيوية والمقرات الأساسية للشعب العراقي. ■

على سلطات التحقيق.

وقد سبق للولايات المتحدة أن وجهت ضربات صاروخية ضد العراق لم يضر منها سوى الشعب العراقي، وقد أثبتت التجارب أن مثل هذه الضربات الصاروخية لا يمكن أن تساعد في إسقاط نظام صدام حسين بقدر ما تزيد من التوتر في المنطقة، وتحقق الأهداف الغربية من تنشيط مبيعات الأسلحة، واستمرار التواجد العسكري الغربي في الخليج. ■

تدريبات صهيونية مستمرة على قمع الفلسطينيين

القتالية، ووسائل إطلاق النار في ظروف اشتباك ميدانية محتملة مع قوات فلسطينية. وأشارت المصادر إلى أن أوساط الشرطة وأجهزة الـ إسرائيل تقوم حالياً بإجراء عمليات دراسة وتقويم منته للأوضاع استعداداً لإمكان اندلاع صدامات واسعة القوات الإسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في مايو المقبل. وأضاف أنه تم لهذا الغرض وضع خطة تدريب خاصة كلفت شرطة حرس الحدود - وهي القوة القم الضاربة الرئيسية في أجهزة الأمن الداخلي الإسرائيلية بمهمة إعدادها، وتنفيذها. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أنه استكمل مؤ، استبدال جميع وحدات الاحتياط العاملة في الأراض المحتلة في الضفة الغربية بوحدات وكتائب من ق النظامية بما في ذلك قيامه بنشر فرق ووحدات ققت مختارة من قواته والوحدات العسكرية الخاصة في منا ومحاور احتكاك حساسة في أنحاء الضفة الغربية. ■

القدس المحتلة - المجتمع: تواصل الحكومة الصهيونية تكثيف وتيرة التحضيرات العسكرية التي تقوم بها استعداداً للإعلان المرتقب عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة في مايو المقبل. وذكرت مصادر عبرية أن المفوض العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال يهودا فيك أوعز مؤخراً في إطار هذه التحضيرات بالشروع في تنفيذ خطة تدريبات استثنائية ملزمة لوحدات الشرطة، وشرطة حرس الحدود يتم في نطاقها تأهيل أفراد هذه الوحدات، وزيادة خبرتهم الميدانية في مجال قمع المظاهرات الجماهيرية، ومكافحة أعمال الشعب، والإخلال بالنظام والأمن العام. وقالت المصادر إنه تم خلال الأسبوعين الأخيرين تدريب وتأهيل المئات من أفراد شرطة حرس الحدود الإسرائيلية على القيام بتأنيث مثل هذه المهام الاستثنائية بما في ذلك التدريب على استخدام مختلف الوسائل



المجتمع الإسلامي

وإنما ذكر اسم الله في بلد عدت أرجاءه من لبّ أوطاني

ماليزيا تقترض.. لتمويل مشاريعها

كوالالمبور - صهيب جاسم: أقر بنك التنمية الإسلامي منح ماليزيا قرضاً قدره ١٠٠ مليون دولار لإعانة الحكومة في جهودها لإنقاذ الاقتصاد المتدهور بناءً على ما نوقش في اجتماع لوزراء منظمة المؤتمر الإسلامي في غرب إفريقيا قبل مدة وجيزة، وسيوجه القرض نحو إعادة هيكلة المؤسسات المالية وبخاصة الإسلامية منها، وأبرزها البنك الإسلامي الماليزي. ومن جهة أخرى طلبت ماليزيا من البنك الدولي قرضاً آخر قدره ٢ مليارات دولار لدعم مشاريع السكن لأصحاب الدخل المنخفض، وكذلك مشاريع التعليم، والزراعة. وقد تسلمت ماليزيا من المبلغ بالفعل ٢٠٠ مليون دولار حتى الآن لتمويل برنامج معالجة الفقر، كما زارها ست فرق لدراسة الوضع من قبل البنك الدولي. ويذكر أن ماليزيا استدانته حتى الآن ٢,٣ مليارات دولار كقروض سابقة من البنك الدولي، بعضها قبل الأزمة الماليزية، وذلك لتمويل ٦٤ مشروعاً تنموياً. ■

مجلات دنيا

عبد الحميد علي الفطار

اسم لا ينسى في عالم المفروشات

بطانية ايطالية صوف ١٠٠٪



بطانية دنيا جولد أسباني



دات الموديلات
بانيات
باني
ولد الاصلي
دة الالوان
شبات

كحسب
مكاشف
شراشف فانيلا
بطانيات
مخدات
هدايا اطفال
ارواب حمام
فرشات اسبرنج
فرشات اسمنج
سراير

بطانية
صوف انجليزي ١٠٠٪



بطانية دنيا جولد خامو سادق



طقم حمام ٢٠ قطعة



EARLYS OF WITNEY

مجلات دنيا

عبد الحميد علي الفطار

مكتب بيع الجملة والإدارة ٢٤١٩٥٩٦-٢٤١٧٢٤٢-٢٤٣٣٣٦٢

فرع الشويخ - مقابل شجرة السمك والخضار الجديدة عند تقاطع
الغزل - مع ش كنداراي ت / ٤٨١٥٦٠١

فرع مجمع المفتي - محل رقم ١٣٠١٢ مدخل شارع فهد السالم
مجمع رقم (١) الدور الأرضي ت / ٢٤٦٣٢٤٠

فرع المنطقة التجارية التاسعة بلوك (١) محل ٢٠ تلفون / ٢٤٢٤٢٨٧

هيئة وطنية للدفاع عن الحريات بتونس

لندن - المجتمع : أعلن مجموعة من المثقفين، والشخصيات الوطنية السياسية والحقوقية في تونس تأسيس «المجلس الوطني من أجل الحريات في تونس».

وأصدروا بياناً تأسيسياً أكدوا فيه أن الشعور بالمسؤولية يحتم الإسهام في مراقبة وضع الحريات الفردية والعامّة في تونس، ويستلزم الدفاع عنها، مطالبين بإحداث تغيير حقيقي في النظام السياسي عبر التوازن بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، والتفريق بينها، وكذلك استقلال القضاء، ورفع كل القيود عن الإعلام، وإطلاق حرية الرأي والتعبير، وحماية الحريات الفردية والعامّة.

وطالب البيان أيضاً بحياة الإدارة، وشفافية التصرف، ومقاومة الفساد، مع الممارسة الفعلية لحق المواطنين في اختيار نوابهم وحكامهم عبر انتخابات حرة ونزيهة، وإنشاء محكمة دستورية تضمن الاستقلالية، ويمكن اللجوء إليها من قبل الأفراد والمؤسسات.

وأعرب الموقعون على البيان عن قلقهم من تردي أوضاع الحريات في البلاد، مؤكدين أنها شهدت عدداً مهولاً من المحاكمات السياسية التي جرت دون أدنى احترام لحقوق الدفاع والضمانات القانونية، وعرضوا للوضعية المتردية التي أمسى عليها القطاع الإعلامي، واعتبروا أن السلطات المطلقة التي أسندها قانون الأحزاب، وقانون الجمعيات إلى وزير الداخلية جعلت حق التنظيم قاصراً عملياً على المؤيدين للنظام الحاكم، والمنضوين تحت لوائه.

ومن الموقعين على البيان: الدكتور منصف المرزوقي - الرئيس السابق للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والسيد العميد شقرون - وهو محام شهير، ونقيب سابق لعمادة المحامين، والدكتور محمد الطالبي - الأستاذ الجامعي المتقاعد، والطبيب مصطفى بن جعفر، وأستاذة القانون سناء بن عاشور - حفيدة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، والمحامي المعروف نجيب الحسني، إلى جانب مجموعة من الشخصيات الوطنية المعروفة بنشاطها الحقوقي والأكاديمي. ■

وزير الداخلية الألماني يدعو للاعتراف بالإسلام



أوتو شيلي

غالبية السكان الألمان من الكاثوليك المتعصبين» أن يطالبوا بجعل صوت المؤمن على المستوى نفسه مع أجراس الكنيسة، وكذلك لا يحق للأتراك في برلين المطالبة بكتابة أسماء الشوارع باللغة التركية.

وأضاف شيلي أنه

لا يمانع كذلك في السماح بتدريس الإسلام للتلاميذ المسلمين في المدارس الألمانية، أو أن تكون هناك مدارس إسلامية بدعم من الحكومة الألمانية، طالما أن الأمر لم يتعد أطر الحرية، والقوانين التربوية.

وأشارت أوساط سياسية وإعلامية إلى أن دعوة شيلي للاعتراف بالإسلام ليست رأياً شخصياً له فقط، بل تعبر عن توجه قوي للحكومة الألمانية الجديدة، وقد لقيت تصريحاته ترحيباً وارتياحاً كبيرين من الجالية والمؤسسات الإسلامية في ألمانيا. ■

بون - خالد شمست : أعلن أوتو شيلي وزير الداخلية الألماني أنه يؤيد اعتراف الحكومة الألمانية رسمياً بالإسلام، ووضع المؤسسات الإسلامية في ألمانيا على قدم المساواة وفي المكانة نفسها مع الكنيستين الألمانية الكاثوليكية والبروتستانتية.

وطالب شيلي في مقابلة نشرتها مجلة «فوكوس» الألمانية واسعة الانتشار الهيئات الإسلامية في ألمانيا بالمساعدة على جعل الاعتراف بالإسلام غير متعارض مع القوانين والمفاهيم الحقوقية الألمانية.

وطالب السياسي الألماني البارز الجالية التركية في ألمانيا بأن يكون لديها القدرة على فهم الأوضاع في المدن والولايات الألمانية التي يعيشون فيها، فلا يمكن للأتراك في إحدى قرى ولاية بفاريا - حيث

.. ورفض ألماني لرفع الحظر عن نشاط حزب أوجلان

بون - المجتمع : أعلنت معظم الأحزاب الألمانية رفضها دعوة الناطقة باسم حزب الخضر لشؤون الدفاع رفع الحظر المفروض على نشاطات حزب العمال الكردي في ألمانيا.

وأجمع السياسيون الألمان من مختلف الاتجاهات باستثناء حزب الخضر على أنه لا مجال لأي رفع للحظر.

وقال بيك شتاين - وزير داخلية ولاية بافاريا، والمنتسب للحزب المسيحي الاجتماعي - إن حزب العمال الكردي كان ولا يزال حزباً إرهابياً.

أما وزير الداخلية الألماني السابق مانفريد كانت - وهو عضو قيادي في الحزب المسيحي الديمقراطي - فقد وصف رفع الحظر بأنه كارثة.

وأوضح أوتو شيلي - وزير الداخلية الألماني الحالي المنتسب للحزب الاشتراكي - أنه ضد رفع الحظر.

ويذكر أن حزب الخضر المشارك في الائتلاف الحكومي الحالي هو الحزب الألماني الوحيد المتعاطف مع أوجلان وحزبه، وقد تسببت المواقف الأخيرة لقياداته المؤيدة للحزب في حدوث أزمة بينهم وبين جيم أوزديمير - عضو البرلمان الألماني (البوندستاغ) عن حزب الخضر، والمتحدث باسمه في الشؤون الداخلية.

فبرغم تأييد أوزديمير - وهو من أصل تركي - لتخلي ألمانيا عن طلب تسليم أوجلان حرصاً على أمنها الداخلي، إلا أنه أكد ضرورة معاقبة أوجلان.

وكانت النيابة العامة الألمانية قد أصدرت قبل عامين مذكرة دولية لاعتقال أوجلان الذي اتهمته بالوقوف خلف عمليات قتل حدثت في ألمانيا لعدد من معارضيه الأكراد، لكن بيتر فيرهويجن - نائب وزير الخارجية الألماني - صرح بأن حكومته تخلت عن المطالبة بتسليم أوجلان مبرراً ذلك بالخوف من انتقال الصراع التركي - الكردي إلى الأراضي الألمانية. ■

فلافات داخل «ناتو» حوا استراتيجيته المقبلة



بروكسيل - المجتمع : لا

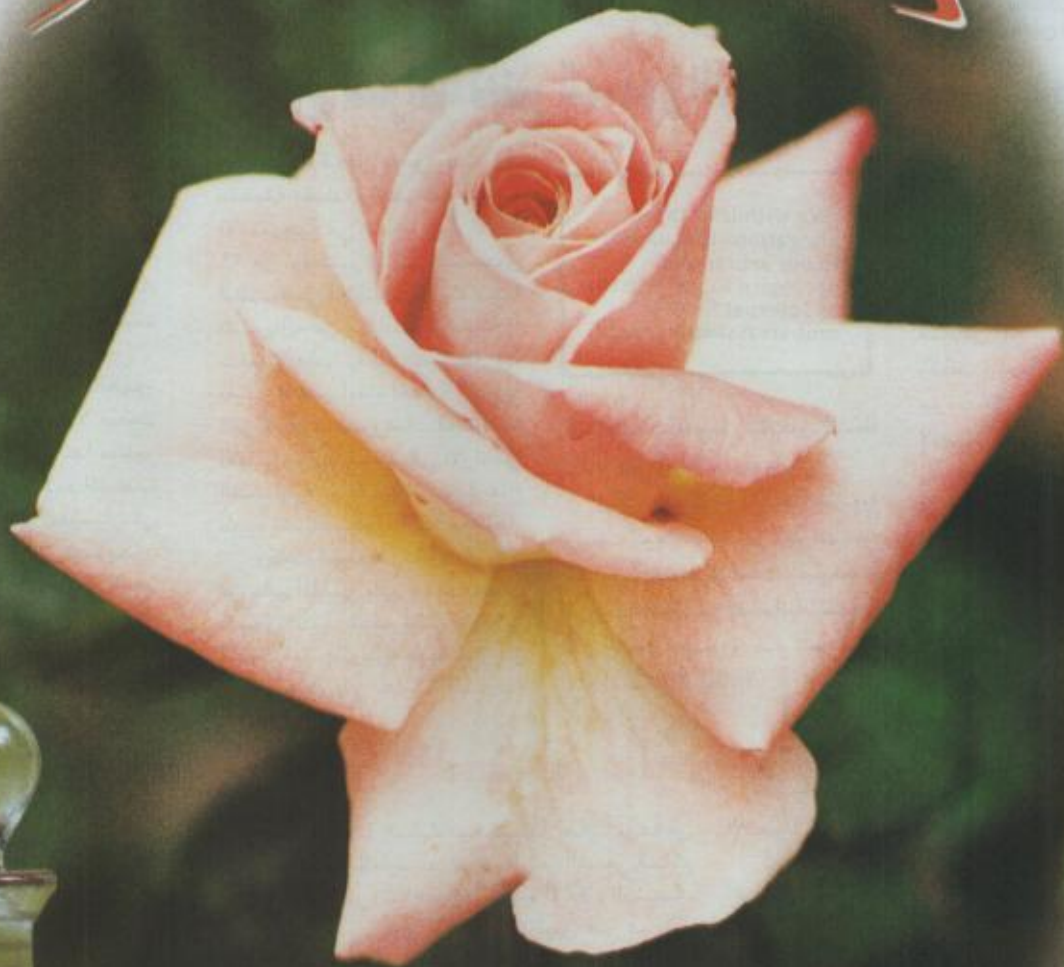
خلاف الولايات المتحدة مع حلفاء الأوروبيين والكنديين بخصوصه وضع استراتيجية جديدة لحلف الناتو بظلاله الثقيلة على اجتمعت وزراء خارجية دول الحلف إلا انعقد في مقره بالعاصمة البلجيكية بروكسيل في السابع والثامن، ديسمبر الجاري ونوقشت فمكافحة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل.

وقد نشب خلاف حاد بين الأعضاء عقب رفض وزير الخارجية الأوروبي - فيم عا بريطانيا - بنود المقترحات الأمريكية كاستراتيجية جديدة للحلف مع في استقلال الحلف كلياً عن الاتحاد، وتحركه بمعزل عن قرار مجلس الأمن الدولي.

وتضمنت المقترحات الـ قدمتها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت أيضاً إعداد قوة الحلف لمواجهة تهديدات إرهابية، التدخل السريع في مناهج الاضطرابات خارج حدود الحد وبخاصة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي ترى الولايات المتحدة أنها مقبلة على اختلالات أمنية خطيرة.

وقد اتفق وزيرا خارجية ألمانيا وفرنسا اللذان قادا الرف الأوروبي للخطة الأمريكية على الاستراتيجية التي اقترحت الولايات المتحدة تهدف إلى حماية مصالحها أكثر من حماية بقية الحلف، وأن بنودها قد تستخذ كغطاء للتدخل في شؤون دول، بين الولايات المتحدة خلاف حد مكافحة الإرهاب. ■

روائح الورد الجبلي



شركة عطورات **الحبيب المحسن** لتجارة العطور وخشب العود

الخالدية ٤٨٣٦٠٦٦ النزهة ٢٥٦١٥٦١ قرطبة ٤ / ٥٣١٨٩٦١ داخلي ٢١ الجهراء ٤٥٥٥٢٤٧

أنباء عن خلافات بين قادة طالبان



إسلام آباد - قدس برس: أكدت مصادر أفغانية مطلعة أن خلافات داخلية أخذت في الاحتدام في قيادة حركة طالبان، وتم على إثرها إقصاء الرجل الثاني في الحركة الملا محمد رباني.

وكانت الخلافات بدأت بالظهور بين رباني وزعيم الحركة الملا محمد عمر إثر الزيارة التي قام بها سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون، إلى أفغانستان في مارس الماضي، إذ لم ترق تصريحات رباني الذي يوصف بالاعتدال للملا محمد عمر زعيم الحركة التي تسيطر على غالبية أراضي أفغانستان.

وكان الملا رباني وعد المسؤول الأمريكي بالعمل على ضمان حصول المرأة في أفغانستان على حقوقها، وأعلن تأييده لمشاركة الأقليات العرقية في البلاد في الحكم إلى جانب «طالبان» التي تفرد حالياً بإدارة شؤون أفغانستان.

وأشارت المصادر إلى أنه بالإضافة إلى الملا رباني فإن هناك آخرين على خلاف مع قيادة الحركة مثل الملا عبدالرزاق القائد السابق لقوات طالبان الذي أشرف على دخول قوات الحركة إلى مدينة مزار شريف معقل المليشيات الأوزبكية لأول مرة في مايو الماضي، إذ اعتبر عبدالرزاق أنذاك المسؤول الأول عن تكبد الحركة خسائر فادحة وصلت إلى قرابة خمسة آلاف قتيل وأسير من نخبة عناصر طالبان.

على صعيد آخر صرح الناطق باسم تحالف القوى المعارضة الأفغانية الدكتور عبدالله بأن التحالف يدرس حالياً توحيد قواته تحت قيادة وزير الدفاع السابق الجنرال أحمد شاه مسعود، ووضع استراتيجية مشتركة لتحرك سياسي وعسكري يهدف إلى إسقاط حكومة طالبان.

أفرجوا عن الشيخ أحمد ياسين

حين عاد رئيس السلطة الفلسطينية من واي ريفر قبل أكثر من شهرين كان يحمل في إحدى يديه اتفاقاً مشوهاً يضع ما تبقى من حقوق الفلسطينيين، وفي اليد الأخرى أمراً بفرض الإقامة الجبرية على الشيخ أحمد ياسين في بيته، ومنعه من ممارسة حقه في التعبير وإبداء الرأي، والخروج من البيت ولو لأداء صلاة الجمعة.

إن سلوك السلطة الفلسطينية مع الزعيم الفلسطيني التاريخي الشيخ أحمد ياسين يلقي أشد الاستنكار من أنصار الحق والحرية، وهم يطالبون بالإفراج الفوري عن الشيخ أحمد ياسين، وعن كافة العلماء والمجاهدين ممن يتصدون للحلول الاستسلامية ومخططات التطبيع.

«صنادي تلجراف» تعتذر للصندوق الفلسطيني عن اتهامه بتمويل الإرهاب

وأكدت الصحيفة في اعتذارها ضمن عمود «خاص» أن المعلومات التي نشرتها لم تكن صحيحة.

وقررت الصحيفة سحب اتهاماتها، وقدمت اعتذاراتها إلى مجلس أمناء المنظمة الخيرية، وكانت إنتريال تعرضت أكثر من مرة خلال الأعوام القليلة الماضية لاتهامات بدعم الإرهاب من قبل وسائل إعلام غربية، وقدمت أكثر من صحيفة بريطانية اعتذاراتها للصندوق في حالات مماثلة، في حين أكدت السلطات البريطانية مراراً الاضلع للمنظمة الخيرية في أي عمليات وأنشطة لا صلة لها بأعمال الإغاثة.

We withdraw the allegations that appeared in our article and apologise to the Trustees of Interpal for the embarrassment caused.

الإسلامية «حماس» يشجعون أنشطة إرهابية في إسرائيل ويدعمونها. ويأتي الاعتذار نتيجة تسوية توصلت إليها «صنادي تلجراف» مع محامي «إنتريال» دفعت الصحيفة بموجبها التكاليف القضائية للقضية التي رفعها الصندوق ضد الصحيفة أمام المحاكم البريطانية.

لندن - قدس برس: اعتذرت صحيفة «صنادي تلجراف» اللندنية الأسبوعية في عددها ليوم الأحد ٢٩ من نوفمبر الماضي للصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية «إنتريال» عن اتهامات سابقة له بدعم الإرهاب، وقالت الصحيفة إنها تعتذر لمجلس أمناء المنظمة الخيرية التي تدعم مشروعات لمساعدة الأيتام والفقراء في الأراضي الفلسطينية، عما سببته من إزعاج نتيجة نشرها معلومات ثبت خطأها. وكانت الصحيفة نشرت في ٢٦ من مايو الماضي تقريراً تحت عنوان «فتوى لندنية تدعم الانتحاريين»، اتهمت فيه «إنتريال» بأنها تدار من قبل ناشطين في حركة المقاومة

التراشق السياسي باليمن يُسفن الأجواء الباردة

الأحمر - إلى انسحاب المعارضة والمستقلين. أما بالنسبة للحزب الاشتراكي فقد كسب من الحماسة الموجهة ضده في التغلبة على الأداء الضعيف لمؤتمره العا الأول الذي لم يسفر عما توقعه المراقبون من نتائج، بل أدا حزب المؤتمر والتجمع اليمني للإصلاح، وحملهما مسؤولية كالمصائب والنكبات التي وقعت طوال السنوات التي انتهد بالحرب الأهلية في عام ١٩٩٤م، مما دفع الرئيس اليمني إلقاء عدد من الخطابات النارية ببعض المحافظات، وتعد ه الأضعف ضد الاشتراكيين منذ فترة طويلة.

تشهد الساحة السياسية اليمنية حالياً نوعاً من التراشق الإعلامي العنيف بين حزب المؤتمر الشعبي الحاكم والحزب الاشتراكي، شارك فيه أجهزة الإعلام الرسمية، ومسؤولو الحزبين، وفي مقدمتهم الرئيس علي عبدالله صالح، ويبدو أن كلا الطرفين استفاد من هذا التراشق، إذ تزامن بالنسبة للحزب الحاكم مع المشكلات التي صاحبت إقرار الموازنة الجديدة لعام ١٩٩٩م، التي وصفت بأنها أسوأ ميزانية يمنية منذ سنوات، وأدى إقرارها - بطريقة مخالفة لتقاليد مجلس النواب، وفي غياب الشيخ عبدالله

حسينة تتحدى: لن أستقيل

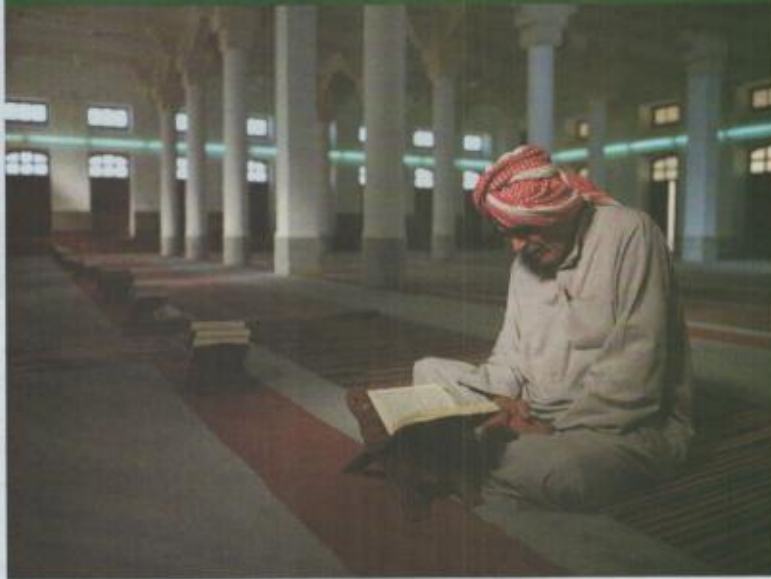
بالموافقة على اتفاق سلام وقعتته الحكومة مع الانفصاليين في هذه المناطق في ديسمبر عام ١٩٩٧م، لإنهاء ٢١ عاماً من الحرب الأهلية، والتي رفضتها المعارضة معتبرة إياه خيانة للوطن والشعب.

وجدت المعارضة مرة أخرى دعوتها للسيدة حسينة بالتخلي عن السلطة، وإفساح المجال لحكومة مؤقتة تشرف على الانتخابات العامة المبكرة، في حين هددت خالدة ضياء زعيمة الحزب الوطني بالإضراب المفتوح إلى أن تسقط الحكومة، مؤكدة أن المعارضة مستمرة في المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية.

دكا - عقبة عدنان الأحمد: أكدت السيدة حسينة واجد - رئيسة وزراء بنغلاديش - أنها لن تستقيل من منصبها، وأن حكومتها ستستمر في إدارة البلاد حتى بداية القرن المقبل، مهما تكن الظروف، مجددة دعوتها للمعارضة للرد الإيجابي على عرضها التخلي عن سياسة الإضراب العام، والتعاون مع الحكومة لجعل المجتمع البنجالي خالياً من الفقر، والجوع، والمرض، وكانت المعارضة قد انسحبت من جلسة البرلمان التي جاءت فيها أقوال حسينة إثر موافقتها على قرار مجلس البرلمان المحلي «راجماتي» إحدى محافظات منطقة تلال شيتاجونج تراكمت

مُؤْتَمَرُ الْكُوفَةِ الْكُبْرَى

الحفظ والقرآن الكريم



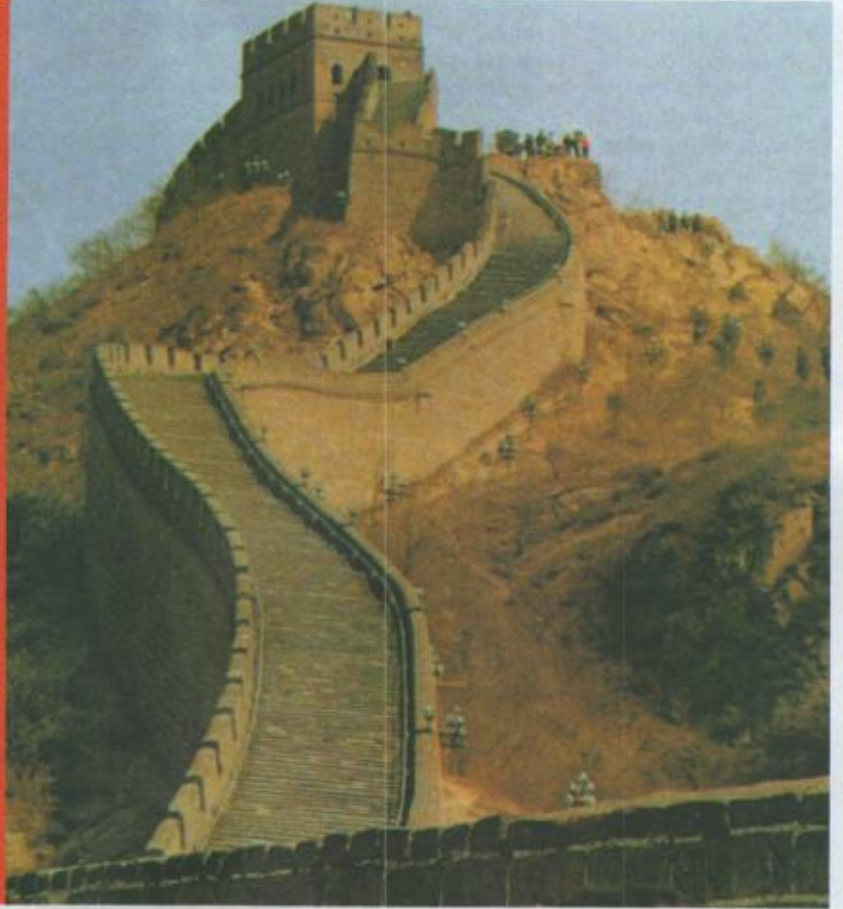
الابذكر الله تطمئن القلوب

مع تحيات
الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه
الأمانة العامة للأوقاف



تحت وطأة الأزمة المالية الآسيوية

هل تنهار مملكة «بني الأصفر»؟



بدأت الأنظار تتجه مؤخراً إلى المارد الأصفر القابع هناك في شرق آسيا بمئات ملايين من البشر، بعد الأزمة المالية الأخيرة التي ضربت جيرانه، طارحة علامات استفهام كبيرة حول قدرة «بني الأصفر» على الخروج من هذه الأزمة كقوة اقتصادية عظيمة أو العكس: الخروج كقوة منهكة ضعيفة تترنح تحت وطأة أوضاع اقتصادية سيئة في الخارج.. وربما في الداخل أيضاً؟

كواليجور: صهيب جاسم

ذلك لا يدعوا للقلق، ولكن ما يقلق العالم أن تتراجع النسبة أكثر من تراجعها الحالي، الذي وصل إلى ٧٪.

وفي الحقيقة، فإن التراجع المذكور - ومع أنه أقل مما حدث في دول شرق وجنوب شرق آسيا - كان بسبب الأزمة المالية في آسيا، لذلك حذر البنك المركزي الصيني المستثمرين الأجانب من أن يراهنوا على احتياطي الصين من العملة الأجنبية البالغ ١٤٠ مليار دولار.

وقال مسؤول في البنك: إن الصين ستدافع عن

لأول مرة منذ سنوات، يتباطأ النمو الاقتصادي الصيني، فالإحصاءات الرسمية المعلنة في بكين تقول إن الربع الأول من هذا العام شهد انخفاضاً في الناتج القومي قدره ٧٪، وهو الأسوأ منذ زيارة الرئيس السابق دينج سياو بينج، بزيارته المشهورة إلى الجنوب الصيني عام ١٩٩٢م.

وإذا استمر الانخفاض في العامين القادمين إلى أقل من مستوى ٥٪ للناتج القومي الإجمالي، فقد يسبب ذلك اضطرابات اجتماعية واسعة، إذ إن الضغوط المالية على الحكومة تزداد يوماً بعد يوم، وأبرزها البطالة المتفشية.

نسبة النمو التي حققتها الصين في الربع الأول والثاني من العام الحالي، كانت أقل من توقعات رئيس الوزراء زوه رونججي الذي وضع هدفاً لحكومته بأن تحقق نسبة نمو ٨٪، مقارنة بـ ٨,٨٪ في العام الماضي، لكن بعض الاقتصاديين الصينيين يصرون على أن «الصين ليست يابان ثانية.. ومارلنا نحتاج لبناء البنية التحتية».

الرئيس الصيني جيانج زيمين، ولأول مرة يصرح قبل شهرين بأن الصين لن تحقق نسبة نمو قدرها ٨٪ للناتج المحلي الإجمالي، وقد اعتبر أن

عملتها لمصلحة اقتصادها الداخلي، لأن تعويم العملة سيرفع من حجم التضخم، ويرفع أسعار الفائدة وربما يخفض النمو الاقتصادي ككل.

ويعتقد نائب حاكم بنك الشعب الصيني، أن التعويم لن يكون أمراً ذا نتائج إيجابية أبداً.

وكانت «الفايننشال تايمز» البريطانية قد ذكرت أن الإدارة الحكومية للاحتياطي الأجنبي الصيني قد باعت سندات يابانية قيمتها مليارات الدولارات لإيقاف التعرض لليوان الصيني.

والمعروف أن المسؤولين الصينيين منذ أن بدأت الأزمة الآسيوية قبل ١٦ شهراً يؤكدون أنها سيعملون على عدم تعويم اليوان لمنع حدوث موجة انهيار لعملات آسيا، مرة أخرى بالرغم من أن ذلك قد يضر بتصدير السلع الصينية.

يقول نائب حاكم البنك لوي مينجنانج... «إنهم أحذر المضاربين، فالصين لاعبة قوية وعليهم أن يخطئوا في حساباتهم...».

ويقول تقرير صادر من بكين: إن النظام البنكي الصيني لن يواجه أزمة مشابهة لأزمة الجيران الآسيويين، لأن البنوك الصينية لا تتعرض للدين الأجنبية بقدر كبير، ولذا لن يحاصرها الدائنون الأجانب بسهولة كاتيلند، وكوريا الجنوبية، إندونيسيا.

ولأن البنوك الصينية غالباً ما تمول أصولاً أموالها من إيداعات داخلية وهي واثقة من البنوا التي تمتلكها الدولة، وبأنها قادرة على توفير السيولة المطلوبة، لكن مع هذا، حذر سيتي بنك من

المارد الصيني يتخبط بين الرأسمالية الحمراء والاشتراكية السياسية



مبارك عليكم الشهر

هل نذوقت حلويات الديك الرومي الشهية؟!

جَرِّبْ
فَكَارِنْ

تفرد
الكلاج
للبناني
لميزة



شركة مطعم الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

مع تحيات قسم الطهي الخاص

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 فاكس 2621133



تزايد البطالة بين العمال

العاملين بأجر أقل، مما يكفيهم بـ ٧٠ مليون شخص. ويقدر الاقتصاد الصيني هوانجنانج عدد العاطلين كلياً في العام القادم بـ ١٨ مليوناً في المدن، عدا العاطلين في القطاع الزراعي.

إن البطالة في الصين اليوم أصبحت ظاهرة عامة، في كثير من المدن، فأصحاب سيارات الأجرة في العاصمة هم من الذين طردوا من مصانع حكومية وغيرهم ممن يستخدمون ما في حوزتهم من مال ليبدؤوا عملاً خاصاً بهم ليسدوا رمق جوعهم منذ أن قرر الحزب الشيوعي العام الماضي إصلاح الشركات والمصانع التي تمتلكها الحكومة، وأبرز ما قاموا به في هذا المجال طرد العمال من المصانع، لذا فالقادة الصينيون يدركون أن ارتفاع عدد هؤلاء قد يكون وقوداً لطوفان في المجتمع، وفي الجانب الآخر تنتج المصانع سلعاً لا يقدر الملايين على شرائها، ولكن مازالت هذه المصانع توظف ١١٠ ملايين عامل، وإذا ازداد عدد العاطلين منهم، فإن هذا سيؤثر على استقرار الصين، ويعمق أزمة الدول الآسيوية.

الإحصاءات الصينية بهذا الشأن لا يمكن الاعتماد عليها كلياً، ففي الشمال الغربي ١٢ مليون عامل يطالبون برواتب أربع أشهر مضت، لم يستلموها، وهذا النوع من التظاهر أصبح أمراً متكرراً، وبخاصة في إقليم «حزام - الصدا» في شمال غرب البلاد، حيث مهد التصنيع الصيني، ولكن ليس هناك في الصين منظمات عمالية قوية كمثل التي في كوريا أو بولندا، إذ إن الحكومة مسيطرة على الاتحادات العمالية.

ثم إن أقوى طبقتين في المجتمع هما الجيش، وموظفو المؤسسات الحكومية، الذين مازالت مصالحهم مأخوذة بعين الاعتبار من قبل الحكومة، لتفادي أي خطوة راديكالية من قبلهم.

التحدي الذي تواجهه الحكومة في هذا الشأن هو كيفية إعادة تدريب العاطلين وبخاصة من هم فوق الأربعين عاماً ممن لا يجيدون أي مهارة غير التي عملوا بها طوال عمرهم، وفقدوا فرصة العمل بها، بل وتزداد الحاجة في مجتمع اقتصاد السوق الرأسمالي الذي اتجهت نحوه الصين إلى نظام تأمين متكامل للعاطلين، وهو مشروع تأخر تطبيقه بسبب الأزمة الآسيوية والفيضانات التي اجتاحت مؤخراً أجزاء من الصين، مع أن أساسيات هذه الفكرة موجودة في صورة خدمات للعمال تقدمها مجاناً للمصانع الحكومية حتى بعد إخراجهم من العمل.

الاتحاد العمالي التابع للحزب الشيوعي ولتفادي أي «ثورة عمالية» أسس ٥٣٠٠ مركز تدريب للعاطلين، أفاد ٨٠٠ ألف عامل مهني الآن، وأسس أسواقاً خاصة لبيع منتجات العاطلين عن العمل بدون ضرائب، لكن على المدى الطويل، فإن حل مشكلة البطالة يعتمد على سياسات الاقتصاد الكلي من خلال تأسيس مصانع ذات كثافة عمالية، وخفض أسعار الفائدة والعجز.

لذلك بدأت الحكومة في التراجع عن «إصلاح» القطاع التجاري العام «لتفادي أي اضطراب وعد، استقرار بسبب ما ينتج عن هذا الإصلاح من بطالة وحتى تخف وطأة الأزمة الآسيوية والفيضانات.

هذا ما تأمله الحكومة الصينية.. لكن دعونا نلقي نظرة على واقع التحديات الاقتصادية في الصين.

قد يبدو ما قلنا أنفاً إيجابياً، لكن الوجه الآخر للوضع يحمل الكثير من المظاهر السلبية، فعندما تدخل مكتبة في إحدى دول آسيا ترى كتباً عديدة تصور ذلك الوجه الآخر مثل «الصين في أزمة» أو «التحدي الصيني».

فالاقتصاد الصيني في نظر البعض بدأ يدخل مرحلة خطيرة من النمو البطيء، إذ يشكك بعض الاقتصاديين في حقيقة إحصاءات الحكومة، وأن النمو قد لا تتراوح نسبته سوى بين ٣ إلى ٤٪ هذا العام، مما سيهدد قدرة الصين على خلق فرص عمل جديدة لمواجهة حشود العاطلين من عمال شركات القطاع العام، أو أن تجد عملاً للملايين الأيدي العاملة الجديدة من الشباب الصيني، بالإضافة إلى ذلك الغموض الذي يكتنف حقيقة القطاع البنكي، والانكماش الداخلي «نقص في حجم العملة المتداولة»، والفارق الكبير الذي صنفته الرأسمالية بين الأقاليم الغنية جداً، والفقراء في القرى والأرياف.

ومع أن القادة الآسيويين كثيراً ما امتدحوا الصين وسياساتها الاقتصادية، لكن عدم استقرار اقتصادها سيهدد قدرات هذه الدول على الخروج من أزمتها الخائفة، الصين اليوم تبدو وكأنها على حافة انهيار حاد بعد أن انخفض نموها من ١٣،٤٪ (٩٢ - ٩٤) إلى ٧٪.

وبينما «ضمن» زوه رونججي في مارس الماضي تحقيق نسبة نمو قدرها ٨٪ أظهرت الأرقام ضياع هذا «الضمان» بعد عدة أسابيع فقط، إذ انخفض النمو بنسبة ١٪، وهذا يعني فقدان ٥ إلى ٧ ملايين عامل وظائفهم، ولذلك يقدر مراقبون عدد

أن تشعر الحكومة الصينية بالرضا الذاتي لادائها المالي.

إشارات وإنذار : مع كل ما قيل ويقال عن حيوية النظام البنكي الصيني، فإن القادة الصينيين في الواقع قد بدؤوا يقرؤون علامات تحذير وإنذار منذ بداية العام الجاري، لكنهم لا يعلنون ذلك في تصريحاتهم دائماً.

ف رئيس الوزراء زوه رونججي أعلن عزمه على إبعاد الاقتصاد الصيني عن أزمات أصابت جيرانه، لكنه عندما كان نائباً لرئيس الوزراء في بداية العام، خاطب البنكيين الصينيين محذراً إياهم من أن يصاب النظام البنكي الصيني بذعر مالي مثل ما أصاب الدول الآسيوية الأخرى.

وقال بصراحة: «إن الأزمة المالية الآسيوية توجه لنا تحدياً صعباً، وعلينا أن نعمل على مواجهته.

ومحافظ شانغهاي وصف الأزمة بأنها إنذار يوقظنا لتكون مراقبين بحذر ما يحصل في المنطقة.

هذا الكلام ظهر خاصة عندما تعرضت أسعار البورصة في هونغ كونج أكثر من مرة لانهايار حاد، مما دفع الكثير من الشركات الصينية لتأخير خططها الساعية لدخول أسواق هونغ كونج المالية، ومع ذلك، فإن الحكومة الصينية مازالت متفائلة، فهي تتبع سياسات مالية قد يكون لها أثر سلبي على المدى البعيد، لكنها تأمل بأن تباعد بذلك عن تراجع في الأداء الاقتصادي بسبب الأزمة الإقليمية، فمازالت تمتلك خيارات تمنعها من الذوبان الذي أصاب الاقتصاد العالمي، فهي ذات احتياطي أجنبي يصل إلى ١٤٠ مليار دولار، بالإضافة إلى نظامها المالي المغلق إلى حد ما.

ولأن اليونان قابل للتحويل جزئياً، فالصين ليست مجبرة على الضغط على أسعار الفائدة كما فعلت دول أخرى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ نَبْالُوا إِلَى رَبِّهِ حَتَّى نُنْفِقَ مَا جَاءَنَا مِنْ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شارك معنا من خلال اقتنائك

السهم الوقفى

بقيمة

د.ك

ومضاعفاته



للإستفسار - هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧

التحصيل السريع - بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠

فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠

السهم الوقفى
صدقة جارية... لخدمة الدين والمجتمع



الأمانة العامة للأوقاف



الإنتاج الصناعي يتدنى

تباطؤ النمو الاقتصادي لأول مرة منذ ٦ سنوات إلى ٧٪ سنوياً فقط

تحذير من تعويم «اليوان» وارتفاع معدلات البطالة والفساد المالي والإداري

الذي يسيطر على الحكومة بكل أركانها. قيادات الحزب تعلم خطورة ذلك لكنها على ما يبدو عاجزة عن إصلاح ذلك أو حتى تحديد انتشار هذا المرض الذي يتحدث عنه من هو خارج الحزب من المحليين. إحدى الحوادث الأخرى خروج أهل مدينة صغيرة للتظاهر أمام مبنى قيادة الحزب، إذ ادعوا أن الشركة التي يعملون بها ويمتلكها الجيش قد أخذت منهم مدخراتهم. يقول المحلل ليانج سيواشينج في كتابه «تحليل الطبقات في المجتمع الصيني»: «إن أركان الحزب قد يتحولون إلى قيادات مافيا! الشعب يخاف على مستقبله، فالحزب الشيوعي قد يحول هذا التحول أو الانفتاح إلى مجتمع يواجه الإجراء». ويرى المراقبون أن الفساد المالي بدأ يتزايد بشكل يمكن أن نطلق عليه اسم «سرطان مالي»، لا يقدر المريض وهو الحزب، على أن يعالج نفسه، وهو الفاقد لعلاج الذي يملكه غيره من خارج نطاق السلطة.

رئيس الحزب والدولة جيانج زيمين دعا أكثر من مرة خلال العام الماضي إلى اعتبار ذلك قضية حياة أو موت للحزب والنظام.

ويبدو أن أسلوب الحزب القديم الذي يعتمد على الدعاية والترهيب أصبح فاشلاً أمام الإغراءات التي توفرها رأسمالية الصين الحمراء، ومع فقدان أعضاء الحزب كشيوعيين لأي مناعة أخلاقية ضد هذا الفساد المالي!!

بعض مستشاري الحزب وبعض المختصين

معتمدة على الأسواق الدولية، ومرتبطة بهذه الرأسمالية؟

مصادر مطلعة ذكرت أن انخفاض العملة الصينية لا مفر منه في العام المقبل، وحالياً يُباع الدولار بـ ٨,٩ يوان وهو أقل من السعر الرسمي بـ ٧٪، ويتوقع أن ينخفض إلى ١٢ يواناً للدولار مع نهاية عام ١٩٩٩م.

وأمام هروب رؤوس الأموال إلى الخارج، وميل الشركات إلى حفظ أرباحها في حسابات أجنبية، تسعى الحكومة نحو ربط صرافى العملة، والجمارك بشبكة مراقبة كمبيوترية موحدة لمراقبة تدفق رؤوس الأموال إلى الخارج.

أما السلع الرخيصة التي تفرق أسواق الصين، فيتم بفعل التجار الأجانب الذين يشترونها من دول آسيا الأخرى، التي تشكل خطراً على منتجات المصانع الصينية.

وإذا حاولت الحكومة تشديد قوانين الاستيراد أو الاستثمار أكثر، فإن المستثمر سيهرب إلى سوق أكثر جاذبية، وهذا تهديد آخر.

سرطان مالي

في الرابع من نوفمبر الماضي، حكمت محكمة في جنوب الصين على مسؤول كبير سابق في الحزب الشيوعي بالإعدام، لتقاضيه رشوة مالية وعقارات قدرها مليون دولار، كما حكم على زوجته مديرة فرع للبنك المركزي بالسجن لمدة ١٦ عاماً. هذا مثال لما يواجه الصين من تحدٍ آخر وهو الفساد الإداري والمالي في جسد الحزب الشيوعي

إحصاءات خادعة : لطالما استخدم الكثير من الدول سلاح الأرقام سلباً أو إيجاباً وفي هذه الحالة يعتقد اقتصاديون أن نسب النمو أو عدد العاطلين في الصين كما تذكره الإحصاءات الرسمية غير صحيح حتى لم يعد لبعض الأرقام قيمة حقيقية ينظر إليها.

فمثلاً ذكر تقرير أن أرباح الشركات الحكومية قد انخفضت بنسبة ٨٢٪، لكن التقرير عاد ليؤكد عكس ذلك تماماً الشهر الماضي ودون تفسير.

وفي بداية العام بدأ نمو التصدير مرتفعاً، لكنه انخفض إلى أقل من ٤٪، مع انخفاض الطلب على السلع الصينية في الدول الآسيوية، وفي المقابل، اجتاحت الأسواق الصينية سلع آسيوية أخرى رخيصة، مما زاد الضغط على المصانع الصينية التي تعمل اليوم بنصف قدراتها الإنتاجية الحقيقية، ومع ذلك، فالبيع غير المباعة تتكدس، مما ينذر بانخفاض نسبة النمو خلال الربع الحالي من العام الجاري إلى ٢٪ فقط، وهذا ما لا تذكره الإحصاءات الرسمية.

ومع وجود فروق بين الصين واليابان فإن هناك تشابهاً بين المشكلات التي تواجهها الصين الآن والمشكلات التي كانت تواجهها اليابان في بداية العقد، فيما يتعلق بوضع البنوك الصينية التي تقع تحت وطأة ديون للقطاع الحكومي ومضاربي العقار منذ بداية العقد، مما يهددها بشلل في النظام البنكي.

ونقطة تشابه أخرى هي ميل الناس إلى عدم الإنفاق الزائد بسبب قلقهم على الخدمات الاجتماعية، والصحية، والتعليمية التي قد يفقدونها في أي لحظة، إذ إن انخفاض نسبة النمو لسنوات سيكون له أثر سلبي على حياة الصينيين، مما يهدد بفقدان الحكومة لشرعيتها لو ساء الوضع.

فيضانات أموال وسلع

على إثر الأزمة الآسيوية تواجه الصين نوعاً آخر من الفيضانات بالإضافة إلى الفيضانات المائية التي اجتاحتها، فمن جهة أغرقت السوق الصينية سلع آسيوية رخيصة، وفي الوقت نفسه هربت رؤوس أموال بلغت ٢٠ مليار دولار العام الماضي، ومبلغاً أكبر هذا العام.

المشكلتان مرتبطتان، فالاستيراد الرخيص يشكل ضغطاً على بكين بأن تخفض سعر عملتها لتتنافس سلعاها مع السلع الأخرى.

أما الشركات والأفراد داخل الصين الخائفون من شبح تخفيض العملة، فقد بدؤوا يتحركون لإخراج أموالهم إلى خارج الصين.

الحكومة الصينية تواجه هذا التحدي المزيج بإجراءات حمانية لتفادي تعويم عملتها كمحاربة الصرافين غير المرخص لهم، ودعم الأسعار في بعض القطاعات كالسيارات، والحديد، والبتروكيماويات، والكهربائيات، وتفعيل خطوات تحد من الاستثمار، والاستثمار الذي يضر بالصناعات المحلية، وترى الحكومة بإجراءاتها هذه، أن أسلوبها القديم سينجح في مواجهة الرأسمالية العالمية، لكن هل ستنتج فعلاً الآن، ومصانعها

الألم في الأسواق

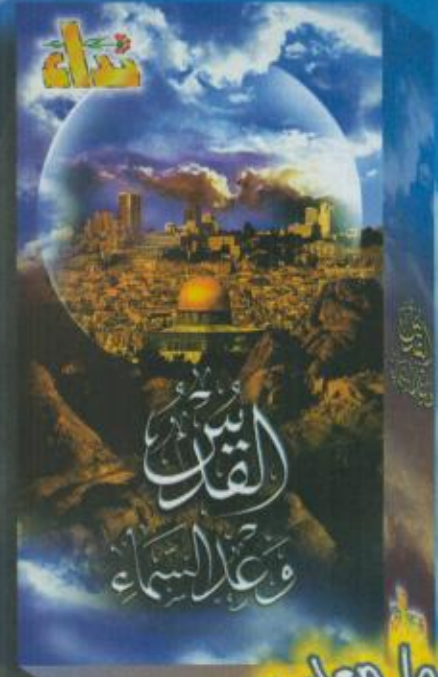
الفيلم الوثائقي وعمد السماء

أناشيد فيما إلى النجاح



أناشيد فيما إلى النجاح

دائماً من صوت نداء
كل جديد



زوروا معارفه .. صوت نداء .. حيث منعة التسوق .. للأسرة والطفلة



معرض الرياض : شارع الأمير نايف
شارع السادس عشر - هاتف : ٨٦٤٢٧٢٥ (٠٣)

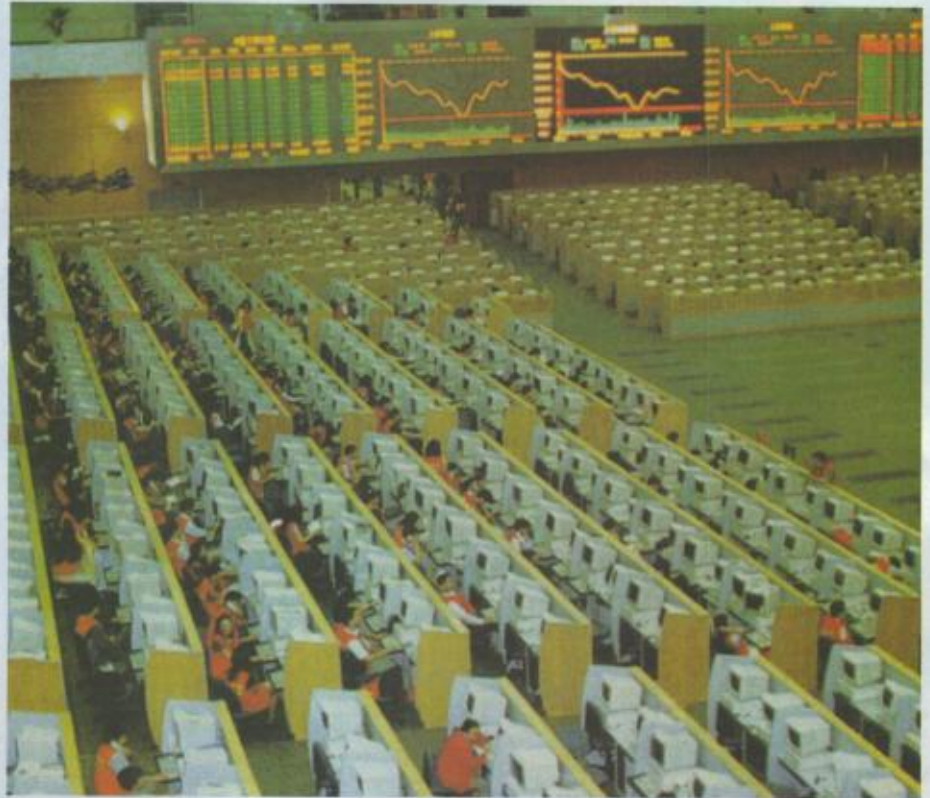
معرض جدة : طريق المدينة - شمال جامع الملك سعود
بيجوار محلات بالشي - هاتف : ٦٦١١٩١٧ (٠٢)

إنتاج

مؤسسة صوت نداء
للإنتاج والتوزيع

وكيل التوزيع في بريطانيا وأيرلندا : Horizon Audio & Video Ltd - هاتف : ٠١٧٧٤ - ٧٤٧٤٧٧





البورصة مازالت متماسكة.. ولكن

المدن والقرى والأقاليم مازالت تحت سيطرة اللجنة المركزية للحزب وإشرافها.

وقد لوحظ خلال العامين الماضيين تغيير في الخطاب القيادي للحزب الشيوعي، فمثلاً الرئيس جيانج في اجتماع الحزب الـ ١٥ في سبتمبر الماضي استخدم عبارة «حكم القانون» بدلاً من «الحكم بالقانون». وهذا يعني أن القانون يجب ألا يكون ضامناً لريادة الحزب، بل خاضعاً لقوانينه، لكن الواقع يشهد بأن الحزب مازال المسيطراً على النظام القضائي والمؤسسات التي تفرض أحكامه.

رؤساء الحزب المحليون هم الذين يعينون ضباط الشرطة، ويتحكمون في رواتبهم ويؤثرون على أعمالهم والحزب كعادته يحاول استخدام الإعلام للضغط على العناصر الفاسدة فيه بدلاً من التعرض لتهديد «الإصلاح السياسي»، فتقوم الجرائد والتلفاز والمجلات بالحديث عنهم والتشهير بهم، وهو ما لم يكن موجوداً قبل ١٠ سنوات.

وأشهر البرامج في هذا المجال برنامج «المجتمع والقانون» الذي تقدمه كسيو كسيولن في «سي. سي. تي. في» إذ يشاهده مائة مليون صيني.

بالإضافة إلى القانون والإعلام، فالتنافس على مقاعد قيادية للحزب أصبح يعرض على بعض شاشات التلفاز بعد أن كان في غاية السرية.

جذور الفساد لن يمكن استئصالها مع أن القضاة في المحاكم لم يسلموا من التشهير في الإعلام بفسادهم المالي، إذ يمنعون تطبيق حكم ضد متهم بدلاً من فرض العقوبة في الوقت الذي تسعى فيه الصين لبناء نظام قضائي يتماشى مع انفتاحها الاقتصادي، إذ أقرت المجالس التشريعية مئات القوانين في الأعوام الماضية، لكن هذه الخطوات لن تكفي مادام النظام القضائي بأكمله يحتاج إلى إصلاح.

الحكومة حاولت إصلاح النظام بتطبيق «قانون القضاة لعام ١٩٩٥م»، لكن ذلك بدا ناقصاً إذ دعا رئيس محكمة الشعب العليا مؤخراً إلى إصلاح شامل، وإلى دور للإعلام ليراقب دور القضاة الذي يفقد كثير منهم الخبرة والتعليم الكافيين، حسبما يدعي ذلك كسيو يانج رئيس المحكمة.

القضية في أصولها تعود إلى عام ١٩٤٩م، عندما جاء الحزب الشيوعي للحكم وقرر أن القانون «أداة للسيطرة على طبقة من قبل طبقة أخرى»، فأخرج القضاة والمحامين المؤهلين ووضع مكانهم الشيوعيين ومن لديهم خلفية طبقية جيدة.

واليوم يفقد الكثير من الـ ١٧٠ ألف قاض في الصين التعليم الكافي لهذا السبب، ومع أن أعلى ١٠٠ قاضي في الصين من خريجي الكليات أو حملة الماجستير، فإن مئات الألوف الباقية، قد تكون ذات خلفية عسكرية بسيطة، وفي كثير من الأحيان يستلم القاضي الذي قد يكون جندياً سابقاً عمولة أو منفعة معينة من الطرف أو الطرفين اللذين يحاكمهما.

فإذا كان هذا حال النظام القضائي فكيف يمكن أن يكون رقيباً على أحداث الفساد المالي في الحزب والدولة والشركات. ■

إن الصين منذ ٢٠ عاماً تعيش تحولات في نظامها الاقتصادي والاجتماعي، لكنها مازالت تحظر أي انفتاح سياسي، فبدت الحياة متناقضة بين رأسمالية اقتصادية واشتراكية سياسية، وأول خطوة يمكن القيام بها هي السماح بالانتخابات، الموجودة بشكل محدود الآن في القرى، والسماح كذلك بشكل من أشكال الانتخابات ولو المحدودة في المدن وعلى مستوى وطني.

لقد انتبعت الصين إلى الغرب اقتصادياً، ولكن سياسياً مازال القرار يتخذ في سرية تامة بعيداً عن أي ضغوط لأي جماعة مستقلة أو حزب أو جمعية معارضة، واتحاد تجاري أو عمالي.

وهنا يأتي دور الرشوة للتأثير على القرار الحكومي من خلال دهن أيادي قيادات الحزب.

الاقتصادي المعروف روجينجيان والاجتماعي دينج ويزهي في كتابهما: «حكم الصين: مواجهة عهد الخيارات المنظمة» يربطان بين الفساد المالي، والإصلاح السياسي ويقولان إن «جذور الفساد تكمن في احتكار السلطة» لكن مقابل ذلك يدافع مستشار الرئيس الصيني وانج هونينج عن موقف الحزب مؤكداً ضرورة الدفاع عن قيادته!

الحزب في مقابل هذا التحدي يقوم بالتأكيد في جهوده على الإصلاح الاقتصادي من خلال إصلاح الشركات الحكومية كييعها مثلاً - الذي تحدثنا عنه - كما تجري الآن ضغوط على الجيش والنظام القضائي لأن يسحبوا من كثير من الأعمال التجارية، غير أن الإعلام والشرطة والمحاكم واللجان القضائية واللجان الحزبية على مستوى

المستقلين دعوا إلى إصلاح سياسي لمواجهة هذا الفساد والتحكم به من خلال تقليل نفوذ قيادات الحزب خارجه، ولكن هل سيقدر الرئيس الصيني على فعل ذلك؟ وإذا سار في طريق الإصلاح السياسي فقد يرضي البعض، لكنه سيفتح باب التحدي أمام الحزب من قبل أصحاب آراء سياسية معارضة من خارج الحزب، والأمر من أوله إلى آخره مرفوض من قبل لجنة الانضباط والمراقبة المركزية في الحزب المحتكرة من قبل مجموعة قيادات عليا!

وهناك لجنة أخرى تسمى قسم الترجمة في اللجنة المركزية للحزب، وهي تعنى بترجمة الأفكار غير الصينية المعنية بالقضايا السياسية.

هذه اللجنة مهتمة الآن بالفساد داخل الحزب.

يقول هي زينكي أحد السياسيين في هذه اللجنة: إن الذي يسمح للفساد المالي بالانتشار هو عدم وجود لجنة مستقلة خارج الحزب تحارب الفساد المالي والإداري سواء في الحزب أو الدولة أو الشركات، والصين تمنع أي حضور سياسي معارض، والإعلام مراقب، بل ومشرف عليه مركزياً، والطبقة المتوسطة - سياسياً - ضعيفة، وأما الكونجرس الوطني، والمجالس المحلية التشريعية فليس لها قدرة على إزالة قيادي من الحزب من منصبه الحكومي لفساده، وإذا كان كبار القيادات لا يواجهون التدقيق في ممتلكاتهم، فكيف ينقى الحزب من ذلك.

ويضيف زينكي: «إن الحل للفساد وكثير من التناقضات التي نعيشها اليوم في الصين هو التحول نحو الديمقراطية».

الدار الشاملة
خطوة... متجدد

خطوة أولى لكنها كبيرة في مجال:
كتاب الجيب المتدرج:

دار الوطن

للطباعة والنشر والإعلام

تميز في الشكل والمضمون ، ورق كوشيه ، أربعة ألوان بالداخل ، وسيلة دعوية مبتكرة وجذابة
فتاوى ورقائق ، أحكام ومواعظ ، وثقات مهمة



ومفاجأة
أخرى

للمدارس،
جمعيات
تحفيظ
القرآن
الكريم
للأباء
والأمهات

تميز تفسير فضيلته:
بالسهولة واليسر مع الاختصار والوضوح

اطلب المجموعة الرمضانية : أكثر من ٢٥ عنوان في الزكاة والصيام والحج

بحضور الرئيس الأمريكي.. المجلس الوطني الفلسطيني عدل ميثاقه

كليتون نفذ المطلوب لإسرائيل.. وبتنياهو جمد اتفاق واي

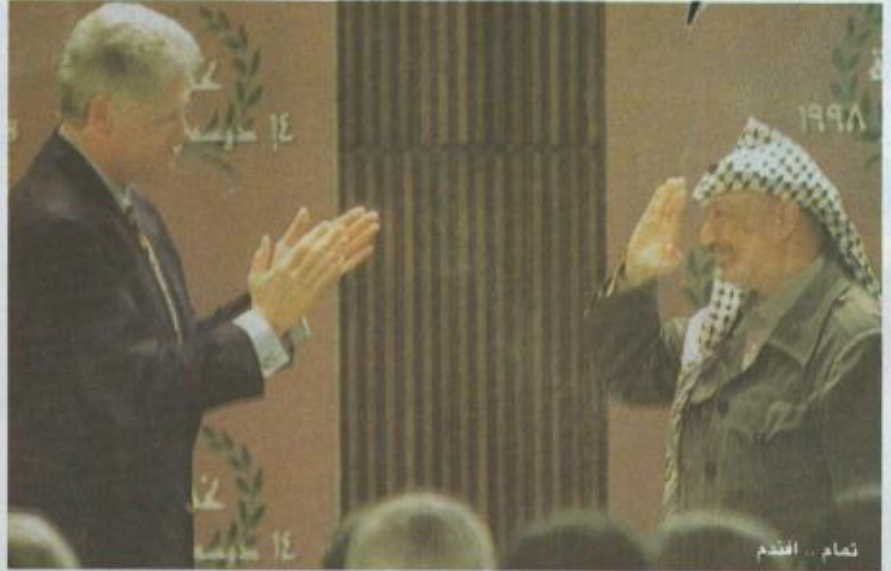
وكإجراء وقائي قبل قدوم الرئيس الأمريكي إلى غزة شنت السلطة حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات من قيادات وكوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة. ومع حملة السلطة استمرت الاحتجاجات الفلسطينية الجماهيرية للأسبوع الثالث على التوالي في شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة تأييدا لإضراب أعلنه أكثر من ألفين من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتفريق المظاهرات باستخدام الرصاص الحي والمطاطي ونتاج عنه استشهاد أربعة شباب فلسطينيين في أسبوع واحد وإصابة العشرات بجروح مختلفة.

زيارة تاريخية بنتائج عادية!

كانت زيارة الرئيس كليتون لغزة وبيت لحم - بطبيعتها الرسمية - الأولى من نوعها التي يقوم بها رئيس أمريكي للمناطق الفلسطينية، واعتبرها مسؤولو السلطة الفلسطينية زيارة تاريخية جندوا لها كل طاقاتهم لإنجاحها والوصول بها إلى الهدف الذي نصت عليه مذكرة واي ريفر، وتقول المصادر الأمنية بأن أكثر من ١٢٠٠ رجل أمن أمريكي سبقوا الرئيس كليتون إلى غزة لتأمين حمايته وإبقائه بعيداً عن دائرة الخطر إلى الحد الذي اغاظ مساعدي الرئيس عرفات، وخصوصاً عندما حاول رجال الأمن الأمريكيان تفتيش سيارة الرئيس عرفات عندما وصل إلى مطار غزة لاستقبال الرئيس الأمريكي!!

وحذر الرئيس كليتون قبل وصوله إلى غزة مسؤولي السلطة من الإفراط والمبالغة في إعطاء زيارته مضامين ليست في محلها، وكان يشير بذلك إلى تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين من أن هذه الزيارة تنطوي على اعتراف بحق الفلسطينيين في إقامة كيان مستقل بهم.

وجاءت زيارة الرئيس كليتون لفلسطين المحتلة في وقت يستعد فيه الكونجرس للتصويت على إقالته من الرئاسة وهو ما جعله يفرط في مغالبة الإسرائيليين واليهود الذين لم يبادلوه نفس المستوى من الشعور، وتشكل غالبية أعضاء الوفد المرافق لكليتون في زيارته من نواب الكونجرس والمستشارين اليهود بغرض استرضائهم وكبح محاولة أخيرة له للبقاء في منصبه الذي ينتظر أن يكون قد تقرر في جلسة الكونجرس التي ستعقد يوم الخميس ١٧ ديسمبر، وكانت العبارات الحميمة التي أطلقها كليتون في حفل العشاء الإسرائيلي في القدس المحتلة ومديحه الذي كاله للدولة اليهودية إشارة واضحة إلى أنه لم يأت ليفرض



تمام.. التندم



اعضاء المجلس : موافقة برفع الأيدي

عمان: محمود الخطيب

لم تخرج زيارة الرئيس الأمريكي كليتون إلى فلسطين المحتلة الأسبوع الماضي عما كان متوقعا لها وخصوصاً موافقة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على إلغاء عدد من البنود التي أصرت حكومة بنيامين نتنياهو على حذفها من الميثاق الوطني الفلسطيني والذي يعني من الناحية العملية إلغاء الميثاق، وحاولت قوى المعارضة الفلسطينية من خلال ثلاثة مؤتمرات وطنية عقدتها في كل من غزة ورام الله ودمشق ثني أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني عن موافقتهم على المطلب الأمريكي - الإسرائيلي بحذف بنود الميثاق، ونجحت المؤتمرات الثلاثة في حشد القوى السياسية الفلسطينية المختلفة بما فيها حركة فتح التي يتزعمها رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني عرفات ضد الجريمة التي اقترفتها أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين حضروا اجتماع غزة ووقفوا مصفين تأييدا لإلغاء ميثاقهم.

برامج من نور .. في شهر النور

يوميًا على
قناة اقرأ الفضائية
الساعة العاشرة والنصف مساءً
(٢٢,٣٠) بتوقيت مكة المكرمة
خلال شهر
رمضان المبارك

كيف
نقرأ القرآن

عرض مبسط لتعليم القراءة الصحيحة

أسهرة
رمضانية

استضافة للشخصيات الالامعة في كل مجال

فقه
العصر

رؤية فقهية لموضوعات الحياة العصرية

قتاوى
على الهواء

نخبة من العلماء للإجابة على استفساراتكم

المسلمون
في الغرب

نقاط من الضوء على حياة مسلمي الغرب

مدارات
الأحداث

تحليلات الخبراء لأبرز أحداث الأسبوع

ملتقى
الدعوة

قضايا الفكر والدعوة على بساط الحوار

اقرأ

متعة الإعلام الهادف

المركز الرئيسي : ص. ب ٤٢٠٦٥ جدة ٢١٥٤١ المملكة العربية السعودية - ت ٦٧١٠٠٠٠ (+٩٦٦ ٢) توصيلة ٣٦٣١٠٣٦٢٠ ف ٦٧١٠٣٩٠
القاهرة - ت ٢٠٤٩٦٩٦ (+٢٠٢) ف ٢٠٤٨٨٧٧ / روما - ت ٢٤٢٩٤٥٩ (+٢٩٠٨٦) ف ٢٤٢٩٣٣٧

قناة عربية إسلامية شاملة

تشاهدونها على نظام Ku-Band على عرب سات وباقة الأوائل و نايل سات و PAS - 4 و HOT BIRD 2

نتنياهو هو : لن نسلم أي بوصة أخرى من الأرض قبل أن تتوقف السلطة عن العنف وتراجع عن إعلان الدولة

كليتوتون : سأطلب من الكونجرس ١,٢ مليار دولار مساعداة إضافية لإسرائيل!

وكانت أجهزة أمن السلطة قد شنت حملة اعتقالات واسعة كإجراء وقائي قبيل زيارة الرئيس كليتوتون لغزة طالت أكثر من ٤٠ من قيادي وعناصر حركتي حماس والجهاد الإسلامي عرف منهم اسماعيل هنية أحد مسؤولي حماس في غزة وعبدالله الشامي أحد قادة الجهاد الإسلامي هناك، وكان القائدان الإسلاميان قد اعتقلا أكثر من مرة كان اخرها في أعقاب توقيع اتفاق واي ريفر في واشنطن في شهر اكتوبر الماضي، وفي ذلك الوقت لم تفرج السلطة عن أي من قادة حماس الذين اعتقلتهم باستثناء ثلاثة، منهم اسماعيل هنية زاعمة بأنهم من المعتدلين في صفوف حماس، لكن عرفات كان يهدف من الإفراج عنهم إلى حشهم على ممارسة ضغط على الشيخ أحمد ياسين وقيادة حماس الرسمية لتخفيف موقفهم المعارض لاتفاق واي ريفر وتبعاته.

إضراب عن الطعام

وواصل المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية إضرابهم عن الطعام الذي بداوه يوم ٥ ديسمبر احتجاجا على استمرار اعتقالهم على الرغم من أن اتفاق أوسلو نص على إطلاق سراحهم الذي يفترض أن يكون قد تم قبل سنتين، ويشارك أكثر من ألفي معتقل من أصل ٣٤٠٠ في السجون الإسرائيلية في هذا الإضراب، ورفضوا دعوة رئيس السلطة لهم بوقف إضرابهم وندوا باتفاق واي ريفر الموقع بين السلطة والحكومة الإسرائيلية في واشنطن في أكتوبر الماضي. وفي سجن مجدو العسكري الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة وجه المعتقلون الفلسطينيون اللعنات للرئيس الأمريكي كليتوتون بمناسبة زيارته لفلسطين المحتلة ووصفوا «مهمة السلام» التي يقوم بها في المنطقة بأنها عار، كما أنشد المعتقلون من خلف الأسلاك الشائكة للسجن: «كليتوتون كليتوتون يا جبان، روح دور عالئسوان!!» وأمام كاميرات التلفزيون العالمية، التي سمع لها بدخول السجن وتصوير احتجاجات المعتقلين رفع هؤلاء الاعلام السوداء احتجاجاً على زيارة كليتوتون للدولة اليهودية ومناطق الحكم الذاتي. وواصل الفلسطينيون مظاهراتهم واحتجاجاتهم وتضامنهم مع إخوانهم وأبنائهم المعتقلين في السجون الإسرائيلية للأسبوع الثالث على التوالي واشتبكوا مع جنود الاحتلال في مدن الضفة الغربية بالحجارة والزجاجات الفارغة، واستشهد أربعة فلسطينيين خلال اسبوع واحد برصاص الجنود اليهود وأصيب العشرات منهم بجروح ■

واحد عن قيام دولة مستقلة، وأعلن نتنياهو أن إسرائيل لا تقبل الإملاء عليها من أي طرف مهما كان حجمه وهي إشارة إلى كليتوتون للكف عن محاولاته الضغط على إسرائيل لتنفيذ واي ريفر. وفي تحدٍ وقع أبلغ رئيس الحكومة الإسرائيلية الرئيس كليتوتون بأن حكومته لن تنفذ المرحلة الثانية من نشر قواتها في الضفة التي كان يفترض أن تتم يوم الجمعة ١٨ ديسمبر حتى لو صادق أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على إلغاء البنود التي طالبت إسرائيل بشلطها من الميثاق الوطني الفلسطيني، وزعم نتنياهوها أن المطلوب من الفلسطينيين أيضاً وقف أعمال العنف في الضفة الغربية، وأن يوقفوا علناً خططهم بإعلان دولة فلسطينية في ٤ مايو القادم(!!).

وفي غزة حيث استقبل الرئيس كليتوتون بحفاوة من قبل رئيس السلطة الفلسطينية وقد حضر كليتوتون وعرفات المؤتمر الشعبي المخطط له للتصديق على إلغاء بنود رئيسة في الميثاق الوطني الفلسطيني تتعلق بتدمير إسرائيل وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني وذلك بحضور حوالي ٤٥٠ من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني البالغ حوالي ٧٠٠ عضواً، وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء السلطة إضافة إلى حوالي ألف من الشخصيات والوجهاء الفلسطينيين.

وبعد خطاب القاء عرفات وشدد فيه على «التزام الفلسطينيين بعملية السلام مع إسرائيل» وقف أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للتصديق ورفعوا أيديهم تأييداً لإلغاء بنود الميثاق والمصادقة على رسالة عرفات لكليتوتون التي حدد فيها البنود التي الغاها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الذي عقده في غزة عام ١٩٩٦م.

على كليتوتون أن يقبل أن رجل اليهود!

قال الحاخام عوفاديا يوسف - زعيم حركة شناس اليهودية المتعصبة - «إنه من الواجب على الرئيس كليتوتون أن يقبل أن رجل اليهود، كما هو مذكور في التوراة!!» ورفض يوسف إجراء أي استقبالات لكليتوتون أو الخروج للترحيب به «طالما أن ماله إلى الفناء والموت» ■

على الحكومة الإسرائيلية ما يتمتع الفلسطينيون أو رئيس سلطتهم على الأقل، فقد قال كليتوتون مخاطباً نتنياهو وهو يسرد إحدى القصص: «ذات يوم في أواسط الثمانينيات كنت جالساً مع راعي أبرشيتي نتحدث، نظر إلي وقال: قد تكون رئيساً للولايات المتحدة يوماً من الأيام، وسوف ترتكب أخطاء يغفرها لك الله.. لكن الله لن يغفر لك أبداً إن نسيت دولة إسرائيل»(!!) وهي وصية تمارى كليتوتون في تنفيذها إلى الحد الذي جعل كل الدائرة المحيطة به تقريباً من المسؤولين والمستشارين اليهود، وظهر موقفه هذا في تصريحاته اللينة في مؤتمره الصحفي الذي عقده مع نتنياهو وتشديده على أمن إسرائيل سواء في المؤتمر الصحفي أو في خطابه الذي القاه أمام أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ومسؤولي السلطة في غزة، وأعلن الرئيس كليتوتون أنه سيطلب من الكونجرس الموافقة على تقديم ١,٢ مليار دولار إضافية لمساعدة الدولة اليهودية على الوفاء باحتياجاتها الأمنية وتغطية نفقات إعادة نشر قواتها في الضفة الغربية.

ولم تكن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت أقل حماساً في إظهار تحيزها للدولة الصهيونية حين قالت: «إن ما يرضينا هو ما يرضي نتنياهو»! وتقصد موضوع الشروط التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية لإكمال تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر.

تجميد الاتفاق

وكان واضحاً أن الرئيس الأمريكي لم يكن قادماً لتسخين عملية تنفيذ اتفاق واي ريفر التي جمعتها الحكومة الإسرائيلية باتفاق مسبق مع أحزاب اليمين المتطرفة وعلى رأسها الحزب القومي الديني (المفدال) الذي اشترط على نتنياهو وقف تنفيذ الاتفاق مقابل دعمه عند التصويت على طرح الثقة في حكومته يوم ٢١ ديسمبر القادم وضد التصويت على تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية إلى العام القادم بدلاً من أواخر عام ٢٠٠٠م، ويقول تقرير نشرته صحيفة ها ارتس الإسرائيلية إن ثلاثة من أعضاء الكنيست من حزب المفدال الذي يمتلك تسعة مقاعد اجتمعوا مع نتنياهو قبل حوالي اسبوعين وقدموا له هذا العرض مقابل تليفق حجة ما لوقف الاتفاق، ووافق نتنياهو على العرض لكن لم يكن أمامه من مبرر، كما تقول الصحيفة الإسرائيلية، إلا التذرع بحادثة ضرب الجندي الإسرائيلي في رام الله من قبل طلاب جامعة بير زيت، الذين كانوا يتظاهرون احتجاجاً على استمرار اعتقال الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، على الرغم من أن الجندي الإسرائيلي لم يصب بأذى كبير، وأن سلاحه الذي صودر منه أعيد إليه بعد وقت قصير على الحادث.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مع كليتوتون في القدس المحتلة بدا رئيس وزراء العدو الصهيوني نتنياهو أكثر تشددا وتصميماً على وضع العراقيل والشروط مقابل الوفاء بالتزاماته في واي ريفر، وقال: إن على الفلسطينيين ألا يتوقعوا أن تسلمهم إسرائيل ببوصة أخرى من الأرض قبل أن تتراجع السلطة الفلسطينية عن خطط الاعلان من جانب

أهلاً .. رمضان

يومياً على قناة اقرأ الفضائية المسابقة اليومية (فرسان وجوائز) على الهواء مباشرة خلال شهر رمضان المبارك

تقدم المسابقة يومياً وعلى الهواء مباشرة بعد الإفطار بتوقيت مكة المكرمة ويمكن للجميع المشاركة عبر الهاتف والإجابة على الأسئلة.

مسابقة يومية تبث طيلة شهر رمضان المبارك وتتميز بشمولية الأسئلة والتي تتناسب مع كافة أفراد الأسرة على اختلاف مستوياتهم.

جوائز نقدية يومية وأسبوعية وشهرية للمتصلين

اقرأ

متعة الإعلام الهادف

المركز الرئيسي : ص. ب ٤٢٠٦٥ جدة ٢١٥٤١ المملكة العربية السعودية - ت ٦٧١٠٠٠٠ (٩٦٦٢) توصيلة ٣٦٣٠، ٣٦٢١ ف ٦٧١٠٣٩٠
القاهرة - ت ٣٠٤٩٦٩٦ (٢٠٢) ف ٣٠٤٨٨٧٧ / روما - ت ٣٤٢٩٤٥٩ (٣٩٠٨٦) ف ٣٤٢٩٣٢٧

قناة عربية إسلامية شاملة

تشاهدونها على نظام Ku-Band على عرب سات وباقة الأوائل ونابل سات و PAS - 4 و HOT BIRD 2

تحركات نشطة في الساحة الفلسطينية وعرفات يخشى إعلان منظمة بديلة

عمّان: عاطف الجولاني



مؤتمر المعارضة الفلسطينية الأخير في دمشق

مؤتمر دمشق أنهى أعماله بإعلان بيان سياسي هاجم فيه سياسة السلطة، وأعلن رفضه لاتفاق «واي» وإلغاء بنود الميثاق الوطني، وتمسكه بخيار المقاومة ضد الاحتلال، كما أكد على أهمية البعد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، وعلى أن فلسطين من البحر إلى النهر عربية إسلامية. عماد العلمي ممثل حركة حماس في دمشق، أشار إلى أن المؤتمر حقق إضافة نوعية بضم ٢٥٠ مستقلاً في فاعليات المؤتمر، في حين كانت أطر المعارضة فيما مضى تقتصر على الفصائل الفلسطينية.

ومع أن المؤتمر لم يعلن تشكيل منظمة جديدة، كما كانت تتخوف السلطة، إلا أن كثيراً من المراقبين يرون أن ما جرى يمهّد لخطوة من هذا النوع في المستقبل، وكانت حركة حماس من أوائل الداعين إلى التمهّل وعدم التعجل باتخاذ خطوة متسارعة تأتي كرد فعل على ممارسات السلطة ثم لا يكتف لها النجاح على أرض الواقع، وأكدت مصادر مقربة من حماس أنها مقتنعة بضرورة إعلان إطار جديد يمثل الشعب الفلسطيني بعد انتهاء منظمة التحرير الحالية عملياً، ولكنها ترى أهمية إتاحة الوقت لتهيئة الظروف بصورة تضمن نجاح هذا الإطار الجديد.

تساؤلات كثيرة

ويثير الوضع الراهن على الساحة الفلسطينية تساؤلات حول أسباب تمسك عرفات بمنظمة التحرير، وخشيته من إعلان إطار بديل منافس لها، وكذلك حول أسباب تصعيد المعارضة رفضها نهج السلطة في هذا الوقت بالذات.

الأوساط المحيطة بعرفات تقول: إن تمسك عرفات بالمنظمة التي عمل هو على تحجيمها يعود إلى رغبته بالاستمرار في الانفراد بتمثيل وقيادة الشعب الفلسطيني، ومنع أي طرف آخر من منافسته على ذلك، ومن جانب آخر، فهو يريد استمرار المنظمة ولو شكلياً، حتى لا يفقد ورقة فلسطيني الشتات، الذين يشكلون غالبية الشعب الفلسطيني ولا تمثلهم السلطة الفلسطينية التي اقتصر انتخابها على فلسطيني الداخل.

أما على صعيد المعارضة، فإنها باتت تشعر بأن الأوضاع وصلت إلى مرحلة خطيرة بعد اتفاق واي بلانتيشن، بحيث لم يعد هناك مجال لأي تلاق أو تفاهم مع السلطة التي يلزمها الاتفاق باجتماعات المقاومة، وإنهاء المعارضة السلمية تحت غطاء منع التحريض، وهو ما دفع حركتي حماس، والجihad الإسلامي إلى تجاوز اعتراضاتها على الميثاق الوطني الفلسطيني، في الوقت الراهن لمواجهة الانهيار الحاصل في الوضع الفلسطيني.

الوضع الفلسطيني يشهد حراكاً نشطاً، ولم تستقر الأمور حتى الآن، ويبدو أن الشهور القادمة ستشهد المزيد من التداعيات المتسارعة.

المقروضة على الشيخ أحمد ياسين، وقرروا تشكيل جبهة وطنية عريضة تمثل مختلف القوى والفصائل والشخصيات المستقلة لمواجهة الأخطار والتحديات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وقد حرص المنظمون على أن يمثل كلا المؤتمرين مختلف شرائح الشعب الفلسطيني على صعيد الانتماءات السياسية والتوزيع الجغرافي، وكان المفاجئ في مؤتمر رام الله حضور عدد من شخصيات حركة فتح المعارضين للمسار الحالي.

أما في دمشق، فكان المؤتمر المركزي لقوى وفصائل الشعب الفلسطيني المعارضة، وقد تم الإعداد جيداً لهذا المؤتمر الذي انعقد على مدار يومين وبالتزامن مع اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، والذي أعلن شطب الميثاق الوطني الفلسطيني، وقد حظي المؤتمر الوطني الفلسطيني في دمشق بالقدر الأكبر من الاهتمام الإعلامي والسياسي وشكل نقلة نوعية في فعل المعارضين لنهج التسوية.

مؤتمر دمشق حرص على تمثيل مختلف الفصائل المعارضة ونسبة متساوية لكل فصيلة، كما حدد نسباً معينة لتمثيل الفلسطينيين في مختلف مناطق توزيعهم الجغرافي في الأردن، وسورية، ولبنان، وأوروبا، والأمريكتين، وحضره كذلك شخصيات سياسية من دول عربية مختلفة، كان في مقدمتها الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيل، ووصل عدد المشاركين إلى أكثر من ٤٠٠.

السلطة الفلسطينية التي كان لديها الكثير من المخاوف من إمكانية إعلان المؤتمر الوطني في دمشق لمنظمة تحرير بديلة، هاجمت المؤتمر بشدة، وعملت بكل قوة على إفشاله، وفي هذا الصدد طلبت وبصورة قوية من الحكومة الأردنية منع المشاركين من الأردن الذي يضم أكبر عدد من فلسطيني الشتات من حضور المؤتمر، وهو ما حصل بالفعل، حيث منعت قوات الأمن الأردنية على الحدود مع سورية أكثر من أربعين شخصية سياسية أردنية من المغادرة إلى دمشق، بحجة أنهم مطلوبون لأجهزة الأمن الأردنية في العاصمة، وهو ما أثار أزمة سياسية في الأردن بين الحكومة والمعارضة.

إذا كان اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣م قد أدى إلى تقسيم الساحة الفلسطينية إلى قسمين: مؤيد ومعارض، فإن اتفاق «واي بلانتيشن» الأخير، قد أدى إلى حالة جيدة من الفرز والاصطفاف في هذه الساحة التي تشهّد هذه الأيام تحركات نشطة ربما تؤثر على صورة الوضع الفلسطيني في المرحلة القادمة.

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي انشغل قبل زيارة كينغتون بالإعداد لتلك الزيارة التي عمل على استثمارها لإنقاذ ماء وجهه الذي أراقه اتفاق «الواي»، كان شديد القلق من الانعكاسات التي تركها هذا الاتفاق على زعامته للفلسطينيين، وكان مصدر هذا القلق التحرك غير المسبوق لقوى مؤثرة وفاعلة في الساحة الفلسطينية لمواجهة «واي بلانتيشن»، وإلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، وصدر مؤشرات على إمكانية نزع الشرعية عن قيادة عرفات، وإعلان منظمة تحرير بديلة، بعد إعلان شهادة الوفاة للمنظمة القائمة، التي يرى المعارضون - وهم يشكلون أغلبية واضحة - أنها تكاد تفقد وجودها على أرض الواقع بعد أن أصبحت جزءاً هزئياً تابعاً للسلطة ياتمر بأوامرها ويخضع بصورة مطلقة لالتزاماتها، ويرى المعارضون إن إلغاء الميثاق الوطني الذي قامت على أساسه المنظمة يعد بمثابة إطلاق رصاصة الرحمة عليها.

مؤتمرات وطنية

المعارضة الفلسطينية التي اتسعت بعد اتفاق «الواي» لتضم أطرافاً جديدة في الشارع الفلسطيني، عقدت ثلاثة مؤتمرات وطنية كبيرة في ثلاثة من قطاعات تواجد الشعب الفلسطيني.. الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، وكان هذا المؤتمر الأخير الذي عقد في دمشق الأخطر في نظر ياسر عرفات وأوساط عربية ودولية.

في مؤتمر غزة حضر جميع فصائل المعارضة، إضافة إلى عدد من أعضاء المجلس التشريعي وعدد كبير من الشخصيات الفلسطينية المستقلة، من بينها حيدر عبد الشافي - رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات في مدريد، وزاد مجموع الحضور على ٤٠٠ شخصية.

وفي رام الله، انعقد مؤتمر مواز حضره أكثر من ٦٠٠ شخصية سياسية وتنظيمية وأكاديمية، وأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، وأعلن المجتمعون رفضهم لاتفاق «الواي» وأكدوا تمسكهم بالميثاق الوطني الفلسطيني ومعارضتهم لإلغاء بنوده وفق الإملاءات الإسرائيلية والأمريكية، كما دعوا إلى الإقراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، وإلى رفع الإقامة الجبرية

الرحالة

قصة العالم الجغرافي
محمد بن عبد الله الإدريسي
الذي وضع أول خارطة كروية للأرض



إنتاج

مؤسسة آلاء للإنتاج الفني والتوزيع جدة - ٩٦٢٣٠٠٩

e

سيناريو وإخراج

عبدية عبدالحليم

يطلب من الرياض - مركز ثقافة الطفل ٤٦٥٥٥١٢ / الدوحة - الأمانة للصوتيات

الكويت - المركز العالمي للإعلام ٢٦٤٢٢٢٨ / الشارقة - مركز الشريط الإسلامي ٣٥٤٠٠٠ / المنامة - تسجيلات

دولة ما بعد الحريري

دمشق أغلقت الباب أمام الماحكات.. ولحدود سارع بالحسم

بيروت: هشام عليوان



الحريري

لحدود

تنفس كثير من اللبنانيين الصعداء بالاعتذار المفاجئ للرئيس رفيق الحريري عن تشكيل حكومة جديدة، تعد الأولى في عهد رئيس الجمهورية إميل لحود، في الوقت الذي أصيبت فيه الاتجاهات السياسية كافة، الموالي منها والمعارض له - على حد سواء - بالذهول، حتى إن مصادر مقربة من أصحاب القرار تأثرت بأجواء الحيرة والارتباك، التي لم ينج منها

الحريري نفسه، فلا هو كان يتوقع الخروج من الحكم بهذه الطريقة، ولا المعارضة توقع ذلك بهذه السرعة، والسهولة!

ولأن الواقع كان كبيراً، في الداخل والخارج نظراً لعلاقات الحريري المتشابكة والمتشعبة، ولأن الخطب كان أكبر مرور الوقت، فقد أثر رئيس الجمهورية استدراك الأمر بأكبر قدر من الحزم فأجرى استشارات نيابية ثانية، وكلف الرئيس المخضرم الدكتور سليم الحص، الذي شكل حكومة من ستة عشر وزيراً بسرعة غير اعتيادية، وكانت المفاجأة السارة بالاسماء اللامعة في مجالات الإدارة والمال والاقتصاد والقانون والاتصالات، مع استبعاد كل الحزبيين، والأكثري الساحقة من الوزراء السابقين.

كيف سقطت دولة الحريري؟

لقد دخل رجل الأعمال رفيق الحريري عالم السياسة من باب الأضواء، قبل ست سنوات فقط، لكنه قبل ذلك بكثير، كان ينشط في الكواليس كوسيط مؤثر، بين القوى اللبنانية المتصارعة أثناء الحرب الأهلية، وبين بيروت ودمشق، وتحديداً في زمن ولاية الرئيس السابق أمين الجميل، وكان يستخدم قدراته المالية أداة إقناع وتطويع وسيلة فضلى لفض الإشكالات والنزاعات.

ويقال إن دوره كان كبيراً في جمع النواب اللبنانيين عام ١٩٨٩م، في مدينة الطائف السعودية، وتمخض الاجتماع يومها عن إقرار وثيقة الوفاق الوطني، التي تحولت فيما بعد إلى تعديلات دستورية، كانت الطريقة الوحيدة لوقف الحرب.

إن رفيق الحريري - الذي لمع اسمه عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، كمالك لشركة «أوجيه لبنان» التي تولت رفع الأنقاض في الوسط التجاري ببيروت وكصاحب اليد البيضاء في إرسال آلاف الطلاب اللبنانيين للتخصص العلمي في الغرب على نفقته الخاصة - كان يسعى إلى المنصب السياسي، بل إلى موقع الرجل الأقوى في ظل الدستور الجديد.

وكان طموحه هذا خافياً على كثير من السياسيين المحترفين، أو كانوا غير مدركين تماماً مدى خطورته على مراكزهم، وفيما انشغلت الحكومة الأولى في عهد الرئيس الهراوي في تصفية ترمز الجنرال ميشال عون القائد السابق للجيش، كان الحريري يقترب أكثر من هدفه، ولما تشكلت الحكومة الثانية برئاسة عمر كرامي، كانت المعضلة الاقتصادية أكبر من طاقة الحكم والحكومة ومؤسسات الدولة المتداعية برمتها، فمهمات إعادة الإعمار، هائلة الكلفة، وأموال الدعم العربي غير متوافرة، بسبب حربي الخليج الأولى والثانية.

وفي الوقت نفسه كانت المضاربة ضد الليرة في أسواق النقد، قد بلغت حد الجنون، حتى تراوح سعر الدولار بين ٣٠٠ و ٣٥٠٠ ليرة، مما أثار الاستياء والقلق وتحرك الاتحاد العمالي العام داعياً إلى الإضراب والتظاهر، فأحرقت آلاف الإطارات المطاطية احتجاجاً، حتى غطى الدخان الأسود العاصمة بيروت،

وكثيراً من المناطق الأخرى.

وهكذا سقطت الحكومة، وسقطت معها الثمرة الناضجة في يد الحريري، الذي تحول إلى بطل الإنقاذ والإعمار، وعن هذه الفترة الحرجة، قيل الكثير من مثل إن الحريري هو الذي كان وراء المضاربة ضد الليرة لإسقاط حكومة كرامي ومهما كانت طريقة أو وسيلة الوصول، إلا أن البلد كان بحاجة فعلاً إلى رجل المقاولات، الذي أشاع وجوده في منصب رئاسة الحكومة الثقة في الداخل والخارج، وسرعان ما تهاوى الدولار أمام الليرة، بسبب الشراء المحموم للعملة الوطنية في رهان على المستقبل الواعد، وكان هذا هو الإنجاز الأول لرفيق الحريري.

وبما أن اللبنانيين كانوا قد ذاقوا الأمرين من انهيار القيمة الحقيقية لليرة، فقد بايعوا الحريري على السمع والطاعة، في فترة صعوده الصاروخي، وربطوا بينه وبين الليرة ربطاً محكماً صعوداً وهبوطاً، حتى إن الأزمات السياسية اللاحقة التي كانت تهدد بخروج رفيق الحريري من الحكومة، كانت تتسبب تلقائياً بضغط قوي على الليرة.

على أن تلك الشعبية النادرة المبنية على الصيت أكثر من الفعل، ما لبثت أن تاكلت تدريجياً، فحججه السياسي كان أثقل من أن يتحمله منافسوه السياسيون، ووزنه الاقتصادي كان شديد الوطأة على الآخرين من تجار، وصناعيين، ومقاولين، وكذلك على الفئات المتوسطة عموماً، فالفلسفة الاقتصادية التي يؤمن بها الحريري، وطبقها في حكوماته، هي الليبرالية الجديدة وهي موجة هذا العصر.

وفي السنوات المنصرمة تم تخفيض الضريبة المباشرة على الشركات، وتضاعفت طرق الضريبة غير المباشرة التي تصيب الناس دون استثناء، والهدف المعلن هو تحويل لبنان إلى جنة ضريبية لإغواء رؤوس الأموال بالمجيء إلى لبنان، ولكن المليارات من الدولارات التي توافدت تباعاً لم تستثمر في القطاعات المنتجة، بل في سندات الخزينة الصادرة عن البنك المركزي، وفي العقارات، بل في المضاربات العقارية.

ولم يستفد من كعكة الأعمال الضخمة، سوى فئة محصورة من المقاولين اللبنانيين مع بعض التقنيين والمهندسين، فيما نال التصيب الأعظم من الكعكة الشركات الأجنبية وغير اللبنانيين من العمال.

اتهامات المعارضة

وتتهم المعارضة رفيق الحريري بأنه أغرق لبنان في ديون لم يسبق لها مثيل، فمن مليار ونصف المليار قبل مجيئه إلى القصر الحكومي، إلى نحو ١٨ مليار دولار كديون عامة منها ٤ مليارات ديوناً خارجية، كما يتهمونه بتنفيذ مشاريع ضخمة لا جدوى منها، مثل توسيع المطار ليتسع لست ملايين مسافر، والأخطر في هذه الاتهامات أنه بدد الأموال العامة لاسترضاء القوى السياسية المتحالفة معه، وأنه رعى الفساد في الإدارة، وراعي الحصص الطائفية على حساب الكفاءة والنزاهة.

قد يبدو أن رفيق الحريري قد عزز موقع المسلمين السنة في الدولة لكنه في الحقيقة ضخم من حجمه هو استناداً إلى المسلمين السنة، الذين دعموه بشكل مطلق في بعض الأحيان خصوصاً في العاصمة بيروت، حيث نقل إليها قيوده الشخصية الرسمية، وخاض فيها الانتخابات النيابية، لكنه في الحقيقة استخدم طائفته لمصلحته الخاصة ولمعاركه مع خصومه من أبناء الطوائف الأخرى.



رغد

العطر الذي لا يقاوم

تم إفتتاح فرعنا الجديد في دولة
قطر الشقيقة - الدوحة شارع السد

لمعطور



منذ 1928

معارض

هل كان خروج الحريري طوعاً أم كرهاً؟ وماذا خسر بخروجه؟ وما احتمالات النجاح والفشل لحكومة جديدة من دون الحريري؟
نبدأ من المادة ٥٣ من الدستور التي كانت مثار نقاش طويل في مدينة الطائف السعودية عام ١٩٨٩م فتلك المادة تحدد طريقة تعيين رئيس جديد للحكومة، وبما أن الصراع كان دائماً بين المسلمين والمسيحيين على النفوذ والصلاحيات في الدولة، فقد كان الاتجاه سائداً في الطائف نحو تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية (الماروني المسيحي) لمصلحة مجلس الوزراء مجتمعاً.

وحتى يتم ذلك كان لابد من كف يد رئيس الجمهورية عن تعيين من يريد في رئاسة الحكومة دون اعتبار للأكثرية النيابية، ولما كانت الآراء متعارضة حينذاك، فقد اختيرت عبارة غامضة هي استشارات نيابية ملزمة، أي أن رئيس الجمهورية يستشير النواب ويتخذ - ملزماً - برأي الأكثرية بشأن رئيس الحكومة المرغوب فيه، وتلك العبارة في منطقة وسطى بين انتخاب مباشر لرئيس الحكومة من قبل مجلس النواب وترك رئيس الجمهورية حراً في اختيار من يريد.

وما حدث في الاستشارات النيابية الأولى التي أجراها رئيس الجمهورية مع النواب، أن بعض النواب فوّض صوته لرئيس الجمهورية، ولم يصوت بنفسه على اسم بعينه، وبلغ عدد المفوضين أكثر من ٣٠ نائباً، وهو ما اعتبره الحريري انتقاصاً من نفوذه، واستهدافاً لشخصه، ونيلاً من موقع المسلمين السنة في الدولة، مع أن الأمر لا يعني شيئاً من الناحية الدستورية، وليست عليه مأخذ قانونية.

إشارات معاكسة

والواقع أن الحريري كاد ألا يكون مطلق اليدين في تشكيل الحكومة الجديدة، وبالتالي في متابعة سياسته القديمة، وخصوصاً أن إشارات عدة تواتت، منذ تسريب نيا الانتخاب المتوقع لرئيس جديد، هو العماد قائد الجيش. ومن المعلوم أن الشخصين لم يكونا على وفاق طوال السنوات الماضية، وكان رئيس الحكومة السابق يتهم أجهزة الجيش بالتصتت على مكالماته الهاتفية، بل كان يتهمها بأنها وراء المعلومات التي كانت تتداولها المعارضة حول الملفات والغضائج التي تطول الحريري ورجاله في الحكم والإدارة، ولكن الحريري حاول قبل أشهر استدراك الأمر، فالتقى قائد الجيش المرشح للرئاسة، وصرح بأحدث تسبب التغيير المتوقع في الأشخاص والسياسات، أي أن كل المؤشرات كانت تدل على أن تعايشاً ضرورياً سيقع بين لحود والحريري، وذلك للاعتقاد الراسخ، ألا غنى عن رفيق الحريري في الحكومة.

والتحليل الذي ساد لفترة، كان يركز على أن وجود رئيس قوي للجمهورية يمكن أن يوازن قوة الحريري على رأس الحكومة، وبالتالي التوازن المفترض تسير البلاد على أحسن ما يرام، لكن اللقاءات المتعددة التي أجراها الحريري، مع الرئيس المنتخب قبل التسلم القانوني للمنصب، أظهرت تناقضاً واضحاً في التوجهات، وخصوصاً أنه لم يكن وارداً لدى أي منهما التراجع أو التنازل، فلم يكن الرئيس لحود ليقبل بالوزراء الذين كانوا في آخر حكومة، وتحوم حولهم شكوك.

ومع ذلك كله، لم ينسحب الحريري من تلقاء نفسه، بل انتظر الاستشارات النيابية، ولما أحس بتعاظم حجم رئيس الجمهورية على حسابه، اعتذر عن التكليف، وفي نيته إثارة المشكلة مع دمشق - كما كانت العادة - حتى يتم الصلح لمصلحته. كما هو الحال في كل مرة - لكن دمشق أغلقت الباب أمام أي شكوى.

ثم إن رئيس الجمهورية صاحب الشخصية الحازمة، حسم الأمر بسرعة، وسد الباب أمام أي تفاوض أو تردد، فهل ينتهي رفيق الحريري بهذه السهولة؟

إن الرهان الآن هو على الوقت، فإن مضت حكومة سليم الحص، واستطاعت ملء الفراغ وتثبيت سعر الليرة أمام الدولار، وانتهاج سياسات إصلاحيّة دون هزات عنيفة، فإن نفوذ ووهج الحريري سيتضاءلان بسرعة، مع أن رفيق الحريري المعارض أقوى بكثير من المعارضة التقليدية للحريري عندما كان في السلطة، بل يستطيع ببعض التحركات المفيدة التحول إلى زعيم سني لا يضاهي، وخصوصاً أنه يتوقع عجز حكومة الحص عن مواجهة الاستحقاقات المالية والنقدية.. فهل تصدق توقعاته؟ ■

في تقرير أمريكي حديث حول «شفقة المستعمر»:

المساعدات الأجنبية للصومال تزيد في تمزقه

واشنطن: محمد دليج

وأشار التقرير إلى بعض المكونات الأساسية التي يحتاج إليها في الأعمال المحلية الهادفة إلى إزالة الحواجز التي تعيق التفاهم الوطني في الصومال، ومن بين هذه المكونات:

- إشراك النساء اللواتي يلعبن دوراً بارزاً في المجتمع المدني الصومالي.

- الإسلام الذي يشهد عملية إحياء في البلاد، والذي يعكس القيم الجوهرية، فأحياء الإسلام في الصومال يبشر بتعزيز مؤسسات المجتمع المدني، ولذلك كان لابد من تعزيز هذا الاتجاه.

- تكيف التكنولوجيا والأنظمة الإدارية لتلبي حاجات الصومال على المستويات المحلية، فروح الابتكار والإبداع لابد من تشجيعها على المستويات المحلية والوطنية.

- دعم المؤسسات التقليدية، فالثقافة الصومالية غنية في المؤسسات التقليدية ويمكن أن تشاهد في أنظمة إدارة الأراضي وأنظمة الزراعة والرعي والوساطة في النزاعات والإجراءات الشرعية وغيرها من الأعمال.

وكان الاقتصادي الأمريكي - الإفريقي جورج إيبتي كتب في عام ١٩٩٤م تحليلاً سياسياً نشره معهد «كاتو» في واشنطن أكد فيه أن «تدخلات الولايات المتحدة والأمم المتحدة في الصومال لن تحلها على الأرجح أزمة تلك البلاد، لأنهما لا يقدمان حلولاً تركز على المبادرات الإفريقية»، وقال في تحليله بعنوان «الأزمة الصومالية: حان الوقت لحل إفريقي»: إن الحل الدائم يمكن أن يأتي فقط من الأفارقة أنفسهم وليس من قبل دولة محتلة أو خطط كبيرة لبناء الدول من جانب الأمم المتحدة، وأضاف إيبتي بعد أن اقتبس من الكاتب الصحفي في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، جورج ويل الذي وصف التدخل الغربي في الصومال بأنه «شفقة المستعمر» وأضاف إلى هذا القول إنه حتى مساعدة الأغذية قد تثبت أنها مؤذية، لأنها غالباً ما تدمر السوق المحلية في الإنتاج الزراعي وتسبب انعدام الحوافز لزراعة المحاصيل في المستقبل.

وأكد تقرير معهد الولايات المتحدة للصومال وتحليل إيبتي أن المساعدة الخارجية للصومال يجب أن تذهب إلى السكان الفقراء بدلاً من أن تقدم إلى الأجهزة البيروقراطية المركزية، أما فيما يتعلق بالصراع فقد أكد التقرير أن المكان الذي ينبغي البدء منه بإعادة السلام هو المؤسسات المحلية المرتكزة على مجموعات الناس وليس على الأجهزة الفوقية. ■



إحياء الإسلام في الصومال يبشر بتعزيز مؤسسات المجتمع المدني

الإنسانية الأخرى.

وتلا ذلك محاولة تبنتها الأمم المتحدة لإيجاد حل للحرب في الصومال، ولكن هذه المحاولة أدت فقط إلى تصعيد التنافس القبلي مما جعل من الصعب على منظمات الإغاثة القيام بمهامها.

وفي موعد أقصاه شهر مارس ١٩٩٥م كانت آخر وحدات من قوات الأمم المتحدة قد انسحبت من البلاد، وازداد عدد الفئات القبلية السياسية إلى ٢٧ فئة بعد أن كانت ١٥ فئة في عام ١٩٩٤م.

ونذكر التقرير أن أهداف المتبرعين بالمعونة في العمل من خلال دولة ذات سلطة مركزية هي أهداف منطقية، ولكن هذا الأمر بالنسبة للصومال يتعارض مع كل التاريخ الحديث من القمع الذي قام به سياد بري، ولذلك فإن كل الصوماليين تقريباً يكونون مشاعرين خوف عميقة وعدم ثقة تجاه أي سلطة مركزية.

واقترح التقرير استناداً إلى كل ذلك أن الوقت أصبح مناسباً لاتخاذ خطوات باتجاه خلق بيئة اجتماعية سياسية وغير مركزية يتم فيها إجراء مباحثات من أجل مجموعة مؤقتة من عناصر التفاهم والاتفاقات المحلية والمتعلقة بالمناطق.

أفاد أحدث تقرير لمعهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن حول الأوضاع في الصومال بأن المتبرعين الدوليين ربما كانوا السبب في استمرار النزيف الدموي في الصومال بدلاً من التثام الجروح الناجمة عن القتال القبلي، وقد أعد التقرير فريق من أربعة مثقفين صوماليين واثنين من الأمريكيين الأفارقة أمضوا ثلاثة أسابيع في الصومال في عام ١٩٩٧م وكان هدفهم «تقييم الظروف الراهنة والاحتمالات المستقبلية للسلام والمصالحة في الصومال وتقديم توصيات لكي تلعب الولايات المتحدة دوراً بناء في دعم السلام بالعمل مع الصوماليين والمؤسسات الصومالية والدول المجاورة».

ويذكر أن معهد الولايات المتحدة للسلام هو مركز أبحاث أسسه ويموله الكونجرس الأمريكي. وقال التقرير الذي نشر مؤخراً أن المتبرعين الدوليين ضخوا مئات الملايين من الدولارات كأغذية ومساعدات إغاثة أخرى في تلك الدولة الواقعة على القرن الإفريقي، والتي تخوض قبائلها اقتتالاً دمويًا منذ سنوات تحول إلى حرب أهلية أدت إلى موت آلاف الناس وبخاصة من النساء والأطفال بسبب الجوع والمرض.

ونذكر التقرير أنه بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من اجتماعات السلام المقرة من الغرب قد عقدت في كينيا، وإثيوبيا، واليمن، ومصر خلال العامين الماضيين دون أن تسفر عن جدوى، وقال «إن ما يدعو إلى السخرية هو أن هذه المحاولات من جانب المتبرعين والتي تهدف إلى تحقيق الوحدة وتربط الوعود الدولية للمعونة بالحكم الموحد هي التي تزيد كمية الغنائم التي ينبغي التنافس من أجلها، وقد زادت بالفعل من تمزق الصومال».

وكانت الحرب القبلية قد نشبت في الصومال بعد أن فر الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري من العاصمة مقديشو في يناير ١٩٩١م، وأدت هذه الحرب إلى تصعيد آثار القحط الشديد، مما أدى إلى انتشار مجاعة واسعة النطاق، وقد تدخلت القوات الأمريكية تحت رعاية الأمم المتحدة في شهر ديسمبر ١٩٩٢م بهدف فرض النظام في مقديشو وتوفير الأمن لعمليات توزيع الإمدادات الغذائية والطبية



اقرأ في عباد رمضان

- الاتجاهات اللادينية والطوية التركية
- العنف والعجز القادم مع التطرف الإسلامي
- الصدام بين الفاتيكان و إسرائيل
- طلق في أوساط رجال الأعمال بسبب النفط السعودي
- سياح الخليج تهممة من الله
- ردًا على فيلم سي، للإعلام فتح أبواب المأجد في أمريكا
- أصول الدور العالمي لولايات المتحدة
- لم يكن استخدام القوة بعد .. الصراع في كوسوفا
- وسط السلام .. كيف يبدو الشرق الأوسط بدون الملك حسين
- الخوف من قيام جمهورية إسلامية الحانية
- «بيموج» .. المشهد الثقافي في إيران: مغاوف وآمال

للإشتراك أو لمزيد من المعلومات الاتصال على
دار الإخلاء للنشر والتوزيع

فاكس : 0096638417088
ص.ب : 9007 الدمام 31413

أوزوروا موقعتنا

www.alnafetha.com

المسلمون في غانا.. يصوتون للحزب الحاكم!

محمود بنسي



يرأسها الرئيس الحالي «جيجرجون روليس».

إن السر في اكتساب الحكومة الحالية هذه الشعبية من قبل المسلمين قيامها بدراسة ظروف وأحوال المسلمين الاجتماعية واتجاهاتهم الإسلامية المختلفة، فبدأت منذ أن تولت الحكم سنة ١٩٩٢م بعدم التدخل المطلق في شؤونهم الإسلامية والاجتماعية، وتقريب المؤهلين منهم إليها وتنصيبهم على مواقع حساسة، وكذلك يتمتع المسلمون بالحقوق العامة كأي مواطن غاني آخر، مثل الإجازة في أيام خاصة للمسلمين كأيام الأعياد، وغير ذلك من تخفيض أسعار الألبان، والسكر، وغيرها من السلع في أيام شهر رمضان المبارك، أما عند مجيء موسم الحج تقوم بدورها الفاعل، حيث تصطبج الحجاج مجموعة من رجال الجيش لتأمينهم، كما أنها تقوم بتخفيض أسعار التذاكر.

لكن الجانب السلبي لحكومة غير إسلامية هو أننا لا نتوقع أن يرتقي أحد من المسلمين إلى منصب يمكنه من طريقه أن يرشح نفسه للرئاسة، هذا غير ممكن في الوقت الراهن. أما الحزبان الآخران (الحزب الوطني الجديد ومؤتمر الحزب الشعبي) فإنهما يهددان إذا ما تحقق لهما الفوز بإبعاد المسلمين تماماً عن المناصب الحساسة التي يحتلونها، كما يهددان بحرمانهم من حقوقهم. هذا ظناً منهم أنه يرضي اتباعهم، لكن قوة المسلمين العددية التي ترجع نجاح حزب على آخر تظل حجر العثرة أمام هذين الحزبين.

على مدى العقدين الماضيين اتخذت غانا سبيلاً ديمقراطياً في مجال الحكم السياسي، وحسب النظام الديمقراطي في البلاد الذي يقوم على الانتخابات يتم تعيين الرئيس من قبل أعضاء الحزب الذي ينتمي إليه. وثمة ثلاثة أحزاب تتنافس فيما بينها على الرئاسة، وهي:

- الجمعية الديمقراطية القومية.
- الحزب الوطني الجديد.
- مؤتمر الحزب الشعبي.

وزمام الحكم الآن بيد حزب «الجمعية الديمقراطية».

ويبدو واضحاً أن هذا الحزب يفوق صاحبيه الآخرين شعبية غير عادية، بدليل ما تحقق له من الفوز مرتين، المرة الأولى كانت في سنة ١٩٩٢م والمرة الثانية في سنة ١٩٩٦م كل مرة أربع سنوات، بمعنى أنه فاز بشكل متواصل ومازال يتوقع لنفسه تحقق الفوز والنجاح في الانتخابات المقبلة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما سبب هذا الفوز المتوالي الذي حققه هذا الحزب دون صاحبيه الآخرين؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد من إشارة سريعة إلى نسبة المسلمين في غانا، فتلك مسألة مازالت مجهولة لدى كثير من الناس سواء على مستوى الحكومات أو الأفراد، ولكن المهتمين بالإسلام من الغانيين ذكروا أكثر من مرة أن نسبة المسلمين في غانا لا تقل عن ٤٥٪، ولكن لكون الحكومة غير إسلامية تحاول واد بذور هذه الحقيقة في تربة واد غير ذي زرع لتبقى هذه النسبة مجهولة، فظلت وما تزال تقول ما يفيد بأن نسبة المسلمين في غانا أقل مما ذكرنا آنفاً، وأنها عبارة عن ٢٥٪ وهذا خلاف الواقع.

يؤكد صحة ما قلناه أننا إذا ما تتبعنا معرفة أسباب نجاح الحكومة المتواصل - أعني الحكومة الحالية - فسوف نجد أن من أهم هذه الأسباب وقوف المسلمين مع هذا الحزب أو على الأقل غالبيتهم، وبالتالي يجب أن نعرف سر وقوفهم مع هذا الحزب - أعني «الجمعية الديمقراطية القومية» التي

الإسلاميون في السلطة والمعارضة في اليمن (٢ من ٢)

«الإصلاح» والآخر: تجربة اللقاء والافتراق



حرب الانفصال نقطة فاصلة في علاقة الإصلاح بالاشتراكي

تطرق الحديث في الأسبوع الماضي إلى بعض أوراق ندوة «الإسلاميون في السلطة والمعارضة» حول تجربة التجمع اليمني للإصلاح.. ونواصل هذا الأسبوع استعراض ما تبقى من الأوراق لاستكمال الصورة العامة عن الندوة.

صنعاء: المنهج

علاقة «الإصلاح» بالأحزاب السياسية - غير الإسلامية - بأنها كانت علاقة مواجهة وانتقادات حادة، ابتداء من قيام دولة الوحدة الجديدة، التي احتل فيها الحزب الاشتراكي - الخصم التاريخي للدود للإسلاميين - مكاناً رئيساً في قيادة الدولة المناصفة مع حزب المؤتمر الشعبي العام! وفي تلك المرحلة - التي حددتها الورقة بالفترة من ١٩٩٠م - ١٩٩٤م - شهدت اليمن حالة من الصخب السياسي والفكري، لا مثيل له... وبرزت قضية الخلاف حول هوية دولة الوحدة اليمنية كإحدى المعارك السياسية الصاخبة بين الاشتراكيين وحلفائهم من جهة، وبين الإسلاميين، إذ تركز الخلاف حول بعض مواد دستور دولة الوحدة الذي تم إعداده عام ١٩٨٠م، وجاء حينها يحمل مواصفات حالة توازن القوى بين النظامين: الماركسي والرأسمالي، لكن الحالة الجديدة التي وجدت التيارات السياسية اليمنية نفسها فيها

الإصلاح والأحزاب السياسية: قدم هذه الورقة نقيب الصحفيين اليمنيين عبدالباري طاهر، وهو - أيضاً - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني.. وقد قسمت الورقة علاقة الإصلاح بالأحزاب - غير الإسلامية - على ثلاث مراحل منذ توحيد اليمن عام ١٩٩٠م.. على اعتبار أنه لا يمكن الحديث عن علاقات ما بين الأحزاب السياسية اليمنية في فترة ما قبل ١٩٩٠م، حيث كان النظامان السياسيان الحاكمين في صنعاء وعدن، يُجرمان النشاط الحزبي تماماً.

ويلاحظ قبل استعراض هذه المراحل، أن الورقة لم تخل من العيوب التي شاب «الندوة»، وأهمها افتقار الأسلوب العلمي المرتكز على المراجع والأدبيات السياسية الخاصة بالتجمع اليمني للإصلاح.. التي يمكن لها أن توضح حقيقة الافتراضات التي تضمنتها أوراق العمل، بل يلاحظ أن هذه الورقة - بالذات - خلت من الإحالات إلى مصادر المعلومات والافتراضات التي امتلأت بها الورقة.

أما عن المراحل، فقد وصفت المرحلة الأولى في

بعد الوحدة... كانت من الأسباب التي هيّجت الصراع السياسي والفكري استناداً إلى موروث طويل من العنف والشك والكراهية المتبادلة.

وبالإضافة إلى قضية الدستور، فقد كان هناك عدد آخر من القضايا التي أثار خلافات حادة بين الاشتراكيين وحلفائهم من جهة، وبين الإسلاميين... مثل قانون «التعليم» وحتى بعض القضايا الخارجية مثل: أفغانستان، والسودان، التي استخدمت كمادة لتبادل الاتهامات والتشكيكات من قبل الاشتراكيين، فيما ركز الإسلاميون على مسأوى النظام الشيوعي في الجنوب وتجريته البشعة في كل المجالات.

والحقيقة أن هذه الخلافات كان الطرفان الأساسيان فيها هما: الحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للإصلاح... أما حلفاء كل طرف فقد كان دور كل منهم ضئيلاً للغاية.. فيما كان حزب المؤتمر الشعبي ينأى بنفسه عن هذه الخلافات باعتبار الاشتراكي شريكاً له في السلطة من جهة، وباعتبار أن الإصلاح أقرب إليه من الاشتراكي في واقع الحال! ولذلك فليس صحيحاً ما سعت «الورقة» إلى توكيده من أن جبهة الاشتراكي كانت تضم «البعث» و«الناصرين»، فعلاقة الإسلاميين مع هؤلاء الآخرين كانت عادية تماماً، باعتبار أن الجميع كانوا في صفوف المعارضة.

ومما يؤكد خطأ هذا الطرح، أن الإسلاميين سعوا - خلال المرحلة الانتقالية - إلى عقد عدة تحالفات تنسيقية مع أحزاب المعارضة دون استثناء لمواجهة تحالفات تنسيقية مع أحزاب المعارضة دون استثناء لمواجهة تحالف الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي وخروقاتهما للدستور والقانون، وكان في مقدمة الأحزاب التي تم التنسيق معها: الناصريون والبعثيون.. كما حرص الإسلاميون على أن يضعوا الأحزاب الصغيرة، التي ظهرت بعد الوحدة، إلى مواقفهم العامة ضد تحرير الدستور والاستفتاء عليه بطريقة غير سليمة أو ضد تحديد الفترة الانتقالية أو أي ممارسات عامة ولا سيما أثناء إعداد القوانين الاستراتيجية: مثل قانون الأحزاب، وقوانين الانتخابات العامة والصحافة.. إلخ.

وفي مقابل توجيه اللوم للإسلاميين تجنبت الورقة استعراض مواقف الاشتراكي ضد الإسلاميين، حيث شن الاشتراكيون عبر التهم الإعلامية الضخمة والثرية مادياً - حملات شعواء ضد الإسلاميين طوال سنوات المرحلة.. ومن المفارقات أن كاتب الورقة - عبدالباري طاهر - هو نفسه الذي كان يقود صحيفة «الثوري» لسان حال الحزب الاشتراكي.

مرحلة المواجهة هذه شهدت فترة هدوء بعد تشكيل حكومة الائتلاف الثلاثي بعد انتخابات ١٩٩٢م، وفيها شارك الإسلاميون والاشتراكيون في حكومة واحدة ومجلس الرئاسة ورئاسة مجلس النواب، جنباً إلى جنب مع المؤتمر الشعبي العام. أما مرحلة ما بعد فتبدا عند انتخاب من انتهاء الحرب الأهلية عام ١٩٩٤م، وفيها ظل الإسلاميون متشددين في إدانة قيادة الحزب الاشتراكي التي فجرت الأزمة وأعلنت الانفصال وبصفة عامة، فقد كانت العلاقة بين «الإصلاح» من جهة والاشتراكيين وحلفائهم علاقة خصام وهجوم إعلامي متبادل، وفي هذه المرحلة ظهرت خلافات بين الإسلاميين من جهة والناصرين والبعثيين العراقيين من جهة أخرى، ولا سيما أن هؤلاء الأخيرين وقفوا إلى جانب الحزب الاشتراكي أثناء الأزمة والحرب، وشنوا - خاصة الناصريين - حملات شرسة ضد الإصلاح على خلاف

خطابهم للمتهاون ضد المؤتمر الشعبي العام؛ فقد كان واضحاً أن الاشتراكيين وحلفاءهم يشعرون بالخوف المبالغ فيه من حركة الإصلاح في تحالف حكومي مع المؤتمر. لظنهم أن الإصلاح حزب عقائدي منظم، يستطيع أن يحقق مكاسب حقيقية لمشروعه السياسي، في مقابل هزيمة المؤتمر الشعبي، الذي يعتمد كلية على دعم الدولة له، في كل مواقفه وتحركاته.

الإصلاح والأحزاب الإسلامية

أعقاب ثورة الدستور اليمنية عام ١٩٤٨م، وأعدم -
بعد فشلها - مع كوكبة من العلماء والمنثقفين.

الإسلامي - وفقهانه حليفاً دينياً يمكنهم من مواجهة خصمهم الإسلامي العتيق، الذي الصق بالاشتراكيين صفة «العلمانية» وحتى شاعت بقوة في الشارع البعير!!

الإهداء الكبير
لمنح تصميمك قصة فنية
بمناسبة افتتاح وحدة التصميم والإخراج الفني
في الجمعية الخيرية للصم والبكم في الرياض
قائمة أسعار
تصميم غلاف كاسيت 13 دك
تصميم فلاير ٨4 17 دك
تصميم بوستر كبير 20 دك
خصم خاص للبحران والمراكز الإسلامية
منحكم أكبر خصم عند الطباعة
حولي ش ابن خلدون (مجمع) الخليفي
الدور الخامس
4816703/2648882

إسلاميو إندونيسيا بين قيادة التغيير وقطف الثمار



بقلم:

مصطفى الطحان (٥)

شهدت إندونيسيا في الأشهر الأخيرة هزات عنيفة أسفرت عن تردي الاقتصاد، وسقوط أسطورة نور أسيا، وسقوط سوهارتو الذي قاد البلاد خلال ثلث قرن من الزمان نمت خلالها ثروته وفروات أبنائه وأصهاره وأزلامه بحيث زادت على ٤٠ مليار دولار حسب تقديرات الصحف المحلية والخارجية.. وهو المبلغ الذي تحتاجه إندونيسيا للخروج من أزمتها. وإندونيسيا بلاد شاسعة تزيد مساحتها على مليوني كيلو متراً مربعاً، ويزيد عدد سكانها على ٢٠٠ مليون نسمة أغلبهم مسلمون.

والشعب الإندونيسي مثل جزره.. في وداعة الطبيعة الجميلة.. وفي قوة بحره الكبير.. لم تتوقف ثوراته منذ احتل الهولنديون البلاد عام ١٩٠٤م وحتى اليوم.. طردوا الاستعمار باسم الإسلام.. وعندما تحول سوكارنو عن الإسلام إلى الشيوعية أسقطوه.. وأخيراً أسقطوا سوهارتو الذي استغل واستهتر بهم، وخرب مصالحهم باسم التنمية والاقتصاد.

مع الانتهاء الاقتصادي انتفض الطلبة يطالبون بإسقاط رأس الفساد.. سوهارتو.. ولم يكن الأمر يسيراً.. فقد أحاط الرئيس نفسه بقيادات عسكرية وأمنية من أقاربه ومن المنفعين بعهده، وقرب إليه بعض القوى الإسلامية التقليدية. الشريحة الوحيدة التي لم يستطع استيعابها هم الطلبة.

لقد تحرك الطلبة بطريقة منظمة ومتدرجة، ففي ٢٩ من مارس ١٩٩٨م شكّلوا اتحاد الطلبة KAMMI (كامي) ومعناه اتحاد الطلبة المسلمين في إندونيسيا.. برئاسة فخري حمزة، ويتأيد من ٦٤ جامعة في أنحاء البلاد، وهذا الاتحاد هو الذي أخذ على عاتقه إجراءات التغيير.

- في ١٢ من مارس بدأ الطلبة يخرجون من داخل الأسوار الجامعية إلى خارجها.. وعندما تصدت لهم قوات الجيش المتداخلة مع قوات البوليس.. سقط أربعة طلاب منهم.. وكان سقوطهم إيذاناً بتصعيد الموقف.

- أعلنت الحركة الطلابية (كامي) يوم ١٩/٥/١٩٩٨م أنها ستعلن موقفها في ساحة الاستقلال، وسيشارك في هذا الإعلان مليون طالب يمثلون الحركة الطلابية في أنحاء البلاد، واستعد الجيش واستجمع قواته في العاصمة وسحبها من جميع المراكز ليضع ١٥٠ ألف عسكري مع دباباتهم وأسلحتهم في مواجهة الطلبة في ساحة الاستقلال، وكانت اتصالات

(٥) الأمين العام لاتحاد المنظمات الطلابية.

ومعلومات أفادت بأن القيادة السياسية تريدها مذبة تهرب بها كل القوى، لتستعيد سلطانتها الذي زعزعت المظاهرات والاتهامات.

- وأعاد الطلبة وقياداتهم تدارس الموقف.. وغيروا الخطة، فتوجهوا إلى مجلس الشعب واستقر أكثر من ٢٠٠ ألف طالب داخله وخارجه. وحاصر الطلبة النواب في الداخل.. حتى تكون قراراتهم كما يريدونها الطلبة.. الأمر الذي اضطر رئيس البرلمان، وهو أقرب العناصر للقيادة السياسية أن يطالب باستقالة سوهارتو.

وفي الليلة التي سبقت استقالته عقد سوهارتو اجتماعاً مع قادة الجيش وممثلي بعض الهيئات الإسلامية المتعاونة معه، وخرج المجتمعون بخطة كشفها الجنرال صهر الرئيس، حيث أعلن أن الشيوعيين والنصارى هم الذين يحتلون مجلس الأمة.

استخدموا الخداع والمال لتضليل الناس وتحريكهم باسم الإسلام، ومرة ثانية غير الطلبة خطتهم لتتلافى المذبحة فانسحبوا من مجلس الأمة في جنح الظلام ليحتلوا مسجد مجلس الأمة، ومسجداً قريباً يسمى الجامع الأزهر.

وأحبط الطلبة خطة خداع الناس، وظهر جلياً أن وراء الأحداث الطلبة المسلمين، وأنهم من أصحاب الأيدي المتوضئة وليسوا من أعداء الإسلام أو الشيوعيين.

- يوم ٢١/٥/١٩٩٨م وبعد لقاء مع قيادة الجيش وكبار الجنرالات أعلن سوهارتو استقالته.. فلم يعد أمامه طريق آخر.. وجاء بنائبه حبيبي ونصبه رئيساً جديداً.

وهكذا تغيرت الموازين في البلاد.. حبيبي يحرس مكتسبات سوهارتو وهو يفتقر إلى الشرعية، وشعب ثائر يبحث عن شرعيته من خلال الانتخابات القادمة.

وبعد مشاورات مكثفة مع جميع العاملين للإسلام في البلاد.. ورغبة في قيادة الأمة فلا تنتكس الراية كما حصل في السابق، ورغبة في

حقن الدماء، ويعد أن توزعت مشارب المسلمين وتعددت اتجاهاتهم.. تم الاتفاق يوم ٩/٨/١٩٩٨م على إنشاء حزب العدالة بزعامة الدكتور نوري محمود إسماعيل، كان الإعلان حاشداً حضره أكثر من ١٠٠ ألف إنسان في ساحة الجامع الأزهر بجاكرتا.

حتى نهاية أكتوبر كان الحزب قد شكّل فروعه في ٢٢ محافظة من أصل ٢٧ في أنحاء البلاد.

- وفي يوم ٢٧/٩/١٩٩٨م تجمع أكثر من خمسين ألف مشارك في أكبر ناد رياضي في جاكرتا، تحدث فيه رئيس حزب العدالة دنوري محمود إسماعيل عن أهداف الحزب وعن الأسباب التي دعت لتشكيله.. وقدم مسؤولي الحزب للناس وكلهم من الشباب النظيف الذين أثروا الكفاح السلمي على الانتفاع، وهم الرموز التي قامت بعملية الإصلاح وأسقطت رموز الفساد.. ومازالت أمامها مهام كثيرة تريد إنجازها.

سلطة شعبية ناقصة

الانتفاضة الشعبية التي قادها الطلبة تشعر أنها لم تصل إلى الكثير من أهدافها.. فحبيبي رجل سوهارتو مازال يحمي مكتسبات العهد البائد.. والسلطة العسكرية التي اعتمد عليها النظام طيلة ٣٢ عاماً مازالت قائمة بأسلوبها ورجالها.. وأولاد سوهارتو وبناته وأصهاره وأزلامه مازالوا يتمتعون بكل المكتسبات المالية التي حصلوا عليها أيام الفساد.. وبعضهم يشير إلى أن حبيبي وأبنائه لهم مصالح في ٥٩ شركة، وأن ثروته الشخصية تقدر بـ ٦٠ مليون دولار.

تربص الفرقاء قائم.. ولكل حساباته ومخططاته.. والأمور مازالت أقرب إلى التقاط الأنفاس منها إلى الاستقرار والبناء.

بعض الفرقاء يطالبون بإسقاط حبيبي وأن يحل مكانه مجلس شعبي يعمل على إجراء انتخابات.

وفريق يرى إبقاء حبيبي للإشراف على التعديلات الدستورية وإجراء انتخابات.

وفريق يعمل على إبقاء حبيبي في السلطة لما بعد المرحلة الانتقالية.

الفرقاء اليوم في هدنة.. وفي ظلها يعمل كل فريق على تحقيق مصالحه.

الحركة الإسلامية المتمثلة في حزب العدالة، والحركة الإسلامية الطلابية الممثلة - (كامي)، تحذر من أن يعيد التاريخ نفسه فيكون الإسلاميون وقود التغيير ثم يأتي غيرهم ليقتطف الثمار. ■

في مناسبة مرور عام على صدور أول نداء للإصلاح السياسي ..

الأحزاب المصرية : الحياة السياسية راکدة!

القاهرة: حازم غراب

بمناسبة مرور عام على إصدار أول نداء مشترك للإصلاح السياسي من قبل لجنة التنسيق بين الأحزاب والقوى السياسية المصرية، اجتمع في الأسبوع الماضي قرابة خمسين من ممثلي هذه الأحزاب والقوى بمقر حزب التجمع، وتداولوا في الشأن السياسي والديمقراطي خلال العام

المنصرم، وبعد رصد ملامح التدهور «الديمقراطي» العام أجمع المتحدثون على أن الأمل في الإصلاح السياسي في ظل الظروف الحالية بالبلاد يكاد يكون معدوماً.

وطالب كل من الكاتب اليساري عضو التجمع محمد سيد أحمد، والدكتور إبراهيم دسوقي أباطة، الأمين العام المساعد لحزب الوفد، وإبراهيم شكري رئيس حزب العمل، ومأمون الهضيبي المتحدث

الرسمي باسم الإخوان المسلمين، وأحمد شرف ممثل الشيوعيين، بالبحث عن وسائل عملية للخروج من الأزمة، والركود الحالي في الحياة السياسية المصرية.

وطرح البعض فكرة الاعتصام السلمي الرمزي، في حين أشار آخرون إلى تشكيل جبهة من الجميع

للإصلاح السياسي، بينما تحدث البعض عن مسيرة وعريضة يقدمها الحاضرون للرئيس مبارك لمطالبته بالإصلاح السياسي.

كما طرح بعض الشباب فكرة اختيار الأحزاب والقوى السياسية شخصية مصرية يجمع عليها الكل (من المعارضة والمستقلين)، وإعلان ترشيحها للرئاسة في العام المقبل، وذلك تعبيراً عن أن مصر لم تعقم، وأن شعبها وقياداتها السياسية غير الحكومية قادرة على أن تقدم بديلاً للرئيس مبارك لقيادة البلاد.

وتحدث في ختام المؤتمر - الذي دام خمس ساعات - الدكتور ميلاد حنا (قبلي) فاستعرض الواقع السياسي على المستوى الحكومي والشعبي قائلاً: «إن الوسائل غير الديمقراطية التي استخدمتها السلطات الشمولية الدكتاتورية خلال السنوات الأربعين الماضية، ونجحت في زرع اليأس في إمكان حدوث أي تطور أو إصلاح سياسي في البلاد».

وتنبأ ميلاد حنا بأن الأوضاع الحالية في مصر يمكن أن تقود إلى انفجار فوضوي مدمر، طالما أن الجماهير لا تجد من يوجهها أو يقودها، فالأحزاب محاصرة وضعيفة، والنقابات مؤمنة، والعمل التطوعي مضيق عليه، ومشكوك في أصحابه.

ولاحظ الحضور أن حنا اختص أحمد سيف الإسلام حسن البنا بعناق وقبلات دون غيره من الرموز الحزبية والمستقلة عند حضوره، وتكرر ذلك عند الانصراف! ■

أناشيد للحياة (٦)

إسقى العجّاش

ظماً الحياة
إلى ينابيع
الإيمان

عماد رامي

شريط كاسيت

سنا للإنتاج والنشر والتوزيع

هاتف: ٦٥١٨٩٩٠ - ٦٥٧١٥٠٦ - ٦٥٧١٥٢٢ / ص ب ٢٧٠٣ جدة ٢١٤٧٨ المملكة العربية السعودية

رمضان والشراسة الاستهلاكية

الصوم من أقدر العبادات على تهذيب النفوس والسمو بالأرواح، إذ فيه إعداد النفوس وتهيتها لها على تقوى الله ومراقبته. والصوم له فضل عظيم، فهو سر وعمل باطن لا يراه الخلق ولا يدخله الرياء، يربي في المسلمين ملكة الصبر والقدرة على قهر النفوس وتعويدها تحمل الشدائد ومتاعب الحياة ومصاعبها.

ومن الواضح أن هناك علاقة طردية ظهرت بين شهر رمضان المبارك والاستهلاك النهم، والمرء يندesh من هذا النهم الاستهلاكي المستشري بين أوساط الناس في هذا الشهر الفضيل، فالجميع يسعى بجذ في سبيل الاستهلاك والاستعداد له مستسلمين لوسائل الدعاية والإعلان.

ومن الأسف أن اعتاد بعض الناس عادات سيئة، ومن ذلك رصد ميزانية مرتفعة للإنفاق الاستهلاكي، فيكون النهار صوماً وكسلاً والليل طعماً واستهلاكاً غير عادي، ومن ثم، يقع الإنسان أسير دائرة استهلاكية شرهة لا تتركه إلا بعد أن تجرد جيوبه وحساباته من آخر قرش.

إن الإنفاق البذخي في رمضان أمر لا يتسق مع وضعية مجتمعاتنا النامية، وما نضيقه في رمضان هو بكل تأكيد هدر لإمكانات مادية نحن في حاجة إليها.

كما أن شراسة الاستهلاك المتنامية فينا تدل على مدى التخلف السلوكي الذي تعيشه مجتمعاتنا وتعكس المسافة المتفاوتة بين المبدأ والفعل، والتي تتسع يوماً بعد يوم.

فالإسراف والتبذير في الاستهلاك يعتبر سوء استخدام للموارد الاقتصادية، وهو عمل مذموم، حيث وصف الله المسرفين والمبذرين في القرآن الكريم بأنهم إخوان الشياطين.

إن المتأمل لصناديق القمامة ليتأكد من أننا في حاجة إلى إعادة النظر في سلوكنا الاستهلاكي باتجاه تعديله لسلوك استهلاكي رشيد.

والنصيحة التي يمكن أن نتوجه بها إلى أفراد المجتمع هي عدم التفريط أو الإفراط في تناول الطعام في ليالي رمضان، والتزام الاعتدال، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (٢٦) ﴿الاعراف﴾، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (٢٧) ﴿الفرقان﴾، وقد ورد عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قوله: «كل سرف فيأزته حق مضيع».

لقد درجت أمانينا على اغتنام فرصة الصيام لتقويم الروح بفوائد روحية وتقويم الجسد بفوائد جسمية، فهل نتعود على اغتنام الفرصة لتقويم اقتصاد الأمة وهو جسمها وروحها من داء عضال هو داء الاستهلاك الدائم من غير إنتاج كاف؟

وهل يكون شهر رمضان فرصة ومجالاً لامتلاك إرادة التصدي لحالة الاستهلاك الشرهة التي تنتابنا في هذا الشهر الكريم؟ ■

د. زيد محمد الرماني

القبلية والدولة.. والشعبوية الجديدة



بقلم:

محمد صلاح الدين (*)

هل يتطلب بناء الدولة الحديثة القضاء على القبلية وأنماط ولائها وتركيبات السلطة داخلها واستبدال ذلك كله بعلاقات المواطنة؟ وهل يستلزم تثبيت شرعية الدولة إلغاء المشيخة القبلية ومنع الانتماء العشائري وتزويد الأصول القائمة على النسب القبلي والاستعاضة عنها بالبطاقات المدنية؟

وهل يمكن في الدولة الحديثة أن تحل المواطنة محل الانتساب القبلي وأن تكون بالعمق نفسه والفاعلية وأن تؤدي الدور نفسه الإنساني في المجتمع؟

ليس في الإمكان ترشيد الانتماء القبلي والانتساب العشائري وجعله رافداً من روافد تدعيم شرعية الدولة وتعميق المواطنة؟

ناقش هذه الأسئلة في جريدة الشرق الأوسط الأستاذ السيد ولد أباه بالنسبة لموريتانيا المعاصرة، وانتهى إلى القول إن القبيلة وإن كانت لاتزال تمثل إطار الانتماء الاجتماعي الأول وحاضنة التراث والقيم المميزة للشخصية الموريتانية، إلا أنها فقدت مجالها الحيوي وبنيتها التراتبية وتلاشت قبضتها على الفرد الذي أصبح منتمياً بالضرورة والاختيار للعديد من دوائر الانتماء التي تتقاسم مع المؤسسة العشائرية النفوذ وعلاقات الولاء.

قد تتفق مع الأستاذ ولد أباه بشأن ضعف السلطة القبلية في الدولة الحديثة وتراخي الانتماء العشائري، لكني أريد أن أضع موضع التساؤل افتراض التناقض بين الولاء للقبيلة والولاء للدولة، وزعم البعض أن عمق الانتماء للعشيرة قد يضعف الانتماء الوطني أو يوهن من شرعية السلطة الحكومية، وكل ذلك نتائج واجهها بعض الدول العربية لغياب منهجية الإسلام كمناط أعلى للولاء والانتماء بين المسلمين، ومجى السلطة المركزية في بعض الأحيان بأسلوب غاشم وعن غير الطريق الشرعي الذي يرتضيه الناس.

لقد تنزل الإسلام على مجتمع ليس موعلاً في القبيلة وعصبية الانتماء الجاهلي فحسب، بل لم يعرف في حياته أي سلطة مركزية، فأقر ما في القبيلة من خير وهذب ما فيها من شر وجعل الولاء للدين وأمة المسلمين فوق كل ولاء، كما جعل موازين التقوى والعمل الصالح ترجح كل ما عداها من موازين.

إن القبيلة في جوهرها اعتزاز المرء بأرومته، وحرصه على أهله ومسايعته إلى خيرهم ودفع الشر عنهم وهي كذلك صلة للرحم والتحام بالقريب، ثم هي أيضاً حافز على التزام المرء بمكارم الأخلاق، فلا يجلب المعرة لقومه، وكل ذلك جميل طالما ابتعد عن ظلم الآخرين والعدوان عليهم أو الحط من شأنهم.

والمجتمع الذي يقوم على التحام القريب وصلة الرحم والاعتزاز بالأهل، وتعارف الأنساب، مجتمع قوي متماسك متكافل يصعب تعرضه للتفكك أو الرون، كما يتعذر اختراقه بما يشين الرجولة والنجدة ومكارم الأخلاق.

وليس من شك في أن احتفاظ الإسلام خلال القرون الأولى من تاريخه بجوهر التركيبة الاجتماعية للمجتمع العربي وتنميته لكل عوامل التماسك والقوة فيها ورعايته لجوانب الخير والتكافل في تقاليدها، قد شكل رافداً عظيماً من روافد القوة والتفوق للعالم الإسلامي، وعاملاً من عوامل الاستقرار والتميز لمجتمعات المسلمين.

الم تَرِ إلى رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه لا يستنكف أن ينادي وهو في ساحة الحرب: «أنا النبي لا كذب،

أنا ابن عبدالمطلب»، وإنه ليخفض جناحه لضعفاء المسلمين حتى أن الأمة لتوقفه ﷺ في سكك المدينة وتمسك بيده فلا يترك يدها حتى ينتهي حديثها، وقد تنزل عليه قول ربه: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف).

وفي الوقت الذي كان المصطفى ﷺ يحترم أقدار الناس وينزلهم منازلهم، وكان يسمى القبيلة لتكون على ميمنة جيشه في القتال ويسمى قبيلة أخرى على ميسرته، ويقول في فتح مكة: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، فإن موازين الحق عنده وعند المجتمع المسلم لم تكن إلا التقوى والعمل الصالح، بهما يتقدم المرء أو يتأخر كأننا من كان، وهو القائل ﷺ: «إن وليي المتقون من كانوا وحيث كانوا».

مر أبو سفيان - رضي الله عنه - بعد إسلامه ببلال وبعض ضعفاء المسلمين فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عدو الله، فغضب لذلك أبو بكر وقال: اتقوا ذلك لسيد قريش: ثم أتجه إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال له المصطفى: يا أبا بكر إن تكن أغضبتهم فقد أغضبت ربك، فكر أبو بكر راجعاً حتى وقف على بلال وصحبه فقال: يا إخواني، لعلي أكون قد أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أبا بكر.

ولما قديم جيلة بن الأيهم وهو من ملوك العرب على عمر ابن الخطاب مسلماً أكرم عمر وفادته، حتى إذا كان يطوف بالكعبة داس أعرابي على إزاره فلطم جبلة الأعرابي على وجهه، واشتكاه الأعرابي إلى عمر طالباً القود، فسأل جيلة مستنكراً: أو تقتادون للسوقة من الملوك؟ قال عمر: نعم.. إن الإسلام سوى بينكما.

وتشاء حكمة المولى عز وجل أن يكون الكثير من أئمة الحديث والفقه والدين، وكذلك أئمة اللغة العربية والنحو وعروض الشعر من غير العرب، فلا يلتفت إلى ذلك أحد، بل ينغدد عليهم احترام الأمة وإجلالها على مر العصور.

إن الإسلام لا يمنع الناس من الاعتزاز بأنسابهم، ولا يستنكر عليهم الانحياز لأهلهم أو الانتساب لعشائريهم وقبائلهم والغيرة على سمعة أقوامهم، طالما كان كل ذلك في البر والخير ودون عدوان أو مظلمة أو تحقير، فذلك كما أسلفت أساس لقوة المجتمع وتكافئه وعماد تماسكه وصلابته ولا يعني بأي حال عدم المساواة بين الناس أو التمييز بينهم على أساس الأصل والأعراق.

وإن من حسن السياسة أن نأخذ من الوطنية والقبلية والقومية كل ما فيها من إيجابيات وخير، وأن ندع ما سوى ذلك، ولا نستمع إلى ما خلفته موجات الغزو الاستعماري والفكري وأفزرت عقليات الاستبداد وسياسات الطغيان في العالم العربي من شعوبية جديدة همها تحقير ما توارثه معظم المجتمعات العربية من حرص على انتساب المرء لأهله واعتزازه باسم عشيرته دون غلو، وحماسة لصلة رحمه وحميته لقومه دون استعلاء، فقد شقيت مجتمعات افترقت ذلك وتفككت شعوب لم تجمعها وشائج القربى، ولا ربطت بين أبنائها أواصر الأرحام، وإن خير ما يمثل هذا التوازن والإعتدال قول الحق تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)﴾ (الحجرات).



بقلم: د. توفيق الواعي

رفقاً بالشباب

والعمل، في الصناعة والتجارة، في الإنتاج والتفوق، في البذر والحراث، في الاكتشاف والابتكار، في القوة والعزة، في الآمال والأمان. ولا تنجح الخطط والأمان إلا إذا قوي الإيمان بها، وتوافر الإخلاص في سبيلها، وازداد الحماس لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها، وتكاد تكون هذه الأركان الأربعة الإيمان والإخلاص، والحماسة والعمل من خصائص الشباب، لأن أساس الإيمان القلب النقي، وأساس الحماسة الشعور القوي، وأساس العمل العزم الغثي، وهذه كلها لا تكون إلا للشباب، ومن هنا كان الشباب قديماً وحديثاً في كل أمة عماد نهضتها، وفي كل نهضة سر قوتها، وفي كل فكرة حامل رايستها، وصديق الله العظيم إذ يقول في حقهم: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣)﴾ (الكهف).

ومن هنا يجب أن تكثر العناية بالشباب، وتتوافر الرعاية للفتية، لأنهم فكر النهضة، وساعد الحركة، وراية الكفاح. كما يجب أن يوجه الشباب عقائدياً وفكرياً نحو تراث أجداده، وتاريخ أمته، ورسالة سلفه وخلفه، ليكون ثابت الجذور، مرتفع الفروع، جيد الثمار، لأنه من أخطر الأمور على الأمة الناهضة وعلى شبابها الغرض في فجر نهضتها اختلاف الدعوات، واختلاط الصيحات، وتعدد المناهج، وتباين الخطط والطرائق، فكل ذلك تفريق للجهود، وتوزيع للقوى يتعذر معه الوصول إلى الغايات.

وانتم أيها الشباب، الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنثروا أشعة العقول بلهب العواطف، والزمو الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة.

أيها الشباب، لستم أضعف من قبلكم من حقق الله على أيديهم هذا المجد الوضاء الذي مازالت البشرية إلى اليوم تعيش على ضوه سناه، فسيروا على بركة الله، فالله معكم ولن يترككم أعمالكم. ■

تفصلوه من عشيرته ووشيجة رحمته، أو تبعوه عن قرابة، أو تحولوا بينه وبين عمومته وخؤولته وأصهاره، فإن بينه وبين تراثه صلة الرضاع ونسب المودة، وبينه وبين دينه ورسالته أصرة الأبوة ولحمة البنوة وعهد الوفاء.

فلا تجعلوه دعياً لصيقاً لفاجر، أو لقيطاً مهيناً لعاهر، أو ملحقاً لذيلاً لعاهر، أو ذليلاً وضيقاً لحيوان.

لا تنزعوه من تربته، أو تقطعوه من جذره، أو تفصلوه عن حقله، أو تمنعوه عن ورده، أو تحجبوه عن هوائه.

إن الشباب في حاجة إلى أبوة بحب، ونصح بعلم، وقيادة بمثل، وتوجيه بإخلاص، في حاجة إلى خطة واضحة، وطريق مدروس، وغاية مشعة، وهدف سامق، وأمل مشرق، في حاجة إلى رواد لهم علوم، وبستور له إشعاع، وتعاليم لها مذاق، وأخلاق لها أريج.

وليسوا في حاجة إلى سراب خادع، أو بروق خلب، أو أماني كذاب، أو وعود عرقوب. ليسوا في حاجة إلى دجالين ومشعوذين وملوثين وسكارى وضالين، أو مهرجين. ليسوا في حاجة إلى أمراض مستوردة، أو جراثيم معلقة، أو عمالة مفلقة، أو جهالة مضللة. فيا أيها الناس، ويا أيها الإنسان المتصدر:

إذا لم تستطع أن تكون طبيبياً بارعاً فلا تكن حلاقاً جاهلاً!

وإذا لم تستطع أن تكون جراحاً ماهراً فلا تكن جزاراً فاتكاً!

وإذا لم تستطع أن تكون موجهاً فاضلاً فلا تكن بجالاً عابثاً!

وإذا لم تستطع أن تكون معلماً نكياً فلا تكن مشعوذاً غيبياً!

وإذا لم تستطع أن تحمل الخير في سلتك فلا تحمل الشعابين في جعبتك!

وإذا لم تستطع أن تحمل القلم النافع فلا تحمل الخنجر القاطع!

وإذا لم تستطع أن تكون مجاهداً عظيماً فلا تكن مثبطاً خطيراً!

إن شباب الأمة العربية والإسلامية ينتظرون كفاح طويل وجهاد شاق ومسيرة صعبة في العلم

رفقاً بالشباب فهم اسلم الأمة قلوباً، وأطهرها لساناً، وأعفاها منطقاً، وأسلمها طوية، وأنبلها قصداً، وأطهرها ذليلاً، وأرحمها فؤاداً، وأبيضها صفحة، وأخلصها نجياً.

رفقاً بالشباب، فهم أمل

المستقبل، وغرس الحاضر، ونهضة

الغد، وأمل الحضارة، وهم عمدة

الصروح، وأعلام النصر، ورايات العز،

وأسلحة الحق، وجند الإيمان.

رفقاً بالشباب.. فهم أبصر ذي عيني..

وأسمع ذي أذنين، وأبش ذي يدين، وأجود ذي

كفين، وأمشي ذي رجلين، وأبلغ ذي لسان،

وأعف ذي مقولة.

رفقاً بالشباب، فما استنجدت

أمة به إلا نجدت، وما اعتصمت بقوته

إلا عصمت، وما استجارت بحميته إلا

أجبرت، وما استمدت من عزمه إلا

أمدت، فهم الملائد والموتل والاعتصام

بعد الله وكتابه.

رفقاً بالشباب فهم أغلى من كل رغبة،

وأبقى من كل ذخيرة، وأفضل من أي فائدة،

وأسمى من أي مغنم، وأنفس من أي عرض،

وأكرم من كل ناطق وصامت.

رفقاً بالشباب فهم سباقو غايات،

وبلاغو أمان.. وطلعو أنجد، لا يشق

لهم غبار، ولا يئس لهم عنان، ولا يدرك

لهم مدى، ولا يلحق لهم شأن، ولا يبلغ

لهم اتفاق.

رفقاً بالشباب، فما انتظم لأمة أمر إلا بهم،

وما استقام لها طريق إلا على ضوئهم، وما

استتب لها أمن إلا بسواعدهم، وما اتسق لها عز

إلا بعزمهم، ولا تنهت لها رفعة إلا بفتوتهم.

رفقاً بالشباب، فهو معذور

يتلمس الطريق وحده، فلا مثل

يحتذى، ولا رشد يبتغي، ولا عز

يقصد، ولا مجد يرفع، ولا نصر

ينهض، ولا مصباح يضيء أو إصباح

يفلق.

رفقاً بالشباب، فالطريق وعرة، والليل

طويل، والرياح عاتية، والأمواج شديدة والجراح

غائرة، والأيام كئيبة، والحوادث جسام، والطوفان

عارم.

رفقاً بالشباب فلا تبتروهم من

نسبه، ولا تقطعوه من لحمته أو

عقته قبل أن يعقك

قصة قصيرة



إعداد:
مبارك
عبد الله

بقلم: علاء الصفطاوي



مكتوباً عليها: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾، كان جلال قد وضعها بيده من فترة طويلة منذ أن كان صغيراً، نظر إلى أمه وقال: أمي، اتدري لماذا أوصى الله الأبناء بالآباء، فقال: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾؟ قالت: لماذا يا ولدي؟ قال جلال: لأن حب الآباء، للأبناء فطرة فطر الله الآباء عليها، فالابن جزء من أبيه، ولكن يا أمي هناك من الآباء من يخالف هذه الفطرة، وكما قالوا: لكل قاعدة شواذ، لماذا نركز على حقوق الآباء ونهمل حق الأبناء؟ لماذا لا نتذكر حديث رسول الله ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته»، إن العقوق يا أمي صفة مشتركة بين الآباء والأبناء، كثيراً ما أسمع من الخطباء: عقوق الأبناء، ونادراً ما أسمع عقوق الآباء مع أنني أرى أن الأب الذي لا يحسن تربية ولده ولم يربه على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ هو له عاق.

نظرت إليه مشفقة

الإسلام يا أمي عادل في أحكامه، ولكننا نحينه جانباً، كما هو منحى في أمور كثيرة، نظرت إليه أمه وهي مشفقة عليه، فقد كان يتحدث والتأثر وأضح على جوارحه، عينه تدمع، ويده ترتعش، وصدره يعلو ويهبط، وأرادت أن تهدئ من بركان الغضب الذي انفجر بداخله وتخاطب عقله قبل عاطفته، فقالت له: هل معنى كلامك هذا يا ولدي أنك تسوغ لبعض الأبناء عقوق آبائهم؟

قال جلال: لا تفهمي يا أمي من حديثي هذا أنني أسوغ للأبناء عقوق الآباء، بل يجب على الابن أن يكون باراً بأبيه، قالت له أمه: أعلم يا بني أن الظلم قد ترك جرحاً في قلبك مازال ينفز حزنًا وأماً ولكن يا ولدي مازلت أطمع أن تذهب إليه.

بعد عام من الغربة المريعة التي عانى فيها من سهاد الليل وشقاء النهار، والم البعد عن الأهل والأحباب عاد جلال إلى بلده تحذوه مشاعر كثيرة، يفكر في تلك الحياة الجديدة التي يقبل عليها، فهو يستعد للزواج، أعد عش الزوجية، أدى ما عليه من واجبات، ونفذ ما أخذ عليه من التزامات، جلس في بيته الذي يشعر فيه بالأمان ويرد الاطمئنان، ينظر إلى سقف الغرفة محلقاً، أقبلت عليه أمه وهي تحمل كوباً من الشاي، وضعت أمه ثم نظرت إليه، عرف أن وراء هذه النظرة كلاماً تريد قوله، أمسك بيدها وقبلها، وقال: هل تخفي «ست الحبايب» عني شيئاً؟ قالت له: ماذا ستفعل مع أبيك يا ولدي؟

سؤال بعث الأسى في نفسه، فنهض من مكانه وجعل يتحرك في الغرفة ذهاباً وإياباً، والدموع تتساقط من عينيه، أبي.. كلمة لم ينطق بها من زمن طويل، بل ربما نسيها، في غربته كانت تأتي عليه لحظات يشفق فيها إلى حنان أبيه ويحلم به وهو يأخذه بين ذراعيه، يقبله ويغمره بفيض حنانه، ولكن الحلم شيء، والواقع شيء آخر، فقد أخذ أبوه منهم موقفاً منذ تزوجه بزوجة سيطرت عليه وجعلته دمية تحركه كيفما شامت، مما جعلهم عرضة للشقاء والضيق.

تذكر جلال يوم أن كان مسافراً لأول مرة فذهب إلى أبيه ليودعه ودموعه تسبق كلماته، تذكر تلك الرسائل التي أرسلها له وما بها من كلمات تذيب الجليد، وتقرب البعيد، وتطفئ نار العداوة والبغضاء، كلمات خرجت من قلبه ممزوجة بنار الشوق والم الفراق، ومع هذا لم تظهر من أبيه أي بادرة أمل، بل كان الأمر يزداد سوءاً، نظر إلى أمه وكأنه يعتب عليها، فقد كان يفكر في تلك اللحظة التي سيجتمع الله فيها بينه وبين من اختارها قلبه، واطمأنت إليها نفسه، ولكن هذا السؤال زلزل أركانه واقشعر منه بدنه، فأخرجه مما كان فيه من الخيال الجميل الذي ينسبه همومه وأتراحه إلى الحقيقة المرة التي يحاول أن يهرب منها، أمه تقف أمامه تنتظر إجابته، وهو يعلم الإجابة التي تريدها ولا يريد أن يغضبها، فقال لها: سأذهب إليه أدعوه فهو أبي وله حق الطاعة علي، وأنا أتقي الله فيه، وإن كان هو لا يتقي الله في.

فألتفت: بارك الله فيك يا ولدي، هذا ما كنت أمله منك، وأعلم أنك عانيت منه الكثير ولكنه أبوك، وله حقوق كثيرة عليك وأنت يا بني حافظ لأجزاء من كتاب الله، وتمر عليك الآيات التي يوصي الله فيها بالوالدين، فجأة قالت له أمه: جلال.. انظر على الحائط، نظر فإذا به يجد لوحة

ويعد أن ذهب النهار بحركته وأتى الليل بسكونه ذهب جلال إلى أبيه ونادى عليه بالكلمة التي تفجر الحنان وتثير في النفس عاطفة الأبوة أبي.. خرج إليه بوجه عابس، ونظر إليه نظرات لا تعرف الحب، مد جلال يده وصافح أباه وقبل يده تقبيل من يعترف له بالفضل، وتحدث بحديث عذب راجياً أن يكون معه في ليلة العمر (كما يقولون)، ويقف بجانبه، وكان يأمل أن يعيد وجوده المياه لمجاريها، ويصلح ما فسد، ويعوض ما افتقد، وترك أباه بعد أن أخذ منه الوعد بالحضور، وإن كان في نفسه مقتنعاً بأن ما يرجوه لن يحدث.

وفي ليلة عرسه جلس بين أحيابه وأصدقائه، ولكنه لم ير أمه أحدًا رغم كثرة الحاضرين، عيناه تتربص شخصاً واحداً يتمنى حضوره، وبخاصة عندما مال عليه أحد الحاضرين وسأله: أين أبوك؟ سؤال سبب له إحراجاً، وما عرف له جواباً، ويمرور الوقت دب القلق في نفسه، وما هي ليلة عرسه قد أوشكت أن تنقضي وأبوه لم يحضر، فهمس في أذن عمه: هل هذا يرضيك؟ قال له عمه: لا يا ولدي، ولكن هل لديك استعداد لأن تذهب إليه مرة أخرى لعل الله يصلح حاله ويهدي قلبه، فما كان من جلال إلا أن أخذ بيد عمه وذهب مرة أخرى إلى أبيه أملاً أن يكون لعمه دور في إقناعه بالحضور، وقطع المسافة من بيته إلى بيت أبيه تننابه مشاعر متضاربة بين الأمل واليأس، ولكن كان لليأس الغلبة، فقد خاب ظنه وعاد مثملاً ذهب بعد أن سمع ما لا يرضى من القول، وحاول عمه أن يطيب خاطره، وأن يهون وقع الصدمة على نفسه قائلاً له: هذه ليلة عرسك لا تفكر في شيء مما حدث، كلنا بجانبك، لم يكن مع عمه، كان في وادٍ آخر.

لم تكن الصدمة الوحيدة

قطع المسافة من بيت أبيه إلى بيته وهو يفكر في الموقف، فهذه لم تكن الصدمة الوحيدة التي تلقاها من أبيه، ويعلم أنها لن تكون الأخيرة.. وهنا تذكر موقف الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - وتخيّل صورة الرجل الذي جاء إليه يشكو سوء معاملة ابنه له فأمر عمر - رضي الله عنه - أن يؤتى بالابن، فجاء به، فقال له عمر: إن أباك يشكو سوء معاملتك له وقسوتك عليه، فقال له: يا أمير المؤمنين ألا تسأله ماذا فعل بي؟ فقال له: ماذا فعل بك؟ قال الابن: لم يحسن اختيار أمي، فأختارها مجوسية، فكنت أعير بها، ولم يحسن اختيار تسميتي، فسماني جعلاً، ولم يحسن تربيتي، فكان يهملني ولا يرفق بي، فالتفت عمر بن الخطاب إلى الرجل وقال له: يا هذا.. لقد عققتك قبل أن يعقك.

ثم قال جلال في نفسه: لقد عققتني يا أبي ولكنني لن أعقك. ■

أهلاً رمضان

شعر: أحمد حسبو

رمضان أهلاً مرحباً زين الأمل
وافيتنا في خير حلّة
ونزلت في سوداها ضيفاً له كلّ التجلّة
نكرتنا بداراً وفيها أرغم الأعداء قلة
نكرتنا الفتح الذي هشت له أم القرى
وتبسمت لما رأت خير الورى
وتبوات من يومها هام الذرا
والرمل أمسى أخضرا
نكرتنا أمجاننا في القادسية
وكتائب التوحيد تسفع بالنواصي
الفارسية
نكرتنا يوم النثار
والأفق نار
والقائد البطل المظفر لا يبالي بالمنية!!
كلّا، ولا يعطي الدنية
نكرتنا أيام كنا أمّة ولها هوية
نكرتنا مجدداً مضى وله بقية
نكرتنا والنفس تلعق جرحها، والجرح
أحرق!!
والجرح شال تدفق
والليل أطبق
والضفدع الوحشي في الأحراش نطق
والفجر أحجم مضرباً والصبح أشفق
لكننا يا شهرنا مستبشرون
ومؤملون
ومؤكدون العزم أننا عائدون
إن شاء ربي عائدون
تلقاء مسرى المصطفى، تلقاء أولى
القبلتين
من سورة «الإسراء» نلتقط البشارة
وبسورة «الفتح» الأمانة
وبسورة «الصف» ارتضيها تجارة
وبسورة «الأنفال» تنطلق الشرارة
بالبطارات، أو الحجارة
بقذائف التكبير تارة
وباية الكرسي تارة
بالبسملات هزيجها في كل حارة
بشجاعة الصديق متخذاً قراره
بالنور يفتك بالظلام وعندما ينهي حصارة
يا شهرنا، أبشر فإننا عائدون
إن شاء ربي عائدون
فالله يفعل ما يشاء
يقول كن، حتماً يكون

جماعة التأصيل: انظر أمامك في ثقة

بقلم: د. حلمي محمد القاعود (٥)



تكونت جماعة التأصيل من قوم يؤمنون بترائهم المضي، ويتفاعلون مع حضارات الأرض تفاعلاً واعياً، حريصاً على الهوية والخصوصية، دون نوبان في الآخر أو تعصب ضده، وطرح الحوار الجاد بدلاً عن الصراع المتوحش. انطلقت الجماعة من منطلقات نبيلة ترفض اليأس وعدم المبالاة، وتدين الاستسلام للظواهر الاجتماعية المرضية السائدة، وتفتح باباً للأمل يقوم على العمل والجهد والجد.

في إصدارها الأول «جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ - أكتوبر ١٩٩٧ م» قدمت جماعة التأصيل مجموعة من الموضوعات الفكرية والأدبية والفنية، تصب في دائرة التأصيل، بناءً وحواراً وتصوراً، وقد عبر الدكتور عبد الحميد إبراهيم في إيجاز بليغ عن جماعة التأصيل في افتتاحية الإصدار فقال: «جماعة التأصيل هم جماعة الغضب، وهو غضب لا يستمد أصوله من مسرحية «جون أسبورن» فقد مللنا الحديث عنها أو كدنا، ولكنه غضب ناشئ عن اللحظة الاستثنائية التي نعيش فيها.

القضاء على حضارة..

وهي لحظة تتوالى فيها الضربات للقضاء على حضارة المنطقة، إن الخطوة التي بدأت في الأندلس قد واصلت طريقها، حتى وصلت إلى ديار الإسلام، ومواطن العروبة...»

إن استيعاب درس الأندلس أمر حتمي، وإلا فإن آلاف القصائد لن تجدي فيتلأ، ومن ثم فإن هدف الجماعة هو بناء القصور من الانقاض، والعمائر فوق الخرائب، وترك الأرض السبخة والبحث عن أخرى تنبت الزرع وتسقي الضرع.

لا شك أن الهدف النبيل لجماعة التأصيل، هو الذي يجعلها تقبض على الجمر في عصر «العولة» و«الإذابة» والاستسلام، وهناك في الإصدار الأول أكثر من موضوع يدور حول التأصيل، منها ما كتبه «محمد جبريل» تحت عنوان «نكون أو يكونون»، وصبى الشاروني عن «الفن التشكيلي وتوظيف الخط العربي» وحامد أبو أحمد، عن المجموعة القصصية «زينة الحياة»، ومحمد نجيب التلاوي عن «المعرفة والأيديولوجيا من منظور التأصيل» وجميل عبد الحميد حول «حيوية مصر وجيل ياسمين»، وهاجر شفيق عن «مصر في الشعر الإنجليزي الحديث»، وحسن الشافعي عن «تجديد الفكر الإسلامي» ومحمد زكريا عناني عن «التأصيل: اتجاه لا مواجهة»، وعادل النادي حول «التأصيل للفن الإسلامي في الدراما»، بالإضافة إلى نصوص إبداعية في الشعر والقصة، وترجمات ودراسات حول الأدب الشعبي وحوارات فكرية وغير ذلك.

وجماعة التأصيل تتيح للمخالفين فرصة التعبير والنشر ضمن إصداراتها، ولا تصدر ما

أشفقت عليه

لا أخفي أنني أشفقت على صاحب الفكرة الدكتور «عبد الحميد إبراهيم» أول الأمر، وقلت في نفسي: هل يستطيع الرجل أن يحرك المياه الأسنة وقد تشبعت باليأس والإحباط والأعيب الحواة الذين يخدمون مصالحهم ويروجون للأجنبي الغريب، ويبشرون بأفكاره وتصويراته دون وعي وتمحيص؟ ولكن الرجل ثابر، وقدم للجمهور إصدار الجماعة الأول يحمل برنامجها، ويقدم في الوقت ذاته تقويماً له من جانب أحد النقاد، ويعد بتقديم آراء أخرى ناقدة في الإصدارات القادمة، مما يشي بأنه لا يحتكر الحقيقة، ولا يستبد بتصوره الشخصي، وهو سلوك فكري متحضر نحتاج إليه في أيامنا أكثر من أي وقت مضى.

هناك صعوبات ستقابل الجماعة، على رأسها الصعوبات المادية، ولكن الإصرار والمثابرة والحلم والأمل والبذل والتضحية والتكاتف، كلها قادرة - إن شاء الله - على تجاوز الصعوبات ووضع لبنة جديدة في البناء الفكري لامتنا... والأهم من ذلك أنها لبنة في الاتجاه الصحيح... أي الاتجاه الذي يسمو بالمجتمع ويرقى به.

تحية لجماعة التأصيل التي تنظر إلى الأمام في ثقة... وتفتح باباً للأمل. ■

(٥) أستاذ النقد الأدبي، جامعة طنطا، مصر.

مسابقة «الأقصى المبارك»

٢٣ جائزة برعاية لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع مجلة المجتمع

لاتزال قضية فلسطين.. وفي القلب منها المسجد الأقصى السليب.. قضية المسلمين الأولى، وحتى لا ننسى قضيتنا في خضم الأحداث الجارفة نقدم لقراء المجلة هذه المسابقة.

أخي القارئ: تذكر.. وشارك.. وقد تربح..



تصوير : خالد الزغاري « مصور القدس » WWW.ZIGHARI.COM



جوائز المسابقة

- ال جائزة الأولى : ١٠٠٠ دولار أمريكي -
- ال جائزة الثانية : ٧٥٠ دولاراً أمريكياً -
- ال جائزة الثالثة : ٥٠٠ دولار أمريكي -
- + ٢٠ جائزة قيمة كل منها ٣٠٠ دولار أمريكي -

اخترا الإجابة الصحيحة

السؤال الأول:

عن أبي نر - رضي الله عنه - قال:
قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في
الارض أولاً؟ قال: «المسجد الحرام»
فقلت: يا رسول الله، ثم أي؟ قال: «ثم
المسجد الأقصى»، قلت: كم كان بينهما؟
قال: «.... سنة»، ثم حيثما أدركك الصلاة
فصل فهو لك مسجد» (رواه البخاري)

- ١ أربعون.
- ٢ سبعون.
- ٣ ألف.

السؤال الثاني:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما -
قال: (صلى رسول الله ﷺ وأصحابه
الى بيت المقدس ثم
صرفت القبلة بعد)، (مسند الإمام
أحمد ١ / ٢٢٥).

- ١ ستة عشر شهراً.
- ٢ تسعة عشر شهراً.
- ٣ عشرون شهراً.

السؤال الثالث:

قال النبي الكريم ﷺ: «أتيت
بالبراق وهو دابة فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى
طرفه، قال: فركبته حتى أتيت بيت
المقدس قال: فريطته بالحلقة التي تربط
بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت» (رواه مسلم).

- ١ أحمر كبير.
- ٢ أبيض طويل.
- ٣ أسود بين الطويل والقصير.

شروط المسابقة

١. يحق لكل قارئ المشاركة.. شرط إرسال الكوبون الأصلي الموجود في ركن هذه الصفحة.
٢. ترسل الكوبونات الأصلية الأربعة وبها الإجابات على أسئلة الأسابيع الأربعة مجتمعة على عنوان المجتمع: ص.ب. ٤٨٥٠ - الصفاة الرمز البريدي ١٣٠٤٩ الكويت
٣. حدد الرقم المناسب في الإجابة الصحيحة بعلامة ✓
٤. يكتب الاسم والعنوان بخط واضح على الكوبون والظرف، كما يكتب على الظرف: مسابقة مجلة المجتمع.
٥. آخر موعد لتلقي الإجابات يوم ٢٥ شوال ١٤١٩ هـ.

المجتمع

تضع قضايا العالم

بين يديك

أوسع المجالات العربية انتشاراً

حيث تصل لقراء العربية

في أكثر من ١١٠ دولة

اشترك الآن

لتضمن وصولها إليك

بانتظام كل ثلاثة

ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لجنة المناصرة الخيرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
هاتف ٢٥٢٦٢٦٤ / ٢٥٢٩٩٥٥
داخلي ٥١١ / ٥٠٠
فاكس ٢٥٢٣٥٠٥
ص.ب. ٦٥١٧٤ المنصورية
الرمز البريدي 35152 الكويت

حسابات لجنة المناصرة في بيت التمويل الكويتي : ■ حساب الصديقات ٤ / ١٣٢٩٥ جاري الفرع الرئيس ■ حساب الزكاة ١ / ١٣٦٠١ جاري الفرع الرئيس ■ حساب مشروع كافل اليتيم ١ / ١١٢٢ جاري فرع حولي ■ حساب الخليج العربي ٨ / ١١٦٦ جاري فرع حولي ■ حساب بلاد الشام ٨ / ١٣٠٠ جاري فرع حولي

رمضان

لوحة تربوية في سورة البقرة

بقلم: ناصر إبراهيم عبد اللطيف



إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

الناس في رمضان

الناس في شهر رمضان أنواع كثيرة، لا تعد ولا تحصى... منهم المتعبد، ومنهم المبتعد، منهم الأكول، ومنهم الفضوب، منهم السهران، ومنهم النوام، منهم من يتغير بعد رمضان، ومنهم من يظل على حاله، منهم من يزيد وزنه، ومنهم من ينقص وزنه، فلنتعرف بعض هذه الأنواع:

العابدون: صنف من الناس أدركوا أن رمضان فرصة قد لا تعود إليهم، وإن يعيشوا ليدركوها ثانية فاغتصموا كل ساعاته وأيامه بالتقرب إلى الله والتوبة إليه، وعمل الخير من قيام وقرأة للقرآن، والعطف على الفقراء، وصلة الأرحام، ومساعدة الضعفاء، وزيارة البيت الحرام، وغيرها من أنواع البر والخير.

الساہرون: فئة ينتظرون رمضان ليحيوا ليلاليه، لا بالعبادة، بل بالسهرات في الديوانيات على المحطات الفضائية المتنوعة، وعلى الثرثرة التي لا تنف، وإذا ما جاء النهار ناموا فيه، وربما لم يستيقظوا إلا قريباً من المغرب، حيث جعلوا ليلهم معاشاً والنهار لباساً.

الغاضبون: هؤلاء في رمضان لا يستطيع أن يحدثهم أحد بشيء، فمزاجهم «مغموس» يشرون لأفقه الأمور، وكانهم وحدهم هم الصائمون، تقل إنتاجيتهم في رمضان، وتزداد أاثامهم بسبب بذاة لسانهم، وسوء أفعالهم.

الصائمون من غير صلاة: هذا الصنف من أغرب الأصناف في رمضان، إذ يحرصون على الصيام، لكن من غير صلاة، وكان الإله الذي أمرهم بالصوم هو غير الإله الذي أمرهم بالصلاة، وبالرغم من أن الصوم عبادة شاقة، والصلاة أسهل منها بكثير، إلا أنهم يصرون على عدم الصلاة ونسوا أن الصلاة عمود الدين.

المجاهرون: أكثر الأصناف شذوذاً، إذ يصعب عليهم الإمساك عن الطعام أمام الناس واحترام مشاعرهم، فيتعبدون المجاهرة بالفطر، بسبب تبدل مشاعرهم، وقساوة قلوبهم، وخواتهم من قطرة واحدة من الحياء، وقديماً قيل: «إذا لم تستح فاعل ما شئت».

نسأل الله تعالى أن يتقبل صيامنا، وقيامنا، وعمل الخير في شهر الخير، وأن يعفنا جميعاً عن النار. ■

أبو خلاد

رمضان خصوصية العبادة، واصطفاء الزمن، ونزول القرآن: ثلاثة اصطفاات في هذا الشهر جعلت منه تكليفاً يخلص النفس من اعلاقها واكدارها وتعيش في رضوان من الله يسعد به الزمان، والمكان، والإنسان، ذلك ما جعل من الصوم تكليفاً في كل الرسالات يراد منه تهذيب النفس الإنسانية التي هي موضوع كل الديانات... ما موقع هذا التكليف في القرآن الكريم؟

إن جغرافية هذا التكليف مع القرآن في سورة البقرة أكبر سور القرآن، ذلك أنها تحدثت عن «التربية» تربية الإنسان الخليفة في الأرض، باعتبار أنه لا صلاح في الكون إذا ترك هذا الإنسان يكابد مرارة التجربة دون توجيه مسبق وهدى ينهجه في مسيرته الطويلة الشاقة على الأرض.

الآلآب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) ﴿﴾ (البقرة)، وكذا الأمر في الصيام «عليكم» ليكون «وأن تصوموا خير لكم».

لماذا كُتب كما كتب على الذين من قبلكم؟

إذا كان الصيام تربية للنفس وتهذيباً لجامع الشهوات فيها، وإذا كانت صفة الصوم مختلفة من دين إلى آخر، لكن الحكمة تظل منه واحدة، وهو أنه سبيل تربوي لصلاح النفس البشرية لا عدول عنه، وذلك لكونه تشريعاً من لدن حكيم خبير، يعلم كل يذنب صخرة النفس التي تحطمت عليها كل أساليب التربية البشرية الحديثة ومفاهيمها الخاطئة في كثير من الأحيان.

إن قول الله تعالى ﴿﴾ كما كتب على الذين من قبلكم ﴿﴾، برهان عملي ودليل قاطع على أن النفس الإنسانية لا يصلحها إلا هذا الدواء فحنوه من ربكم بقوة.

إن أمراً تربوياً يكلف الله به في القرآن - دائماً - ينبه إلى أنه سنة ماضية في الخلق وتشريع سبق التكليف به حتى يأخذ به المربي بلا غرضانية، أو تشكك، قال تعالى: ﴿﴾ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم (٥٩) ﴿﴾ (النور).

وهذه القضية واقع في حياتنا، فنحن لا نقيم على تطوير المناهج ووضعها في أطر حديثة إلا إذا ثبت جدواها في تجارب الآخرين، وأثبتت صلياً وثباتاً يدفعان لتطبيقها في الحياة - والله المثل الأعلى - وما يدفع إلى التراجع عن منهج أو قانون معمول به هو فشله في الحياة العملية، ذلك أنه وضع يعلم يفترق إلى الحكمة التي تنشئ لهذا القانون استمراراً.

إن قول الله تعالى: ﴿﴾ كما كتب على الذين من قبلكم ﴿﴾ فيه تصريح بالعدل الإلهي، فذلك مستطرق في دين الله ممن سبقنا، فالدين على

لقد نودي هذا الإنسان في بداية سورة «البقرة» ببناء القمة:

﴿﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ مِنْ ثَمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ﴿﴾ (البقرة).

ثم تضيي دروس التربية في سورة البقرة تسلك صوراً متنوعة تكون مرآة حقيقية لواقع الإنسان وهو يهبط بمعصيته في مدارك شهواته، ثم وهو يعول في مراتب الفلاح بالتوبة، ابتداء من آدم - عليه السلام - حين يقتحم النهي في «ولا تقربا هذه الشجرة»... إلى صورة الإنسان في أمة عريضة وهي أمة بني إسرائيل، ويعرض لهم النص القرآني في فذانة تربوية لا نظير لها، تربية بالواقع وليس حشداً من النصائح الثقيلة، إنما لوحات ووقائع تستوعب جوانب النفس كلها.

إن موقع رمضان ليس ينبو عن هذه الدروس التربوية، بل هو متضمن معها، وتكليف، ممتد في الزمن: ﴿﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) ﴿﴾ (البقرة).

فالتربية في هذا الشهر «تكليف» ليس مقصوداً منه إعانة النفس وإرهاقها، ولكن «لحملها على قضايا عليا هي من معقبات هذا التكليف تكون لصالح الإنسان وهذا هو المقرر من تكاليف الإسلام.

فإذا خاطب الله المؤمنين بـ ﴿﴾ عليكم ﴿﴾ في قوله:

«كتب عليكم القصاص في القتلى» قد يلمح الإنسان المكلف من هذا الخطاب عبء التحمل، وهذه هي النظرة الأولى، ولكن خاتمة التكليف ستكون ﴿﴾ ولكم في القصاص حياة يا أولي

التربية في هذا الشهر
تكليف ليس المقصود منه
إرهاق النفس وإزهاقها

لسان الأنبياء واحد، فجميعه صدر من مشكاة واحدة.

فالذين يريدونها عوجاً ويدعون أن صلاح الأمة في الأخذ بأسباب الحضارة الحديثة عليهم أن يفرقوا بين أمرين:

الأول: هل نأخذ بأسباب الحضارة المادية من تكنولوجيا حديثة محروسة بقيم السماء، فلا يهم إن كانت شرقية أو غربية؟

الثاني: هل يريدون أن نأخذ بأسبابها الأخلاقية وتفسخها وانحلالها، مبهورين بما بلغت من تطور مادي وتقني - وهذا ما لا حاجة لنا به؟

وعليهم ألا يقدموا بين يدي الله ورسوله، وألا يخدعوا أنفسهم والمسلمين معهم بزيف ثبت بهتان، واكتوى العالم الغربي بناره.

فالحق لا يُطلب إلا من كتاب الله وصلاح الة الإنسان من صانع هذه الة.

الصيام ولوحة التقوى

لكي نتحدث عن التقوى وعلاقة الصيام بها، علينا أن نتأمل في التركيبة القرآنية التي يقع ضمنها الصيام، فسوف يتبين لنا: ما المراد بالتقوى التي لازمت مجموعة الآيات التي ذُلت بهذا المصطلح القرآني «التقوى».

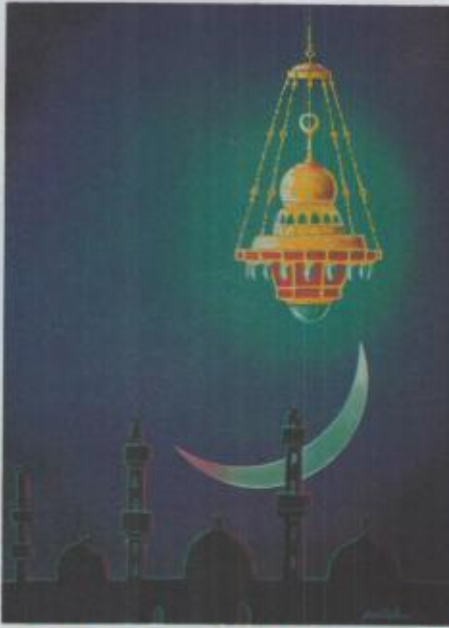
ففي نصف الحزب الثالث من سورة البقرة تبدأ لوحة التقوى مبتدئة بالحديث عن البر «جماع الخير» مذيلة بقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، ثم يأتي بعده الحديث عن ﴿القصاص﴾ ويُذيل الحديث عنه في الآية التاسعة والسبعين بعد المائة ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٧٩).

ثم يأتي الحديث عن «الوصية» ويُذيل الحديث عنها بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (١٨٠)، ثم يأتي الكلام عن الصيام وهو كذلك له التذييل نفسه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) (البقرة).

إن الحديث عن الصيام مختلف عن الحديث في الأحكام قبله، فلقد ذُلت آيته التكليفية بقوله:

تأملات في موسم الشتاء

يأتينا موسم الشتاء، والحمد لله في كل عام، وله نكهة وطعم خاص، ويغبطنا عليه كثير لما فيه من حلاوة، وجو معتدل، أو شتاء قارس تحس بحلاوته عندما تكون بقرب المدفأة أو «الدوة» أنت ومن معك من الأصدقاء والأخلاء أو الأهل، ويسعدك لعب ومرح الأطفال بالليل بالقرب منك، لما ليل من خصوصية أو من ناحية علمية من نظريات بازدياد نسبة الأوكسجين عند الشروق.



كلمة «عليكم» في الآية تعني عبء التحمل.. وتذليلها بالتقوى يفيد الحكمة

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، ثم حين يختم الحديث عنه وعن أحكامه بقوله: ﴿كَذَلِكَ يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾.

من هذه النصوص القرآنية ستري: أن التقوى ليست العبادات فقط، وليست المعاملات فقط، وليست العقيدة فقط، وليست شكلية الطاعة وحسب، بل إن التقوى تجمع كل أولئك في معناها. فالتقوى ليست تولية الوجه قبل المشرق والمغرب في حركات ظاهرية، ما الحديث عن التقوى في آية الصوم إلا لحكمة عليا أرادها الله وهي: ألا يكون رمضان مراداً منه الإمساك عن شهوتي الفرج والبطن وحسب، إنما مراد منه «التقوى» التي يعتدل بها ميزان الحياة وتستقيم معها كل مرادات الله من

قال تعالى: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) (آل عمران).

وكثير من الأصدقاء الذين أعرفهم إذا ذهبوا لنزهة أو للتمتع بالبر الجميل، فإن كثيراً منهم تكون له خلوة مع نفسه سواء وهو جالس بالقرب من المدفأة أو خلال ممارسة رياضة المشي، إذ تكون له خلوات يمارس فيها بالتفكير والنظر في مخلوقات الله وملكوته من القمر والنجوم بالليل والهواء النقي أو في الصباح، بالنظر إلى الجبال الراسيات كيف نُصبت وشيدت، وإلى الأرض كيف هي مسطحة وهذا كله يأتي تصديقاً للتفكير والنظر للملكوت الله قال تعالى:

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ. وَإِلَى

معاملات وعبادات وعقيدة وغيرها. التقوى في الصيام - أيضاً - مطلوبة في الاعتدال النفسي، لأنه حين نتوجه لله بهذا العمل مخلصين له، فقد رُبدنا إلى التوحد النفسي من أي إشراك به، وهذا ما يجعل الإنسان المؤمن منسجماً للملكات، ومنسجماً بالتوجه، هذا الانسجام الذي يحرم منه المنافق المتذبذب النفس المفتت الملكات، ساعة يواجه المؤمنين فيدعي الإيمان معهم، وساعة ينصرف عنهم إلى المنافقين أمثاله فيعلن الانتماء الحقيقي لمبادئهم المنحرفة.

رمضان نداء السماء لوحة المسلمين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ هذا النداء العلوي فيه من التكريم والاصطفاء لهذه الأمة التي أخرجت للناس، فصنعت على عين ربها فجعل لها من العبادات ما ينقي معدنها، ويصفي روحها. هذا التكليف الذي يذيب حاجز المكان، كفيلاً أن يقف عنده المسلمون وقفة تأمل واعتبار، ليعلموا أن خوفهم من المبادئ العالمية الجديدة التي تتجتاح العالم تحت مبدأ «العولمة» ليس أمراً ذا بال، إن هم حملوا مبادئهم بصدق في نفوسهم وأيقنوا أن إسلامهم العالمي الرياني الإنساني فيه من القوة ومن الشفافية ما ليس في أي المبادئ الأرضية المعاصرة.

فهل رأيتم مبدأ يتوحد العالم حوله كما يتوحد المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها؟ نلکم هو الصيام موحد مشاعر المسلمين.

هل رأيتم مبدأ يتدارسه العالم في شهر كامل ليتفقوا في حكمه وأحكامه، وما اهتزت النفوس حول فضله وفضائله؟

هل رأيتم مبدأ في هذا العالم يضمن انحناء النفس أمامه قبل الجسد؟ إنه الصيام ذو الحكمة العلية.

المسلمون في هذا الشهر عليهم أن يتعلموا منه كيف تُرد النفس إلى ربها تتلقى منه الحق بقوة فتعود وقد تخلصت من شياطينها وتعود وقد تزودت بفيض الإيمان ذخيرة النصر على النفس وزاد اللقاء في يوم اللقاء: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (٨٨) (الشعراء).

السماء كيف رفعت. وإلى الجبال كيف نصبت. وإلى الأرض كيف سطحت (الغاشية).

وهذه المعاني والأحوال كلها ليس شرطاً أن تأتي من خلال الدروس والخواطر تلقياً ليعتبر بها الناس، ولكن لابد من أن تكون لكل عبد لحظات يخلو فيها مع ربه لينظر في مخلوقاته وعجائب مقدرته ليزداد إيماناً وتمسكاً بربه وليتعرف مخلوقاته معرفة حقيقية بنعمة التفكير، والنظر الحصيف، مما يؤدي به في النهاية إلى الإيمان والإيمان الراسخ الذي لا يتزعزع.

اللهم إنا نسألك إيماناً صادقاً، وعلماً نافعاً، ونسألك خلوات بالنظر في ملكوتك لندرك إيماناً.

عبد العزيز الجلاهية

حتى يثمر الصوم التقوى.. لابد من صيام الجوارح

بقلم: جعفر الطلحاي



حتى يمن الله علينا بالتقوى.. تلك الثمرة التي كان رسول الله ﷺ يدعو ربه أن يؤتيه إياها فيقول: «اللهم أت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها»، لابد لنا من أن نعقل ونعي أن الهدف من الصوم إنما هو التهذيب للنفس والتأديب للطبع، وذلك بكف الجوارح عن المحارم، وإمسك سائر الأعضاء عن المحرم أبداً، انطلاقاً من المحرم مؤقتاً على البطن والفرج في نهار الصائم.

ومن هنا نقرر أن لكل جارحة صومها، ولكل عضو صومه الخاص به، ونعني بالأعضاء والجوارح هنا: «اللسان، والعين، والأذن، واليد، والرجل، والقلب من ورائها كلها - إضافة - إلى البطن والفرج»، لأن المسلم إذا أمسك عن الطعام والشراب أو شهوتي البطن والفرج من جلوع الجوع إلى غروب الشمس ليقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ

من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ (البقرة: 187)، وفي الوقت نفسه أطلق لسائر الجوارح العنان فوقع في المحرمات وانتهكت الحرمات فإنه يحبط أجر صومه، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَطْلُوا

تعال نؤمن ساعة

الثبات.. يحمل لواء النصر دوماً

الثبات هو مجابهة الشدائد بقلب لا يفزع، وقدم لا يتزعزع، وقناة لا تلتين.. والثبات من الإقدام كالأساس من البناء، فمن لم يكن رابط الجاش لن يكون مقدماً.. ومن الناس من يدعون الشجاعة «وافندتهم هواء»، وربما تورط أحدهم واندفع، ولكنه سريع الإحجام سريع النكوص عند أول صدمة، حتى لتراه ضجراً بالحياة، ويرماً بالساعة التي أقدم فيها على ما عمل - والخير كله فيما عمل.. !!! أولئك الذين ﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صِحْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاخْذِرْهُمْ قَاتِلْهُمْ إِنَّهُمُ يَبْغُونَ﴾ (الأنفال: 14).

فالشجاعة درجات، ذروتها الثبات ساعة العسرة والعين ترى تساقط المجاهدين: هنا تتجلى روعة الشجاعة، ويسطع المجد.

والتاريخ يحدثنا أن الثبات قد حمل لواء النصر في وقائع الفاصلة، فيوم «حنين رد» الثبات والعزيمة، ما أضاع النكوص والهزيمة.. ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَيْدُكُمْ فَلَمْ تَفْعَلْ بِنِيصَانِكُمْ فَعُتِبْتُمْ وَنَزَلْتُمْ عَلَيْهِمُ مِنَ الْبُيُوتِ فَاخْذِرْهُمْ قَاتِلْهُمْ إِنَّهُمُ يَبْغُونَ﴾ (الأنفال: 14).

ولكن النبي ﷺ ثبت للعنوة حتى كُسرت ريعيته الشريفة، فكان النصر حليفه.

﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة).

ويوم «الردة» إذ ثبت أبو بكر - رضي الله عنه - في وجوه المرتدين عن الدين يوم انقلبت القبائل على أعقابها بعد وفاة الرسول، وقال قاتلها:

أطعنا رسول الله مذ كان بيننا
فيا لعباد الله ما لأبي بكر؟
أيورثنا «بكرًا» إذا مات بعده

وتلك لعمر الله قاصمة الظهر؟
فانقسم أبو بكر قسمه التاريخي «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها إلى النبي ﷺ لقاتلتهم على منعها»، فكان النصر حليف الثبات على الجهاد، وتم لأبي بكر ما أراد.

ويقص علينا القرآن الكريم قصة طريفة عن بني إسرائيل.. أولئك الذين كانت تمشي دماؤهم في شرايينهم بطينة متخازنة لطول ما استعبدوا.
قال عز من قائل: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي

أَعْمَالِكُمْ﴾ (محمد)، وفي الحديث: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر»، أو كما قال ﷺ.

وهاك ما ينبغي أن تصوم عنه كل جارحة حتى يثمر الصوم التقوى.

نبدأ بالقلب لأهميته بين سائر الجوارح، ففي الحديث الصحيح «الا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»، ولا يستقيم الإيمان لعبد حتى يستقيم قلبه، وكثيرة هي الآثام الباطنة التي تقع من العباد، وقد أمرنا الله تعالى بترك كل إثم، ظاهراً كان أو باطناً ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، ومن هذه الآثام التي يجب أن نمسك قلوبنا عنها حتى يوم صومنا:

- ١ - الكبر: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر».
- ٢ - الأمن من مكر الله: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾.
- ٣ - الرياء: ﴿قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الذين هم عن

إسرائيل من بعد موسى (البقرة)، إلى قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا مَبِيعًا وَثَبَّتْ أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ (٢٥٠) فهزمهم بإذن الله وقتل داود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين (٢٥١)﴾ (البقرة).

فالثبات - إذن مخبر الشجاعة، وهو واحد في جوهره، وإن تعدد في مظهره: فالثبات على المبدأ القويم - أي كان العنت وكان الإرهاق - كالثبات في ساعة المصيبة والخطب الجلل، والثبات في الدفاع عن الجماعة المظلومة - أي كان العسف أو الخسف - هو بعينه الثبات في الدفاع عن الوطن المحتاج، والثبات على الرأي الحكيم - وإن كثر المعارضون والمثبطون - لا يقل نبالة عما تقدم من مظاهر الثبات وضرويه.

ولما كانت حياتنا الدنيا اختباراً لنا ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ فالواجب أن نروض أنفسنا على احتمال الشدائد، فلن يكون الاختبار يوماً هيناً، ولا سهلاً ليناً، والعاقبة للصابرين: ﴿وَمَنْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِكُمْ أَيَسَاءَ الْبَرَاءَ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة).

نجوى عوض أحمد



فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

لها أن تفطر

السؤال: امرأة صامت ولكنها شعرت أثناء النهار بتعب شديد يصعب معه الاستمرار في الصوم. فهل يجوز لها أن تفطر، وإذا أفطرت ماذا يجب عليها؟

الجواب: إذا تعبت تعباً شديداً بحيث تتضرر لو استمرت في الصوم، أو غلب على ظنها ذلك، فلها أن تفطر.

بل يجب الفطر إذا خافت على نفسها، لأن حفظ النفس واجب، وتعتبر في هذه الحالة كالمريضة تفطر لسبب المرض، لكن لا يجوز لهذه المرأة أن تفطر اليوم التالي بناء على تعبها اليوم الأول ويكون حكمها حكم أصحاب المهن الشاقة، وعليها أن تنوي الصيام في الليل وتستمر على صومها حتى تلحقها المشقة وتحس بالتعب فتفطر حينئذ، ويجب عليها أن تقضي هذا اليوم فيما بعد.

الشك في طلوع الفجر

السؤال: رجل أكل وهو يشك في طلوع الفجر، لا يدري هل طلع الفجر أم لا، فاكل ثم نوى الصيام فما حكم صومه؟

الجواب: إذا أكل وهو شك في طلوع الفجر ولم يترجح لديه طلوع الفجر، فصومه صحيح، ولا قضاء عليه عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - لأن فساد الصوم محل شك، والأصل هو استحباب الليل حتى يثبت طلوع الفجر، وطلوع الفجر مشكوك فيه، وبقاء الليل هو الأصل.

ترطيب فم الصائم بالسواك

السؤال: صائم أحس بجفاف في فمه آخر اليوم بعد العصر، فهل يجوز أن يستخدم السواك لترطيب فمه؟

الجواب: السواك لا شيء في استخدامه في أول النهار أو في آخره لترطيب الفم أو لغير ذلك، بل سنة ومستحب عند بعض الفقهاء، وقد وردت أحاديث في هذا - كلها فيها كلام - منها قول النبي ﷺ: «من خير خصال الصائم السواك» (ابن ماجه ١/٣٦٦) والحديث فيه ضعف).

والذي نراه من أقوال الفقهاء: أن السواك جائز ومستحب بشرط ألا يتحلل منه شيء فيصل إلى الجوف، فإنه يقطر حينئذ، وكذلك فإن ترك السواك بعد العصر أفضل، وبخاصة إذا كان مبتلاً رطباً، حذراً من أن يصل منه شيء إلى الجوف، ولأن النبي ﷺ قال: «خلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الأنظر - والأنظر - نوع من المسك الجيد» (البخاري ١٠٣/٤) ومسلم ٨٠٧/٢).

لباس الإحرام

السؤال: من المعروف أن الحاج أو المعتمر إذا أراد الطواف حول الكعبة يظهر كتفه الأيمن ويغطي كتفه الأيسر، والسؤال هو متى ينتهي هذا الوضع، لأن الملاحظ أن الكثير من الحاج والمعتمرين يستمرون بلبس الإحرام بهذه الكيفية...؟

الجواب: هذا هو المسمى بالاضطباع، وهو سنة طواف القدوم عند جمهور الفقهاء، لما روي أن النبي ﷺ «طاف مضطبعاً وعليه برد»

(الترمذي: ٥٦٦/٣)، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - : «أن النبي ﷺ وأصحابه اعتَمَرُوا من الجعرانة، فرملوا بالبيت وجعلوا أريديتهم تحت أباطهم، ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى» (أبو داود ١١٦/٢)، وينتهي هذا الاضطباع إذا انتهى الطواف، فيضع حينئذ إحرامه على كتفيه.

الجمع في المطر

السؤال: اعتاد موظفون في إحدى الإدارات أن يصلوا في إدارتهم جماعة، فصلوا صلاة جمعوا فيها بين العصر والظهر، وكان المطر نازلاً، وبعد الصلاة قال لهم شاب: إن الجمع لا يجوز بين الظهر والعصر ويجوز بين المغرب والعشاء فقط، وقال أيضاً: إن الجمع لا يقع إلا في المسجد، فهل كلامه صحيح، وهل يعيدون صلاتهم؟

الجواب: يجوز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، وهذا ما ذهب إليه الشافعية ودليلهم في هذا قوي، وهو أن علة الجمع هو المطر، ولا يختلف ذلك في الليل أو النهار، لكنه في الليل أشد بسبب الظلمة، ويشترطون أن يكون الجمع في المسجد، وذهب المالكية والحنابلة إلى أن الجمع يكون بين صلاتي المغرب والعشاء فحسب، مستدلّين بما روي أن «أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: إن من السنة إذا كان يوم مطر أن يجمع بين المغرب والعشاء» (البيهقي ١٦٨/٢) حديث ضعيف موقوف على عبدالله بن عمر رضي الله عنهما).

وأما الجمع في غير المسجد فصحيح سواء أكانوا جماعة أم كان فرداً وهذا عند الحنابلة، لأن الجمع لعذر المطر يستوي بالنسبة للصلاة في المسجد وغيره للمشقة، وهذا القول تسنده الأدلة، ولكنهم لا يجيزون الجمع في غير المسجد بين الظهر والعصر، ويجيزون الجمع بين المغرب والعشاء فقط.

أما المالكية فيشترطون الجمع في المسجد، كما اشترطوا وجود المطر نازلاً في أول الصلاتين، وعند السلام من الصلاة الأولى وعند الدخول في الصلاة الثانية، وذلك في صلاة المغرب والعشاء.

وعلى هذا فالجمع بين الظهر والعصر في المصليات لم يقل بجوازه أحد.

القرآن والموتى

السؤال: ما حكم ختمه القرآن تشويهاً للميت هل هذا جائز وهل ثواب يصل إلى الميت؟

الجواب: لا شك في أن رمضان هو أنسب بهور السنة وأفضلها لقراءة القرآن والإكثار من قراءته، وما جرى عليه الناس هنا في الكويت وفي البلاد الإسلامية من ختم القرآن أكثر من مرة في رمضان شيء طيب يؤجرون له - إن شاء الله تعالى - وإن كانت القراءة طولية في كل أشهر العام، لكنها في رمضان أكثر، وهذه القراءة ينتفع بها المسلم الحي فينال لأجر والثواب.

وبالنسبة للميت، فإن قراءة القرآن وإهداءها ميت تطوعاً، فإن ثواب هذه القراءة يصل إليه، كما يصل الدعاء للميت والاستغفار له والصدقة منه والحج، فكل هذه الأمور يصل ثوابها إلى الميت.

لكن نود أن ننبه هنا إلى أنه وإن صح أن قراءة القرآن يصل ثوابها إلى الميت، لكن لا يجوز أن يستأجر أناس يقرؤون القرآن ويهدونه للميت، لأن الأصل في القراءة أن تكون تطوعاً، ولا يجوز أخذ أجر على القراءة.

فطار المسافر وقت الظهر

السؤال: شخص يريد السفر في أيام رمضان، فمتى يجوز له الفطر، هل يصبح فطراً ولو كان سفره وقت الظهر أو لعصر؟

الجواب: إذا كان السفر أثناء النهار، فلا يجوز للصائم أن يفطر وعليه أن يتم صيام هذا اليوم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، ولا كفارة عليه لو أفطر.

وذهب الحنابلة أن له أن يفطر، إذا كان سفره أثناء النهار، إذا جاوز مدينته، أي بدأ السفر كركوب الطائرة، أو ابتعاد السيارة عن لمن.

واستدلوا بحديث جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح صام حتى بلغ كراع الغميم، وصام الناس معه، فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام، إن الناس ينظرون فيما فعلت فدعنا بقدر من ماء بعد العصر، فشرب والناس ينظرون إليه - ففطر بعضهم، وصام بعضهم، فبلغه أن أناساً ساموا فقال: أولئك العصاة (مسلم: ٧٨٥/٢).

علانية الزكاة

السؤال: هل يجوز لمن يخرج زكاة أمواله أن يظهر ذلك أمام الناس، وهل يجوز أن يعطيها للفقير أو من يستحقها دون أن يعلمه بأن هذه زكاة، لأن بعض الناس برغم أنهم يستحقون الزكاة إذا علموا أنها زكاة لا يأخذونها وهل يختلف الحكم إذا كان ما يخرج صدقة لا زكاة؟

الجواب: اتفق الفقهاء على جواز إظهار الزكاة ليعلم بها غيره، وليعمل عمله ولكي لا يساء الظن به، بل قالوا: إن إظهارها أفضل من إخفائها.

وأما إعطاء الزكاة لمستحقها دون إعلامه بأنها زكاة، فهذا جائز عند الحنفية والمالكية فلا يشترطون إعلام المستحق بأنها زكاة لما في ذلك من كسر قلبه.

وأما إن كان ما يخرج صدقة تطوعاً وليس زكاة فاتفق الفقهاء على أن الإسرار بها، وعدم إعلانها أفضل، لقوله تعالى:

﴿إِنْ تَدْرُوا الصَّدَقَاتِ فَعِمَّا هِيَ وَإِنْ تَخْفَوْهَا وَتَنْزَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)﴾ (البقرة).

ولقوله ﷺ حين ذكر السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ذكر منهم: «رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمنه ما تنفق شماله» (فتح الباري ١٤٣٩/٣، ومسلم ٧١٥/٢).

ولقوله ﷺ أيضاً: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» (مجمع الزوائد ١١٥/١).

قضاء الفدية

السؤال: امرأة كبيرة، وجبت عليها الفدية لعدم قدرتها على الصوم، وتوفيت في رمضان، فهل يلزم أبنائها إخراج الفدية، وإذا لزمهم هل يخرجونها من تركتها أو من أموالهم الخاصة؟

الجواب: الواجب في هذه الحال إخراج الفدية من تركة الأم المتوفاة، عن كل يوم مد من طعام، أو ما يكفي لإطعام مسكين عن كل يوم، ويقدر بدينار كويتي واحد عن كل يوم فطر ■

وقالوا: إن الفطر مع السفر كالفطر للمريض الطارئ إلا أن الحنابلة قالوا: إن الأفضل لمن سافر في أثناء النهار إتمام الصوم، خروجاً من خلاف من لم يبع له الفطر، وهو قول أكثر العلماء تغلياً لحكم الحضر، كالصلاة. لكن لو أن المسلم بدأ السفر قبل الفجر، فله أن يفطر باتفاق الفقهاء لأنه متصف بالسفر عند وجود سبب الوجوب ■

الوضوء

السؤال: ما حكم الوضوء بالمياه التي يكون لونها أحمر قليلاً من أثر أنابيب المياه، هل يجوز الوضوء منها؟

الجواب: هذا الماء يجوز الوضوء والغسل أيضاً منه، لأن تغير الماء هنا بشيء طاهر، ولا يمكن الاحتراز منه لأنه لا يفارق الماء في الغالب، ومثل الماء الذي يتغير لونه بسبب سقوط أوراق الشجر فيه، ويشق إخراج منه، لكن لو كان تغير الماء بشيء طاهر ويمكن الاحتراز منه غالباً، فإنه لا يجوز الوضوء ولا الغسل منه، كالماء المختلط باللبن أو الصابون، فإنه لا يقال له ماء، وإنما ماء لبن أو ماء صابون، وهذا عند جمهور الفقهاء عدا الحنفية الذين بنوا الحكم على غلبة الماء أو ما اختلط به فيكون الحكم للغالب في اللون، لكن إن كان تغير الماء بطاهر وكان المقصود منه زيادة نظافته كالصابون فيجوز التوضؤ به، ولو تغير لون الماء.

زكاة الوقف

السؤال: عندنا وقف عبارة عن عمارة، وهي موقوفة بكل ريعها للفقراء والمساكين، فهل تجب فيها الزكاة؟

الجواب: الوقف المرصود لجهة خير عامة، لا زكاة فيه، لأن المال في هذه الحال ليس له مالك معين، ومن شروط الزكاة الملك التام، ولذلك لا زكاة على أموال الزكاة التي تجمعها الدولة، كبيت الزكاة في الكويت، ولا على الضرائب التي تجمعها من الناس، ومثله أيضاً: مال الوصية في الثلث مثلاً للخيرات، لا زكاة فيه، لأنه لا مالك له معين، وإن وجد عليه وصي أو مشرف لأنه لا يملكه، وهذا كله، إذا لم يكن مال الوقف أو غيره على معين، بمعنى يستفيد منه شخص معين، أو جماعة معينة ممن تجب عليهم الزكاة.

هموم مسلمة

وحملت رمضان معي

ما فتئت أمي خلال عشرين عاماً، تدعو الله أن يُعيدنا إلى بلادنا، وأن يُقرب دار غربتنا، ولكن لأمر علمه الله، وبقدرة قادر، أصبحنا في بلاد «الواق الواق».. أو هكذا ظننَّها!! وليس ذلك فحسب، بل في أبعد جزيرة معروفة من قبيل البشر لدى الجانب الشرقي من المحيط الأطلسي!

بالما : نوال السباعي



صورة لرمضان في الغرب

وأصابنا من الكمد والتكد ما الله به عليم بسبب هذا الانتقال المؤقت على الرغم من ذهابنا وإيابنا المستمرين بين «مدريد» و«بالما».. وهو اسم الجزيرة التي حللنا فيها - وبشكل يُصيب بالدوار، إذ لا وسيلة للتنقل بينهما إلا الطائرة، أو السباحة!! أو البأخرة لمن كان لديه وقت طويل ليضيعه، ومعدة تُطبق تقلبات الأمواج، وشدة أهوال البحر!

الأمر الذي أصابنا بالقلق العميق، وأقضى مضاجعنا، كان اضطرار أولادنا للعودة إلى المدرسة الإسبانية بعد أن وجدوا الأمن والإفادة في المدرسة العربية السعودية في مدريد، ولكن حسرتنا كانت أعمق وأعظم، على ضياع فرصة العيش في ظل رمضان هذا العام مع أهل مدريد في مساجد مدريد، فرمضان في مدريد، قطعة من أوطاننا زُرعت في مساجدها الخمسة الرئيسية، وروح وريحان وجنة، تهفو إليها نفوسنا كلما تقاطرت الهواتف من كل حذب وصوب تثبت لنا دخول الشهر، وتُبارك لنا بحلوله.

فرمضان.. هو حياتنا بعد موات أحد عشر شهراً في غربة وكربة نعاني فيها الحياة وتعانينا.. وهو الأمل بعد أن يكاد اليأس أن يقطع حبال الصبر في نفوسنا، وهو النور في ظلمات البعد والنائي والنسيان والعصيان.

لا أبالغ.. إن قلت ربما كنّا آخر بيت من المسلمين.. من جيلنا في مدريد.. ممن أدخلوا «الصحن المستقبل للقنوات الفضائية» إلى حياتهم.. فلقد بالغ الناس في نقد الفضائيات، فاستعظمنا أمرها، وخفنا تأثيرها البالغ على توجيه أولادنا، وأخلاقهم، حتى زارتنا أمي العام الماضي، وسأها ألا تسمع صوت مؤذن عبر الفضائيات في بيتنا، وقالت: هل تُضيعون الخير العقيم من أجل حفنة من الفلتانين، ومن يعرف.. كما قالت - ضبط أزرار «الموجه عن بعد».. لا يضره انحراف المنحرفين!!... وأرغمتنا - إقناعاً - على تركيب «الصحن»، رافة بالأولاد!! وكانت هذه هي المرة الثانية في حياتي التي تُرغمني فيها أمي على أمر فيه من الخير ما لم يعلمه إلا الله.

وهكذا عشنا رمضان بطعم آخر، ولون آخر، إذ أفتطنا في صلاة العشاء والتراويح من مكة المكرمة، وأبكانا إمام حرمها كل عشية بدعائه وابتهاله وقراءته العجيبة التي لها فعل السحر في النفوس والقلوب، ولم نحضر لسوء حظنا غير موعظة واحدة في آخر يوم من رمضان لشيخ كويتي يدعى «محمد العوضي»، أخذ بآليات الأولاد في حديثه ذاك السمع اللطيف، ونكاته البعيدة عن الوقار الجاف، الذي يصرف عادة الصغار، عن متابعة الأحاديث الدينية!

ولطف «تلفاز الكويت» ببرنامجه الممتع المبهج «فضائيات» أمسياتنا، حيث أدخل السرور على

نفوسنا بذلك التقليد اللطيف لأبرز برامج الفضائيات، التي ما كنا في حينه قد سمعنا بها ولا رأيناها، وأفادنا وأسعدنا «تلفاز أبو ظبي» ببرنامجه «خيرها في غيرها»، والذي فيه من المتعة والفائدة ضعف ما جاء فيه من انتهاك لحقوق الحيوانات واستدعاء لدموع بعض الأطفال!!

وأما شيخنا القرضاوي، فقد اتحفنا أينما نزل وحل، بالعلم والوعي، والأمل، والعمل، والبذل، والعطاء، والحركة إلى الأمام دون حدود، إلا إطار الفقه، وبوتقة الاجتهاد.

* * *

هكذا قضينا أول رمضان لنا عشناه مع الأمة جمعاء من خلال «الفضائيات» التي صارت كغيرها من وسائل التقنية في هذا العصر، سلاح ذو حدين، إما أن يدمر ويهدم، إذا أساء مُقننوه استعماله، وإما أن يساعد على البناء إذا أحسنوا الإفادة منه، ولذلك فلقد كان أول ما فعلناه يوم اضطررنا لمغادرة مدريد خلال فترة من الوقت، أن نادينا عامل «الصحون المستقبلية للفضائيات» ليفك لنا صحننا - على أحسن وجه التسمية باللغة العربية - لنحمله معنا إلى «بالما»، حيث أكد لنا من سبقنا إليها، أن تركيب «الصحون المنصوبة» فيها قد يتأخر أكثر من ثلاثة أشهر منذ تاريخ طلبها، «فبالما» هذه ليست إلا قرية إفريقية - أطلسية، اكتشفتها إسبانيا، فأبادت أهلها، ورفعت فوقها العلم الإسباني، ومن ثم جعلتها قرية أوروبية للاستجمام.. وإن كان في وضعنا نحن.. استجماماً إجبارياً!!

وحملنا الصحن بعد فكه إلى أكثر من ثلاثين قطعة، وبعد لفه بأوراق الصحف صعدنا به الطائرة.. مما أوقف التنفس لدى طاقمها وركابها.. فلا يجتمع في عقولهم - عرب وأشياء غريبة معدنية - إلا أن تكون أسلحة!! فطمأننا القوم.. وهدأنا من روعهم!! فأنى مثلهم أن يفهموا أن هذا «رمضان» قد حملناه معنا، مافيه قبلة ولا مدفع!!

ولما وصلنا «بالما» ركبنا الصحن، وجلسنا على أحر من الجمر ننتظر رمضان، حيث لا مساجد في هذه البلد، ولا مسلمين، اللهم إلا ثلاثة أو أربعة.. قد ضيَّع بعضهم نفسه، وآخر دينه، وثالث مروته!!

جلسنا ننتظر رمضان كما ينتظر المورق في ليلة شتاء مظلمة بزوغ الفجر الذي يتنفس بعطر الياسمين، وكما يأتي الصبح بعد الغمة، والمطر بعد أعوام من التصحر.

ها هو رمضان على أبواب غريتنا ويُتمنا، يأتي كمن جاءت عشيرته كلها للقاءه بعد مائة عام من الحرمان.

هذا هو رمضان الذي يعود إلينا عاماً بعد

عام بضياته، وكرمه ليشدنا إلى هذه الأمة التي خلفتنا على اعتاب الأمها، غرياء.. تتشقق جلودنا غربة، وتتزق قلوبنا غربة!

هكذا يأتينا كل عام بعد هم وغم، ومعالجة للكفر، والانحراف، والضلال، التي تترك مع الأيام جراحاً عميقة لا يكاد يشفيها إلا تفتح براعم الإيمان من أبناء الجيل الثاني الذين يتهافتون إلى المساجد قبل أبائهم، وتهوي قلوبهم إلى صلوات التراويح، وقرآن الفجر، كما تأتي عصافير الجنة إلى القناديل المعلقة في ظل العرش، إنه جيل أنشأه الله، وحماه، ورعاه، ونبتة قل عطرة في هذا الجو المحموم من صراعات الأفكار والشهوات.

هكذا يأتينا رمضان.. حب، ومودة، ورحمة، ونسيان لما يمكن أن يُعكر صفو النفوس، ولما يمكن أن يُفرك بين الناس من توافه الأمور.. فترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد تزدده الغربة منعة وصموداً.. فتراه غير أبه - في رمضان على وجه الخصوص - بأذى ذلك المجتمع الذي بدأ في الآونة الأخيرة يفتح أبوابه ولو شيئاً يسيراً.. يريد به أن يتعلم، وأن

لرمضان في الغربة وجه آخر لا تعرفه بلادنا.. فهو حياتنا بعد موت أحد عشر شهراً طوال العام

بفهم ما الذي يحمل هؤلاء الغرياء على حمل رمضان في قلوبهم أنى حلوا وأينما نزلوا؟ وماذا في ترك الطعام والشراب من إغراء يجعل هؤلاء القوم سعداء بذلك الشعور المقدس؟ وهم لا يعلمون أنها انطلاق الروح متخففة من وشائج الجسد، لتُحلق.. ربما ليس إلى العلو المنتظر.. لكنها تُحلق دون شك في عوالم بعيدة عن عوالم المادة، حيث تصغر الأشياء من حولها، وحتى الأذى يُصبح شيئاً تافهاً لا يستحق الوقوف عنده!!

هذا هو سر رمضان، إنه تحليق هذه الأرواح قريباً من رضوان الله، بعيداً عن حياة الانغماس في قيل وقال، وخذ ومات.. لتهبط فجأة إذا ما غربت الشمس.. وأثبتت «الفضائيات» دخول الوقت.. فتتشبث بإنسانيتها التي تهفو إلى «الحريرة المغربية»، و«الفتوش السوري»، و«الكباب التركي»، و«الملوخية المصرية»، و«الكبسة السعودية»، فتجتمع القلوب على ضحكات الفرح بالمغفرة، والحب في الله، وتختلف الأيدي على قصعة بساطة العيش الطيب الحلال، وتتعارف الأرواح وتتألف على

رمضان الذي يُصبح بالنسبة لنا نحن المغتربين واحة للأمن، وساحة للنور، وملأذاً من الغربة والمها، وموسماً للحب، وللجنود التي خلفناها في بلادنا، وجئنا نحاول الانزراع هنا في هذه الأرض التي لا تثبت غراسنا فيها إلا فلأ..

عندما يكون سماء الأرض رمضان!!

* * *

إن لرمضان في هذه البلاد وجه آخر لا تعرفه بلادنا، وجه السحور وضجيج أهله يثيرون حفيظة أهل البلاد، ووجه الإمساك وأثاره على وجوه الكبار والصغار يثير حسدهم تارة، واحترامهم تارة أخرى، ووجه اكتظاظ مساجد مدريد بالمصلين عن بكرة أبيها، قد اتوا من كل مكان في مشهد أشبه بالمظاهرة، تصيب المواطنين الإسبان بالدهشة، كما تصيب حركة المرور حول المساجد بالاضطراب والتعطيل!!

لكنه يثير قبل ذلك كله حفيظة آخرين من أبناء جلدتنا، وهم يرون الوجه الآخر للوجود الإسلامي في هذه البلاد، والذي يتجلى بأسمى وأروع انعكاس لوجود هذه الأمة.. ويقائنها واستمرارها على أرض الواقع الرمضاني على وجه الخصوص، حيث تجد الباكستاني يقطر على الفول المصري، واللبيبي قد أعجبه طعام البوسني، والفلسطيني قد أعجب بشدة حر البهارات السودانية!

وعندما تجد الأخت الإيرانية، والسورية، والمغربية، التي أتت من شمال المغرب، قد وقفت إلى جانب الصحراوية القادمة من جنوبه.. والبوسنية والألبانية والأمريكية والكندية.. قد سالت دموعهن جميعاً، وهن يرفعن الأيدي خلف الإمام الذي يدعو.. «اللهم عليك باليهود وأعوانهم».. اللهم احفظ القدس وما حولها.. اللهم شباب المسلمين.. اللهم شباب المسلمين!!

وعندما ترى أصحاب الأقدام السوداء، والبيضاء، والصفراء، قد اصطفوا جنباً إلى جنب، رفعوا الأكف بالتكبير، وخفضوا الجباه سجوداً للأعلى الذي علم وقدر، وحفظ لنا رمضان.. عاماً بعد عام لتتفتح فيه براعم آمالنا في أحياء النساتم التي تهب من تفتح أبواب الجنان.

إنه رمضان.. الذي حملناه في قلوبنا يوم خرجنا من بلادنا.. وحملناه في محافظ السفر، كلما رحلنا إلى مكان لا مساجد فيه ولا مسلمين، لأنه هو الوطن لمن لا وطن له، وهو الأمل لمن لا أهل له.. وهو النفع لمن سرى برد الغربة في أوصاله.. وهو فرحة الأمل في دياجير النائي عن الله، وهو شعاع السعادة للحراني المبعدين، وهو السلام الذي نحت لديه رجالنا مستريحين من عناء الترحال والسفر. ■

في المؤتمر الثاني لجمعية «الإصلاح» بالبحرين :

جيل المستقبل بين التحديات الكبيرة والفرص الضئيلة

العولمة .. الغزو الفكري .. الضعف الأخلاقي والسلوك الاستهلاكي أبرز الأخطار

١٩٩٥م، أن هناك عشرين مشكلة أخلاقية يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين. وقد جاء ترتيب المشكلات في الدراسة على النحو التالي:

العلاقات غير الأخلاقية - الكذب - التدخين - الغش - علاقات شاذة - الميل إلى نفس الجنس - التحرشات الجنسية - مشاهدة وتبادل الاشرطة الفاضحة - التحدث بكلمات والفاظ بذيئة - انحرافات أخلاقية - الاستهزاء بالآخرين - الهروب من المدرسة - السرقة - تكسير وتخريب مرافق المدرسة - كتابة عبارات ورسومات بذيئة على الجدران - تعاطي المسكرات - المشاغبة في الصف - وجود الجنس الثالث بالمدرسة.

ومن المشكلات التي تواجه جيل المستقبل أيضاً زيادة انتشار المخدرات، ومن مؤشرات هذه المشكلة أن عدد قضايا المخدرات، التي حققت فيها إدارة التحقيقات الجنائية بوزارة الداخلية بدولة البحرين عام ١٩٩٦م، ٣٣٢ قضية وبلغ عدد المتورطين فيها ٦٤٨ فرداً بنسبة ٧٣٪ بحرينياً و ٢٧٪ من جنسيات أخرى.

وأوضح أن عدد المترددين على وحدة المؤيد لعلاج وتأهيل مدمني الكحول والمخدرات بوزارة الصحة عام ١٩٩٦م، بلغ ١٧٠٠ حالة بين (١٦ و ٢٢ سنة)، مشيراً إلى أن هناك دراسة أخرى أجريت عام ١٩٨٥م، حول تعاطي المخدرات في البحرين شملت ٢٢٢ شخصاً، وأظهرت زيادة انتشار المخدرات في البحرين، وأن أهم أسباب الاستمرار في التعاطي: الإدمان والمشكلات العائلية والفراغ، وأصدقاء السوء، والفشل الدراسي.

وتطرق عميد كلية التربية بجامعة البحرين إلى مشكلة عدم وضوح الهوية، وتمكن القيم، والعادات الغربية من شبابنا، ومن أبرز مظاهر ذلك: اللباس، وقصات الشعر، والأغاني والموسيقى، ومتابعة الأفلام، واتباع الموضة، والاحتفال بالمناسبات الغربية، والاهتمام الكبير باللغة الإنجليزية.

وأبرز الدكتور خالد بوقحوص أيضاً مشكلة انتشار نمط السلوك الاستهلاكي بين أفراد جيل المستقبل، ومشكلات الشخصية كاللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، والانتكالية، وعدم الجدية في التعامل، والسلبية في التفكير، أما أهم التحديات التي حددها فهي ثورة الإعلام والمعلوماتية والاتصالات والتمهيد للهيمنة الثقافية الغربية أو ما يسمى بالعولمة، مشيراً إلى أن إعلامنا كذلك تأثر بالتغيرات العالمية، وبرزت فيه جوانب سلبية،



إحدى ندوات المؤتمر

ماذا نستطيع أن نقدمه لجيل المستقبل وسط التحديات الهائلة التي تواجهه بدءاً بالعولمة وانتهاءً بالبطالة؟

هذا السؤال كان محور بحث ودراسة المؤتمر الثاني لجمعية «الإصلاح» بالبحرين الذي اختتم أعماله مؤخراً تحت عنوان «جيل المستقبل: التحديات والفرص».

إسحاق محمد أمين - رئيس لجنة المؤتمر - أكد أهمية المؤتمر الذي يمثل محاولة جادة لإصلاح جيل المستقبل في المجتمع العربي بصفة عامة والخليجي بصفة خاصة.

وأضاف أن أهمية المؤتمر تنبع من كونه يأتي وسط موجة تغييرات طرأت على منطقتنا، وباتت تشكل قلقاً للغيريين على مصلحة شبابنا وابتائنا.

البحرين : خالد عبد الله

المواطن البحرينيين عام ١٩٩١م. وأضافت دراسته أن العقود الأخيرة من هذا القرن اتسمت بتطورات تنموية سريعة ومتعددة شملت نواحي الحياة المختلفة، وذلك بعد الطفرة الاقتصادية التي شهدتها المنطقة، وبالرغم من الإيجابيات العديدة لهذا التطور، إلا أنه أفرز الكثير من السلبيات التي تمس حياة الأفراد.

وذكر أن من أكثر الفئات التي تأثرت سلباً بهذا التطور، شباب جيل المستقبل، فواقعهم المعيش يحتاج إلى وقفة لإتقانهم من الوقوع في هذه السلبيات والمشكلات وأبرزها المشكلات الجنسية، إذ تبين من خلال دراسة أجريت بالبحرين عام

ثم ألقى راعي المؤتمر ورئيس الجمعية الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة كلمة أكد فيها أهمية رسم السياسات المنهجية للنهوض بجيل المستقبل، وهو ما تنتهجه جمعية «الإصلاح» حالياً مع دخولها إلى القرن الحادي والعشرين، مؤكداً أنه لم يعد هناك مكان للمناهج التي تعتمد على التنفيذ الفردي.

في البداية أكد الدكتور خالد بوقحوص - عميد كلية التربية بجامعة البحرين - أن الاهتمام بجيل المستقبل ضرورة ملحة يفرضها الواقع ومقتضيات التطور لكل مجتمع يتطلع إلى الارتقاء، وتحقيق طموحاته وبخاصة أن الفئة العمرية لجيل المستقبل تمثل نسبة كبيرة من المجتمع البحريني، على سبيل المثال بلغت نسبة الفئة العمرية من ٥ إلى ٢٤ عاماً أكثر من ٤٠٪ من

أبرزها أن الإعلام لدينا غير واضح المعالم، مع سيطرة المنتجات والأفلام الغربية، وضعف القيم، وبخاصة الإسلامية لدى الشباب.

ومن التحديات الأخرى التنشئة الاجتماعية غير السوية التي من أبرز مظاهرها استخدام القسوة، وقرناء السوء، وانشغال الآباء عن الأبناء، والاعتماد على الخاديمات في التربية، فضلاً عن تحد آخر يتمثل في التغيرات والمشكلات الاجتماعية، وأهمها التبعية الغربية، والخواء الروحي، والخيانة الزوجية، وانتشار العنوسة، وزيادة نسبة الطلاق، وضعف صلات الرحم، والتخلي عن كبار السن، وبروز ظاهرة صراع الأجيال.

الدكتور هلال الشايجي - رئيس تحرير جريدة أخبار الخليج - طرح بعض التساؤلات في مستهل محاضرتة حول التحديات الإعلامية التي تواجه جيل المستقبل، ومنها: ما إذا كان لدى العالم العربي استراتيجية مدروسة لمواجهة التحولات التي تدور حولنا اليوم على الصعيد العالمي والتعامل مع تلك التحديات التي بدأت تتكثف في العقدين الأخيرين من هذا القرن.

وللإجابة عن هذا التساؤل أكد أهمية معرفة مضمون تلك التحولات التاريخية، مذكراً بالعقائد الاجتماعية، والسياسية، والنماذج التحديثية المختلفة ومنها: الرؤية التي طورتها حركات التحرر الوطني في مسارات النهضة والتنمية والاستقلال والحفاظ على الذاتية الحضارية والذات القومية، مشيراً إلى أن المضمون التاريخي لوضعنا الراهن هو «غربة» العالم، وزوال الصراع الأيديولوجي والدخول في حقبة من العالمية «الساكنة» طبقاً لنظرية فوكوياما.

خطر العولمة

وتطرق الدكتور الشايجي إلى تحديات العولمة، مشيراً إلى ما تتداوله الأقلام من أن السمة الرئيسة التي تميز الحقبة التي نعيشها ليست نهاية التاريخ، ولا صراع الحضارات، لكنها «العولمة» التي تعبر عن لحظة التحولات التاريخية التي نعيشها ويتجلى ذلك فيما يجري على الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي.

فنحن أمام فيض لا يرحم من الشعارات والأحداث والغزو المتواصل من الأفكار والمعلومات والقيم الخارجية التي لم نشارك في إنتاجها ولا تتفق مع ثقافتنا.

وحول البعد الاستهلاكي الثقافي، أشار الشايجي إلى أنه من سمات الثورة التكنولوجية المعلوماتية تحويل القرى والأحياء إلى أماكن للهو والترفيه والمتعة على حساب الثقافة الرصينة.

ثم تطرق إلى أن صناعة الإعلام وتقنياته المتطورة في إسرائيل والمتخلفة جداً في العالم العربي ستكون عاملاً كبيراً من عوامل التحدي، بل ستكون المجال الأرحب لأي تدفق اقتصادي إسرائيلي على المنطقة.

ومن ثم فالمطلوب من الإعلام العربي أن يعي

أهم الحلول : التمسك بالدين .. تحديد الهوية .. التضامن الاقتصادي والتطوير العلمي

تلك الضمانة الذاتية التي تجعله ندأ واعياً لكل ما يجري على الساحة الإقليمية والإعلامية.

وحول التحدي الثقافي والفكري أمام جيل المستقبل تحدث الدكتور سعيد عبدالله حارب المهيري - نائب مدير جامعة الإمارات لشؤون المجتمع - متسانلاً عن كيفية إعداد جيل المستقبل لمواجهة التغيير الذي يلف جوانب الحياة والتطور السريع في تقنيات العصر، مشيراً إلى أن التعامل مع هذه المتغيرات يتم من خلال مشاهد ثلاثة:

أولها : القبول المطلق والاستسلام لكل متغير انطلاقاً من رؤية «خلدونية» قائمة على انبهار المغلوب بالغالب، أما المشهد الثاني فهو الرفض المطلق لما يحدث حولنا، والمشهد الثالث هو: الانقاء المتميز، والتعامل الفاعل، وهذا المشهد يتلام مع منهجنا الحضاري الذي يؤمن بالتغيير الإيجابي الذي يحقق لنا ولوج القرن المقبل بثقة وأمل.

وفيما يتعلق بتحدي التواصل الثقافي يرى المهيري أن الانفتاح الإعلامي على الثقافة كان له أثر كبير في الثقافة السائدة بالمجتمعات الخليجية حالياً من خلال تقديم البرامج، وعرض الأفلام والمسلسلات التي تؤكد إحدى الدراسات في صدها أن ٧٥٪ مما تقدمه أجهزة التلفاز في الدول العربية يأتي من بلد غربي واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، مشدداً على أن المحاذير المتوقعة من السياحة للخارج لا تقل أثراً عن السياحة الوافدة إلى دول الخليج العربي من الأجانب.

وبالنسبة لكثافة المرأة أشار الدكتور المهيري إلى أن عمل المرأة مازال أحد الإشكالات الاجتماعية التي تؤدي القيم فيها دوراً كبيراً، مما يجعلها محط دراسة الباحثين والمهتمين قائلين: إن المبالغة في كلا الأمرين وهما قصر عمل المرأة على بعض المهن كالتدريس والتمريض، أو دخولها مجالات متنوعة من منطلق حاجة المجتمع إليها قد أدى إلى إضاعة حقيقة دور المرأة في الحياة.

وأضاف أن حالة عدم التوازن في هرم القوى العاملة دفع الأقطار العربية، وبخاصة دول مجلس التعاون إلى استيراد أي عمالة من مختلف دول العالم لتنفيذ المشاريع التنموية التي تسعى لتحقيقها، كما أن التعليم التقني سوف يقضي على الكثير من مشكلات العمالة التي تعاني منها الدول الخليجية، وسيكون مدخلاً لإيجاد حلول لكثير من تلك المشكلات.

ومن جهته تحدث الدكتور يوسف عبدالغفار - عميد كلية الهندسة بجامعة البحرين - في دراسته حول «التحدي التعليمي الاقتصادي

والمعيشي» فقال: إنه لاشك في أن المشكلات الاقتصادية والتعليمية تؤثر سلباً على الحالة المعيشية، وأن غلاء المعيشة، وتدني الرواتب، وازدياد البطالة، وصعوبة توفير السكن اللائق، وكثرة القروض هي من أهم تلك التحديات.

أما التحديات التعليمية فمن أهمها ضعف المهارات الأساسية، وسلبية الطالب في التعلم، وانعدام الدافع، وضعف نظام التقويم في مراحل التعليم المختلفة والنجاح الكلي، واتباع أسلوب التلقين، وانتشار الدروس الخصوصية، وضعف المناهج الدينية.

أما الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف فهي - عند المعلمين - إحباط المعلم وعدم رضاه، وانشغال أولياء الأمور بلقمة العيش والاهتمام بالقشور والسطحية في التفكير، وعدم توافر الوظائف بعد التخرج، إلى جانب عدم وجود فلسفة واضحة للمناهج وتركيزها على الجانب المعرفي فقط، مع ضعف الصلة بينها وبين الحياة اليومية.

ومن التوصيات التي قدمها لتخطي التحديات والمشكلات السابقة ضرورة إقامة الدول الخليجية للصناعات المختلفة كمصدر لتنوع الدخل، وأهمية تكامل الدول الخليجية بعضها مع بعض مع الاتجاه نحو العمل الحر، وعمل ميزانية أسرية دقيقة يكون التوفير من بنودها الرئيسة، مع عدم اللجوء إلى قروض البنوك، وإصلاح التعليم، ووضع معايير دقيقة لاختيار المعلم، وتقويمه بصورة مستمرة، وتطعيم المنهج بعنصر التشويق، وتقديم وسائل الإعلام المختلفة لبرامج علمية وتربوية مفيدة.

مشروع الإصلاح

وحول أهم المشاريع التي يمكن أن تقدمها جمعية الإصلاح لجيل المستقبل نشأ مشروع إنشاء مجمع أو نادي الإصلاح الذي تحدثت عنه الدكتورة سمية الجودر مذكراً بأن المشروع ينقسم إلى عدة أقسام: تعليمي ثقافي يضم مكتبة تشتمل على كمبيوتر وإنترنت، وقاعة عرض، بالإضافة إلى تنظيم الندوات الثقافية التعليمية، وإقامة القسم الصحي الذي يحتوي على مركز صحي، ومستشفى لإدخال المرضى، أما القسم الثالث فهو المتعلق بالجانب الترفيهي ويشتمل على ألعاب تقي باحتياج فئة البنات من سن ١٢ سنة، وهناك وكالة سياحية للرحلات الخليجية والعالمية.

وتطرقت الدكتورة سمية إلى أقسام المشروع الأخرى ومنها قسم تنمية المهارات، والقسم الرياضي، والتدريب، والتنمية البشرية، والإرشاد والتوجيه، والمعارض، والقسم التجاري.

أما عن مراحل تنفيذ المشروع فقالت إنها حصر الكوادر الموجودة حالياً، وتدريبها لتغطية الاحتياجات، مشيرة إلى أنه يمكن الحصول على إيرادات المشروع من خلال بطاقة اشتراك سنوية، ودورات تعليمية، ومطالبة بأن تتبع جمعية الإصلاح الفرصة للفتيات بدرجة أكبر في الأعوام المقبلة، إذ كان للأولاد نصيب الأسد في الأنشطة السابقة. ■

الصوم يعالج الكذب المرعزي.. ويضبط الانفعالات

تحقيق: إيمان محمود



الصوم يعالج الكذب بأنواعه جميعاً، وبخاصة المرضي منها، ويعلي من شأن كل ما هو إيجابي في الإنسان، ويهدم كل ما هو سلبي في شخصيته، إذ يعين على ضبط النفس، وترويضها على تحمل الصدمات، ويقوي العزيمة، ويوقظ الضمير، ويورث الثقة في النفس فيواجه الصائم الحياة بقلب مطمئن، منضبط الانفعالات.. هذا ما يؤكده علماء الأخلاق، والنفس، والاجتماع من خلال هذا التحقيق:

في البداية يعرف الدكتور أحمد عبدالرحمن - أستاذ علم الأخلاق - السلوك الأخلاقي بأنه: العطاء بلا مقابل، وهناك ما يعرف بالسلبية الأخلاقية، ومعناها: أن يعيش الإنسان من أجل نفسه ولكنه لا يؤذي الآخرين، أما الأمراض الأخلاقية فهي الدرجة السفلى من السلوك الإنساني وتتسم بالأخذ بلا مقابل ويتخذ هذا النمط أشكالاً تؤذي الغير وتتنافى مع الدين والأخلاق.

علاج للسلوك

وترى الدكتورة رضا محمد كامل - مدرس مساعد الطب النفسي جامعة الأزهر - أن الشخص الذي يسلك تصرفات وسلوكاً غير أخلاقي شخص يفتقد القدرة على التحكم في انفعالاته، بالإضافة إلى عدم إحساسه بالهدوء والراحة وهو مريض نفسياً قبل أن يكون سارقاً أو كاذباً.

والصوم يأتي بنتائج موفقة في الحالتين: المرض، وانحراف الطباع، فالصوم يهذب النفس

ويقوي الإرادة فيتجنب إتيان أي فعل من شأنه الإضرار بالآخرين، ومصدراً لذلك هناك قول مأثور هو: «إذا صمت فليصم سمعك ولسانك عن الكذب والمائم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء».

ولاشك في أن الصبر ثمرة من ثمار الصيام يجنيها الصائم فتساعده على الشفاء من أي مرض نفسي يقوده إلى فعل أي سلوك غير أخلاقي، فنحن عندما نعالج مصاباً بداء الكذب المرضي، نحدد له عدداً من الساعات يتجنب فيها الحديث عن جميع الموضوعات إلا موضوعاً محدداً، ثم نقوم بعد ذلك بزيادة عدد الساعات حتى يشفى، ويكون السلاح للنجاح في هذه التجربة التي تسمى بالعلاج السلوكي، الصبر الذي اكتسبه من أدائه لفريضة الصيام.

كما ترى الدكتورة نوال سليمان - مدرس

في قسم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر -: كان محط عناية وبحث العديد من الدراسات الاجتماعية نظراً لأهميته، وكان ماركس قبير أول من نبه لذلك من خلال مقولته: «العامل الديني أساس النظام الاجتماعي في المجتمع».

وفي هذا الجانب أكدت نتائج الدراسة الشهيرة عن الانتحار لـ (دوركاي) مؤسس علم الاجتماع - أن المتدينين أكثر قدرة على التكامل الاجتماعي مع المحيطين بهم وأقل عرضة للانتحار.

وتؤكد الدكتورة نوال أن الصيام له تأثير إيجابي على الجانب الذاتي للفرد وكذلك على العلاقات الاجتماعية، يحسن العلاقات بين الأهل والأصدقاء، فتسود الألفة والمحبة والتعاطف والتوحد فالكل يتوقف عن الأكل والشرب في مواعيد محددة، ويبدأ ويجتمع على الطعام في وقت واحد، كما أن الصوم يعد فرصة لتصويب الأخطاء مع الآخرين وتدعيم العلاقات والروابط الاجتماعية وتطبيع النفس البشرية على التسامح. ويتفق الدكتور محمد نايل - أستاذ

الشريعة بجامعة الأزهر - مع الرأي السابق مؤكداً أن الصوم امتناع عن ملاذ الحياة، وبحكم أنه امتناع فهو تدريب على الصبر، وتربية للإرادة والضمير، لأن الصائم حينما يتمتع عن الطعام والشراب والملاذ كافة يتمتع بدافع من ضميره وإيمانه بمراقبة الله عز وجل له.

ومن هنا نعلم أنه إذا صلح الصوم صلح حال العبد وحفظت جوارحه عن الآثام ومن ثم سد مسالك الشيطان فتتطلق نفسه مطمئنة ويصير كل مسلك له مطابقاً لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فيسلم من الأمراض التي تصيب النفس وتؤدي بها إلى ارتكاب الشرور ■

دهون الجسم تصيب المرء بالعجز والإعاقة

الرجال والسيدات كبار السن، الذين تراوحت أعمارهم بين ٦٥ و ١٠٠ عام، وأوزانهم بين ٧٤ و ٢١٥ باوند لمدة ثلاث سنوات، مع اختبار قدرتهم على المشي لمسافة نصف ميل، أو ١٠ خطوات كمؤشرات قوية على الصحة، أو الإعاقة الحركية التي تنبئ بخطر الوفاة، أو ضرورة الدخول إلى أحد مراكز العناية بالرجال أو السيدات المسنات.

وبينت الدراسة أن كبار السن الذين تشكل الدهون نسبة كبيرة من أجسامهم أي أكثر من ٩١ باوند من وزن الجسم يواجهون أكثر من غيرهم خطر الإعاقة، والعجز عن الحركة.

ومن جانبه، أكد الدكتور جورج بلاكبيرن مشرف قسم التغذية في كلية الطب بجامعة هارفارد الأمريكية ضرورة مراقبة الوزن، وتناول طعام صحي فقط، والتقليل من الدهون، فضلاً عن استهلاك الكثير من الفواكه والخضراوات، وممارسة التمارين الرياضية كوسيلة وقاية مهمة من العجز، والأمراض الأخرى. ■

واشنطن - قدس برس : أكد باحثون مختصون أن المستويات العالية من دهون الجسم بين الأشخاص المسنين قد تسبب إصابتهم بالإعاقة، والعجز عن الحركة.

وأظهرت الدراسة التي سجلتها المجلة الأمريكية للتغذية السريرية أن السيدات اللاتي يعانين من وجود كميات عالية من دهون الجسم أكثر احتمالاً للإصابة بالإعاقة بنحو ٢ مرات على مدى ثلاث سنوات، مقارنة بنظرائهن الأنحف.

وأوضح الدكتور مارجولين فيسر - الباحث في المعهد الوطني للشيخوخة في بيشيسدا - أن النتائج نفسها ظهرت بين الرجال أيضاً، مؤكداً أن الرجال الذين تتواجد كميات عالية من الدهون في أجسامهم يتعرضون للإصابة بالعجز، والإعاقة، بنحو الضعف مقارنة بالرجال الأنحف.

واستند الباحثون في دراستهم إلى تتبع الحالة الصحية لـ ٩٤٨٠ من

.. ويرى الجهاز الهضمي ويجدد خلايا الجسم

صنف واحد يكفي على الإفطار.. والتنفل صحي قبل السحور

حوار: نهاد كيلاني

«العسل - اللبن - الجبن - الزبادي - الخضراوات الطازجة - الفواكه» مع شراب ساخن، وما أن ينتهي من تناول طعامه حتى يتوجه إلى المسجد لأداء فريضة الصبح، ثم يعود ليغفو قليلاً، لينال قسطاً من الراحة يستعين به على أداء عمله اليومي.

● هل هناك أمراض معينة مانعة للصيام؟

○ في تقديري: ليست هناك أمراض يتحتم على صاحبها الإفطار، ولكن للمسلم شفافية، ويستطيع أن يتبين بنفسه بعد تجربة صيام الأيام الأولى من الشهر الكريم، إن كانت صحته قد اعتلت أو تدهورت، وحينئذ يجب عليه أن يحفظ بدنه فيفطر ويتصدق، ولكن عليه أيضاً أن يسترشد برأي طبيب مسلم.. ومن الأمراض التي قد توجب الفطر البول السكري، وارتفاع ضغط الدم، وبعض أمراض الدم والكلى، وقرحة المعدة والأمعاء المزمنة، وغيرها.

وفي حالة الأمراض الحادة - مثل الحميات بأنواعها المختلفة، والنزلات المعوية، والمعدية، وحالات النزيف، والإسهال، والقيء الشديدين، ومثلها حالات هبوط القلب الحاد، والقرح المعوية الحادة وغيرها - فإن كلمة الطبيب المسلم هي الفيصل بتقديره، وتغليب المصلحة، وعلى المريض أن يمثل لأوامره، وهو قرير النفس، هادئ البال.

● وهل للمرأة الحامل أن تفطر أم أن عليها أن تصوم الشهر الكريم؟

○ لها أن تفطر إن رأى الطبيب المسلم المعالج ذلك، أو إذا أحست من نفسها وهذا وضعاً وقصوراً في الدورة الدموية، وكذا ينطبق هذا الوضع بحكمه على المرضع.

● بعض الأمهات يخشى على أطفاله من الصيام. فهل هو خطر على الصغار أم أن له فوائد؟

○ من الأمور المستحبة أن نعطي أطفالنا فرصة تجربة صوم رمضان أو بعضه، ولا تأخذ الوالدين الشفقة بآثانتهما أو الخوف عليهم، وليطمئنا إلى أن الطفل يستطيع أن يميز، ويقدر حاجته إلى الشراب أو الإفطار، وينبغي أن نشجعه نحن على إتمام الصوم، ولا نخشى عليه مما قد نتوهم حدوثه من ضرر، بل إن آثار الصيام النافعة على الأطفال - تربية، وسلوكاً، وصحة - مؤكدة، وفوق ذلك، فإن رضا الله ورضوانه، ورحمته تعم الأسرة كلها، بأربابها، وشبابها، وأطفالها، وذلك لعمر الله المثلث الطيب للبيت المسلم ذي المظهر الحسن الجميل. ■



د. سالم نجم

يؤكد العلم والبحث السليم.

فإنسان إذا ما فقه قول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: ٣١).

وإذا ما أعمل الفكر في حديث رسول الله ﷺ: «ما ملا ابن آدم وعاء شراً من بطنه، فإن كان لامحالة فاعلاً فثلاث لطعامه، وثلاث لشربه، وثلاث لنفسه»، فإنه بالتأكيد لن يصاب بتخمة أبداً، وعلى هذا فإني أنصح الصائم الكريم، إذا ما حان وقت الإفطار أن يتناول شراباً سكرياً خفيفاً أو قليلاً من التمر، أو جرعة ماء ثم ينهض لصلاة المغرب ليعود بعد ذلك إلى طعام الإفطار فيأخذ ما يسد جوعه، والأفضل أن يقوم الصائم عن الطعام، وهو فيه راغب، ولا يملأ معدته بالأصناف الدسمة المركزة، وحيداً لو اقتصر في طعامه على صنف واحد، فذلك أوفق لسهولة الهضم، وراحة البدن، وتجنب أعراض سوء الهضم.

وبعد ذلك، تحل صلاة العشاء، وصلاة التراويح، وتلك فرصة جيدة لهضم طعام الإفطار بصورة طبيعية، إذ بسبب عوامل استقرار النفس وانشغالها بالعبادة - وما يصاحب ذلك من نشاط في الدورة الدموية، وتنسيق بين إفرازات الخماثر، والعصارات الهاضمة، والهرمونات - لا بد من أن تصح الأبدان والنفوس، فإذا ما جاء وقت النوم المبكر، نام الصائم نوماً هادئاً لا يزججه فيه انتفاخ، أو عسر هضم.

أما عن طعام السحور، فحين يفيق الإنسان من نومه عليه أن يتوضأ ويصلي ما تيسر له من النوافل، وهذه مقدمة ضرورية يحتاجها الجهاز الهاضم لتقبل وجبة طعام سحور خفيفة من

العنوان السابق ينصح به الدكتور سالم نجم - استاذ الأمراض الباطنة، والوكيل السابق لنقابة الأطباء المصرية - مؤكداً لمجلة **الأسبوع** أن للصوم آثاره المفيدة على أجهزة الجسم، وبخاصة الجهاز الهضمي، إذ يقضي على نظامها الرتيب، ويجدد الخلايا، ويوقظ حساسيتها، وينشط الدورة الدموية، الأمر الذي يصح الأبدان، ويظهر النفوس.

● ما تأثير الصوم على صحة الإنسان، ووظائف أجهزته الحيوية؟

○ الصوم له آثار مفيدة على صحة الإنسان، ولنضرب مثلاً لذلك بالجهاز الهضمي: تحتاج المعدة والأمعاء إلى فترة راحة واستجمام تهدأ فيها حركة القناة الهضمية، وتقل نشاطات غددها وإفرازاتها متعددة الوظائف، وبخاصة غدتا الكبد والبنكرياس، وهي بذلك تنشط أعصاب هذه الأعضاء، وتهذب من أداؤها وبقة توقيتها، لذلك، فإن الجوع هو المؤثر الأساسي الذي يعطي الإشارة إلى المراكز الحسية العليا في المخ التي ترسل تعليماتها إلى العضلات العاصرة، والغدد المنبثة على طول القناة الهضمية بتنشيطها أو تهدئتها، حسب مقتضى الحال، والجوع لا يتحقق إلا بخلو المعدة والأمعاء من الطعام والشراب، وبالتالي تنخفض نسبة تركيز الدهون في الدورة الدموية، وهذا بلا أدنى شك يتحقق في الصيام.

كما أن من فوائد الصيام القضاء على النظام الرتيب لأجهزة الجسم، وبخاصة الجهاز الهضمي، وإعادة تشكيله، لكي يعتاد على أوضاع وظروف تختلف عنها في بقية شهور العام، إن كسر وتحطيم هذا الأسلوب الرتيب لوجبات الطعام، يوقظ لدى أجهزة الجسم الحساسية النافعة، والقدرة الواعية على مواجهة ظروف الحياة، بتقلباتها واتجاهاتها التي كثيراً ما يعجز الإنسان عن مواجهتها، والتصرف إزاءها ما لم يكن قد أعد نفسه، وهياً جسمه لمثل هذه المواقف.

● عند الإفطار يندفع البعض لتناول الطعام بشراهة ثم يعاني بعد ذلك التخمة والامتلاء، فكيف نتجنب سوء الهضم في رمضان؟ وما القواعد الصحية لتناول طعام الإفطار والسحور؟

○ نتجنب سوء الهضم في رمضان باتباع توجيهات القرآن العظيم، وستة الرسول ﷺ التي

من هو؟

اعتزل الولاية وأرسل على رأس جيش لفتح «نهاوند»، وقبل المعركة وهو يعد جنده دعا الله سبحانه أن يرزقه في ذلك اليوم شهادة في نصر وفتح للمسلمين، فكان أول شهيد في المعركة وانتصر المسلمون، وفتح الله لهم «نهاوند».

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١ + ٢ + ٤ + ١٢ + ٦ + ١١ بلد عربي جر عليه حاكمه الولايات.
 ١٢ + ١١ + ١٣ بمعنى يعترف. ١ + ٤ + ٢ + ٦ + ٢ + ١ سورة بين المائدة والأعراف.
 ١٢ + ٦ + ١٠ + ١١ ميسر. ٦ + ١٠ + ٩ + ٨ قناة تفصل بين قارتين.
 ١٢ + ٥ + ٤ في خلافته فتحت نهاوند. ٧ + ٦ + ١٢ + ١١ + ٢ + ١ كتاب الله. ■

هند أحمد عربود - دمنهور - مصر

مرحباً بشهر الخير

رسول الله ﷺ: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين». فمرحباً بك يا رمضان ضيفاً عزيزاً كريم صيماً، وقياماً، وذكرًا، واستغفارًا، ودعاء ورجاءً، وتراحماً، وتعاطفاً، وتزاوراً، وتعمير للمساجد، والمحارب، وطباً ودواءً وشفاءً، ووقفاً للنفس من جميع الذنوب والآثام... مرحباً بك عفا ونزاهةً، وعصمة وطهارةً، وحصناً للجسم، وجميع الأمراض والأسقام، ومدرسة للصبر ومعهداً للحلم، وجامعة تُدرس فيها الفضائل ومكارم الأخلاق، خاذلاً للهوى، قاهراً للشيطان.

خالد أحمد العمودي - الدمام - السعودية

اختبر ذكاءك

١ - عدد الأولاد: خالد عنده عدد من الأولاد الولد الأول يكبر أخاه الثاني بأربع سنوات، والثاني أكبر من أخيه الثالث بأربع سنوات، وهذا أكبر من أخيه الأخير بأربع سنوات، وعمر الأخ الأصغر يساوي نصف عمر الأخ الأكبر، كم عمر كل ولد من أولاد خالد؟

٢ - هدية من أب: قرر أحد الآباء أن يعطي بنا الخمس ألف جنيه، لكنه أوصاهم بتقسيم المبلغ حسب الأعمار، بحيث تحصل كل بنت على ٢٠ جنيهًا زياً عن حصّة البنات الأصغر منها مباشرة، كم جنيه تحصل عليه الأخت الصغيرة من الأخوات الخمس؟

٣ - أحمد المرح: بعد أن أنفق أحمد ثلث وره المبلغ الذي كان في حافضته بقي معه ٦٠ جنيهًا، كان مع أحمد قبل أن يبدأ الإنفاق؟ ■

عمرو حمدي شعيب - دمنهور - مصر

لكل زائر جماعة من الناس يستقبلونه عند قدومه، أما زائرنا هذا فيختلف كلياً عن بقية الزوار، ذلك أنه زائر لاهل الأرض جميعاً من المسلمين.. والمسلمون يستقبلونه بالفرح والسرور، ويهنئ بعضهم بعضاً بقدومه شهراً للرحمة، والعطف، والعنق من النار. روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب السماء ونادى مناد بين السماء والأرض أن: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر».

قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال

إجابات العدد الماضي

من هو:

ابن كثير.

الكلمات المتقاطعة:

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
س	ع	ي	د	ب	ن	ز	ي	د	س
ي	س	ت	ح	ل	و	ن	هـ	ا	ي
د	م	ل	ك	ا	ق	ب	ل	د	ي
ق	ز	م	و	هـ	س	ل	ا	ق	ي
ط	ي	ف	ا	ن	ا	ق	ب	ل	ي
ب	ن	و	ن	ر	ي	ل	ص	ب	ي
ب	ا	ب	ل	ل	ا	ل	ي	ي	ي
ل	د	ا	م	و	ل	ي	ي	ي	ي
د	و	ر	ح	ي	م	س	م	س	ي
ا	ل	ق	ي	ا	م	هـ	ا	ل	ي



استراحة



إعداد:
سعيد الأصبحي

فضل الاستغفار

الاستغفار هو طلب المغفرة، والمغفرة هي وقاية شر الذنوب مع سترها. وقد أمرنا الله عز وجل بالاستغفار، فقال تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المزمل).

وحكم الاستغفار كحكم الدعاء، فإن شاء الله أجابه، وغفر لصاحبه، ولا سيما إذا خرج من قلب منكسر بالذنوب، أو صادف ساعة استجابة. ويروى عن لقمان أنه قال لابنه: يا بني عود لسانك «اللهم اغفر لي» فإن لله ساعات لا يرد بها سائلاً.

وقالت عائشة - رضي الله عنها -: «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً». وقال قتادة: «إن هذا القرآن يدللكم على دانكم ودوائكم، فأما دأؤكم فالذنوب، وأما دواؤكم فالاستغفار».

وقال علي - كرم الله وجهه -: «ما ألهم الله سبحانه عبداً الاستغفار وهو يريد أن يعذبه».

عبد الله ناصر اليمامي - خميس مشيط - السعودية



ت ٢٤٥٥٥٠٨/٩ خدمة المتبرعين ٩٨٨
الفرع النسائي ٢٦٣٨٢٩١



قصّة مصابي

وقد أتيتُ رسول الله معتذراً
والعذرُ عند رسول الله مقبولٌ
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة
القران فيها مواعيط وتفصيلٌ
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أنتب وقد كثرت في الأقاويل
إن الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم
بيطن مكة لما أسلموا زولوا
إلى نهاية القصيدة الرائعة ، فعفا عنه
الرسول ﷺ وكساه برتة ﷺ فاشتراها معاوية
رضي الله عنه من ورثته بعشرين ألف درهم ثم
لايزال يتوارثها الخلفاء .
ومات كعب بن زهير - رضي الله عنه - سنة
٢٤ هـ ، وقيل ٢٦ هـ ■

موسى راشد العازمي - صباح السالم - الكويت

فدخل الإسلام قلب كعب فأسلم وقدم المدينة
وهو مثلث فسال عن أرق أصحاب الرسول ﷺ
فأخبر أنه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -
فذهب إلى أبي بكر وأخبره خبره ، فمشى أبو بكر
وكعب على إثره وهو مثلث حتى صار بين يدي
الرسول ﷺ فقال أبو بكر: يا رسول الله رجل
يبايعك فعد الرسول ﷺ يده ومد كعب يده ،
فبايعه وأسفر عن وجهه وأنشد كعب قصيدته
الجميلة البديعة المشهورة باسم «البردة» والتي
كان بعض العلماء يستفتح حلقة علمه ودرسه
بقراءتها لما فيها من مدح للرسول ﷺ ، والتي
يقول فيها:
بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ
متيم إثرها لم يُفد مكبولٌ

إلى أن يقول:
أنبئت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمولٌ

يروى ابن حجر في «الإصابة» وابن الأثير
في «أسد الغابة»: أن كعب بن زهير - رضي الله
عنه - خرج وأخوه بجير إلى الرسول ﷺ فلما
بلغا أبرق العزاف قال بجير لكعب: اثبت أنت في
غنمنا في هذا المكان حتى ألقى هذا الرجل الذي
يدعي النبوة فأسمع ما يقول ، فثبت كعب وخرج
بجير فجاء الرسول ﷺ فعرض عليه الإسلام
فأسلم بجير فبلغ ذلك كعباً فقال:
الا ابلفا عني بجيراً رسالةً
على أي شيء دين غيرك دلكا
على خلقٍ لم تُلف أما ولا أبأ
عليه ولم تُدرِك عليه أخأ لكا
سقاك أبو بكر بكأس رويةً
وأنهلك المأمور منها وعلكا
فلما بلغت أبياته هذه الرسول ﷺ أهدر دمه
وقال عليه الصلاة والسلام: «من لقي كعباً
فليقلته»، فكتب بذلك بجير إلى أخيه وقال له
النجا ، وما أراك تقلت ، ثم كتب إليه أن الرسول
ﷺ لا يأتيه أحد يشهد إلا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله إلا قبل منه وأسقط ما كان قبل ذلك ،
فإذا أتاك كتابي هذا فاقبل واسلم .

أفضل الزوجات

قيل لخالد بن صفوان: أي الزوجات أفضل؟ قال: التي تُطيع بعلمها ، وتلتزم ببيتها ، وإذا غضبت
حلمت ، وإذا ضحكت تبسمت ، وإن صنعت شيئاً جودت ، وإذا قالت صدقت ، والعزيزة في قومها ،
والذليلة في نفسها ، والودود الولود التي كل أمرها محمود ■
رحاب صبري - المنصورة - مصر

● هل تعرفه؟
○ نعم ، وأسبغ بحمده ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾
(الإسراء: ٤٤)
● ألا تفكر بالرحيل ، كي تضع حداً
لعذاب الإنسان ، فالناس منك في قلق ،
ورعب ، ودهشة ، وتساؤل؟
○ وما فعلته عن أمري ، وهل أنا إلا جندي
من جنود الله ، مثل الحجارة التي ألقت بها
الطير الأبايل على جيش أبرهة؟ ويمكن أن
أرحل إذا ترك الإنسان المعاصي التي
أوجدتني .
● هل لك كلمة أخرى؟
○ ليس لي من الأمر شيء أيها الإنسان ،
وأنت قادر على أن تحمي أسوارك ، وأن تحفظ
نفسك مني ■
هشيار عبد الحميد الكردي
الرابطة الإسلامية الكردية - ألمانيا

وهي تشكل جهاز المراقبة الذي يرصد دخول
الأجسام الغريبة إلى الجسم كالبكتيريا
والجراثيم ، أو ما يتشأ داخله كالسرطان ،
وهي القائد الموجه لخلايا المناعة ، منها تصدر
التعليمات والأوامر إلى بقية الكريات البيضاء
لتهاجم الوافد الغريب ، فإذا تمرر جهاز
المراقبة هذا أصبح جسم الإنسان بلا رقيب .
● وكيف تدمر (T4)؟
○ حين أنخل الخلية أقوم بإفراز إنزيم
خاص يشل حركتها أولاً فلا تصدر أي أوامر
بالهجوم ، ثم أقوم بتحويل الخلية إلى مصنع
لإنتاج فيروسات جديدة تشبهني ، تخرج من
الخلية المشلولة لتهاجم خلايا T4 أخرى ،
وتتكرر العملية حتى ينهار جهاز المناعة .
● أراك تتحدث بثقة!
○ ولم لا؟ وقد أوتيت من القوة ما لم يؤت
فيروس قبلي .
● ومن أعطاك هذه القوة؟
○ الله ربي وربك .

حوار مع فيروس الإيدز

● ما اسمك؟
○ انهيار وسائل الدفاع في جسم
الإنسان .
● وما لقبك؟
○ الإيدز (AIDS) بالإنجليزية ، وسيدا
(SIDA) بالفرنسية ، وغضب الله تعالى
بالعربية .
● المهنة؟
○ من جنود الله ﴿ وما يعلم جنود ربك
إلا هو ﴾ (المدثر: ٣١) .
● أين تسكن؟
○ في الخلايا للمفاوية التي تكون ٢٠٪
من كريات الدم البيضاء ، وإذا أردت العنوان
بدقة فانا أسكن نوعاً واحداً من الخلايا
للمفاوية اسمه (T4) .
● ولماذا اخترت (T4)؟
○ لأنها ذاكرة الجهاز المناعي للإنسان ،

قال تعالى: ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ﴾

يبدأ بالدعاء ويبدأ بالعطاء .. لأرض الإسراء



الممارسة والمتابعة

إن الرياضي الذي لا يمارس التدريب يفقد كثيراً من نشاطه وحيويته، والمحارب الذي ترك ميدان القتال وعاش بين الناس في وئام وسلام، ينسى بعد حين أسس التدريب القتالي، ويفقد التكتيك العقلي والحركي للبراعة في القتال، والمتق الذي لا يتابع جديد الفكر، وثمار العقل تجده - بعد حين - بعيداً عن هذا النبع، لا يملك أن يدلي فيه بدلو، ومن قديم تداولت الألسنة: «فاقد الشيء لا يعطيه».

إن أي موهبة لدى الإنسان لا يعمل على تنميتها وتنشيطها بصفة مستمرة، تتوقف ثم تضمر إلى أن تصبح كأنها لم تكن، فيتساوى صاحبها مع عامة الناس، فالشيء الذي لا تستعمله تفقده، وهي حقيقة تصدق على الماديات والمعنويات، فحافظ القرآن ما لم يواظب على قراءته دائماً تقلت منه تقلت الإبل من عقلها، والمؤمن الذي لا يمارس الشعائر التعبدية ويحافظ على القيم الأخلاقية يخف وزن الإيمان في قلبه «فالشجاعة غير المستخدمة تتلاشى، وعدم ممارسة الانضباط والالتزام يؤدي إلى ضعفهما، والتعاطف مع الآخر الذي لا تظهره على الإطلاق يضعف ويختفي تماماً» (٣٦٥ خطوة للنجاح ص ١٥٩)، الممارسة والمتابعة لأي أمر من الأمور هما مصدر قوته وضمان بقاءه واستمراره، فالإقلاع عن العادات السيئة عند الإنسان، لابد من أن يسبقه تجنب الاستغراق فيها، لأن العصب غير المستخدم تبعاً لنظرية الارتباط العصبي سوف يضمحل في النهاية، مما يؤدي إلى التخلص التام من هذه العادات السيئة.

فالعامل هو أساس التنمية المادية والمعنوية في الفرد أو الأمة، وهو أساس صنع الخير وإبرازه، أو هو أساس ظهور الشر وانتشاره، وفطرة الإنسان مهية لهذا وذاك ﴿ ونفس وما سواها ﴾ (٧) فآلهمها فجورها وتقواها ﴿ (٨) ﴾ (الشمس)، ﴿ وهديناه النجدين ﴾ (١٠) ﴿ (البلد)، وكل ما هو سيئ يمكن التخلص منه بترك فعله، والابتعاد عن مؤثراته، وكل ما هو حسن يمكن تحقيقه عن طريق الأخذ بمقدماته، وقد أشار الإسلام إلى ذلك حين أمر بغض البصر، ومنع الخضوع بالقول، لأن ذلك من المؤثرات التي تعين على ارتكاب الفاحشة، ومنع صغير الجرائم لأنه يؤدي إلى كبائرهما: «لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده» فممارسة شيء صغير من المنكرات والقبائح يؤدي إلى الوقوع في كبائرهما، وكذلك ممارسة شيء من الفضائل، يؤدي إلى الزيادة منها والتوسع فيها، والإنسان قادر على فعل الخير وترك الشر بشيء من الإرادة التي يستطيع اكتسابها بالمرانة والدربة، ومن هنا كان فضل الله وعبدله، حيث يحاسب الناس لا على علمهم بهم، ولكن على أعمالهم حتى تكون حجة عليه: ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴿ (الزلزلة).

وقد يظن الإنسان يمارس عمل الخير حتى يصبح هذا العمل بالنسبة له شبيهاً بالهواء الذي يتنفسه، والماء الذي يشربه، بحيث لا يمكنه أن يستغني عنه بحال من الأحوال، والدعاة إلى الله، إن أخلصوا في عملهم وتجردوا من شهوات الحياة الدنيا، وارتفعوا إلى مستوى الدعوة التي بينها وأرسى دعائمها محمد بن عبد الله ﷺ إن فعلوا ذلك صارت الدعوة حياتهم، لا يستطيعون أن يخرجوا عنها أو أن يتوقفوا عن الجهر بها، لأنهم يدركون أن في ذلك موتهم المعنوي قبل أن تموت أجسامهم وتبلى عظامهم.

إن ممارسة فن الدعوة إلى الله بهذه الصفة المتقدمة كفيل بتحقيق أعظم النتائج للفرد وللجماعة، بحيث يصبح البعد عن هذا المجال صعباً عسيراً على النفس لا يطاق «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

وإذا كان هذا الأمر في مجال الدعوة، فإن غيرها من المجالات لا يختلف عنها، بل قد يكون أقل منها جهداً وعناء، والأمر لا يحتاج بعد الممارسة الطويلة إلا لشيء من الجد والوعي والاهتمام.

والمثال الآتي يوضح قيمة الممارسة في الماديات التي يمكن أن تنطبق على كثير من المعنويات، لقد حاول لاعب كرة السلة الأمريكي «لاري بيرد» - حين تعاقد على تصوير إعلان تجاري عن أحد المشروبات الغازية - وتحلل السيناريو أن يقذف الكرة في السلة ويخطئ إصابة الهدف، لقد كان صعباً عليه للغاية أن يخطئ الإصابة حتى أنه تدرب كثيراً جداً على ذلك قبل أن يتمكن من أن يخطئ الإصابة فعلاً لأغراض التصوير فهو قد تكيف تماماً وتعود على وضع الكرة في السلة دائماً لدرجة أنه احتاج إلى تدريب طويل وتركيز شديد حتى يخطئ الإصابة مرة واحدة، ولا شك في أن جزءاً من عقل لاري بيرد قد تشكل وتكيف تماماً على تتابع الحركات التي تؤدي لإصابة الهدف حتى أصبح ذلك عادة راسخة متمكنة من جهازه العصبي تمنعه من الخروج عنها.

ومن هنا يجب أن تعلم أنه يمكن لنا تكيف أنفسنا لأداء أي سلوك نريده إذا فعلنا ذلك بتكرار كاف وبحماس عاطفي مكثف. (٣٦٥ خطوة للنجاح ص ١٦٣) ■



جاسم بن محمد بن مهملل الباسية

العمل هو أساس التنمية
المادية والمعنوية في الفرد
أو الأمة، وهو أساس صنع
الخير وإبرازه، أو هو أساس
ظهور الشر وانتشاره

إن ممارسة فن الدعوة
إلى الله على أنه أساس
حياة الدعاة كفيل
بتحقيق أعظم النتائج
للفرد والجماعة